

# مؤامرة في اليسار الأميركي

انتقل ترويج نظريات المؤامرة من اليمين الأميركي إلى اليسار، في أعقاب فوز دونالد ترامب بالتراسة. [21]



تلعب المنتخب المصري المرحلة الحاسمة، في التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية 2025، مع احتمال تأهل منتخب عربيين إضافيين. 29.28

الاثنين 18 نوفمبر / تشرين الثاني 2024 م 15 جمادى الأولى 1446 هـ. العدد 3731 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 18 November 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

QLM

في أيدي أمينة

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## الغارات تتمدد إلى شرق بيروت

الاحتلال يزيد حواجز في مستوطنات ملاصقة للحدود الشمالية التفاصيل صفحة 5.4

اغتيال المسؤول الإعلامي في حزب الله محمد عفيف بغارة في العاصمة اللبنانية

هوكشتاين يزور لبنان وإسرائيل تبحث التسوية... وتك أيبب تروج تقدماً في المحادثات

الاحتلال الإسرائيلي يوسع غاراته لتطاول الضاحية الشرقية لبيروت

في العدد

06 | سياتسج تحالفات في البرلمان الأردني تتجاوز «العلم الإسلامي»



08 | الحرب تحصد ارواح السودانيين وسط تأخر الحسم وتعثر التفاوض

18 | هجاءم



حوادث قاتلة متكررة داخل ورش البناء في تونس

20 | قذافي



صندوق دولي من أجل غزة... مقترح لما بعد اليوم التالي

24 | ثقافية



خالد قطب: الترجمة قراءة متأنية قبل كل شيء

26 | سياتسج



«الشباب» وجرالم الاسد... توثيق مروحي بحبكة سينمائية



## الحرب تبتتر أطراف 4500 غزياً

وصل عدد مبتوري الأطراف، في حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، إلى 4500. يعانون من وضع صحي مزر، في غياب التأهيل الجسدي والرعاية النفسية.

19.18



وحيد الغلبان (13 سنة) أصيب بغارة إسرائيلية على خانونس، جنوبي قطاع غزة، 19 سبتمبر 2024 (هاتف الشاعر/الناضول)

الحدث

## شولتز: بوتين لم يبدل موقفه من حرب أوكرانيا

أشخاص وإصابة 20 آخرين، وفق الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي تحدث عن إطلاق روسيا 120 صاروخاً و90 طائرة مسيرة، فيما قال المتحدث باسم سلاح الجو الأوكراني يوري إغناط إن «كانت ليلة جهنمية». وذكرت وزارة الدفاع البريطانية أن القوات الروسية زادت ضغوطها على بلدة كوبيانسك في شمال شرقي أوكرانيا، والتي تعدّ مركزاً للنقل والخدمات اللوجستية للقوات الأوكرانية. (رويترز، فرانس برس، أسوشيتد برس)

من دون أن يجري رئيس حكومة دولة أوروبية مهمة محادثات أيضاً، في إشارة إلى تعهد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بإنهاء حرب أوكرانيا عبر اتفاق مع روسيا. وأوضح شولتز أنه سيتحدّث قريباً مع بوتين مرة أخرى. وأكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، أمس، أن نبرة المحادثة بين بوتين وشولتز كانت «عملية وصريحة ومفصلة للغاية». ميدانياً، وسع الجيش الروسي، أمس، هجماته على قطاع الطاقة الأوكراني، ما أسفر عن مقتل عشرة

متروك له الآن للعمل على إنهاء الحرب». وأفاد بأن المحادثة كانت مفصلة وأسهمت في إدراك أنه «لم يتغيّر الكثير في وجهات نظر الرئيس الروسي تجاه الحرب، وهذا ليس خبراً ساراً». واعتبر أن من المهم لهذا السبب «أن نكون واضحين للغاية في مسألة المبدأ المتعلق باستعادة أوكرانيا أن تعتمد علينا، وباستمرار عملنا بمبدأ أننا لن نتخذ أي قرار يتجاوز الأوكرانيين». وأعرب عن اعتقاده بأنها ليست فكرة جيّدة «عقد محادثات بين الرئيسين الأميركي والروسي

دافع المستشار الألماني أولاف شولتز (الصورة)، أمس الأحد، عن الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يوم الجمعة الماضي، وهو الأول بينهما منذ ديسمبر/ كانون الأول 2022، لافتاً إلى أن الاتصال أوضح له أن وجهة نظر بوتين «لم تتغيّر»، لكنه سيعاود الاتصال به رغم ذلك. وقال شولتز إن الاتصال «كان مهماً، لاقول له (بوتين) أيضاً إنه لا ينبغي أن يتوقع تراجع دعم ألمانيا وأوروبا ودول أخرى عديدة لأوكرانيا»، مضيفاً أنه أبلغ بوتين أن «الأمر



## سياسة

واصل جيش الاحتلال الاسرائيلي، امس الاحد، ارتكاب المجازر في غزة، وخصوصا في شماله، في وقت لا يزال فيه الجمود يطغى على عملية التفاوض بين إسرائيل وحركة حماس، التي لا تزه مصادرها فرقا بين الديمقراطية والجمهوريية في الولايات المتحدة، بعد عودة دونالد ترامب الى الرئاسة

# مجازر متنتقلة في غزة

## أكثر من 110 شهداء بقصف الاحتلال مبانى سكنية ومنازل

غزة، القاهرة، عقابن. **العربي الجديد**

(20 عاما)، وهو من أقارب صاحب المنزل

المستهدف في حديث لوكالة فرانس برس، إنه سماع الضربة من الطيران الحربي «فاهزت المنطقة، وشعرنا بعد ذلك قصفوه»، وذكر مسلح في المنزل ورغم ذلك قصفوه». وذكر رفيع الانفاض لانتشال الضحايا الذين قضى بعضهم فقرا وهم نيام، في بنايات سكنية شمال القطاع، فيما واصل جيش الاحتلال سياسة هدم المربعات السكنية على رؤوس قاطنيها. ومع استمرار التعتن الإسرائيلي، اعربت مصادر في حركة حماس عن قلة ثقها بالكافية تحقيق انقراجة بعد فوز دونالد ترامب بالرئاسة الامريكية جديدا.

مؤكدة انها لا ترى فرقا بين ديمقراطيين وجمهوريين في الولايات المتحدة، عندما يتعلق الأمر بإسرائيل والاحترام لها بما في ما يخص الصراع. وسقط عشرات الشهداء، امس، اغلبيتهم شمال القطاع، حيث واصل مجازر جيش الاحتلال، والتي بدأت فجرًا في بيت لاهيا، شمال غزة، حيث يتخذ الاحتلال عدوانًا شاملًا منذ 5 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، بهدف احتلال شمال القطاع، وفق «خطة الجنرالات» التي تقوم على طرد سكانه وتدميرها، رغم ان عماله عدم تبنيها.

وتختطف حصيلة الشهداء بقصف جيش الاحتلال مبنى سكنيا ماهولا في مشروع بيت لاهيا، 65،بين اطفال ونساء، وفق آخر حصيلة غير نهائية عصر امس. واستهدف القصف بداية مكونة من خمسة طوابق

مبانى سكنية عدة غربي مدينة رفح، جنوبي القطاع. وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، المستمر منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 43 ألفًا و846 شهيدًا، و103 آلاف و740 جريحًا. عالميهم من الضحايا والنساء بحسب بيان لوزارة الصحة الفلسطينية في غزة، امس، بمن فيهم في ست مجازر ارتكبت امس.

جاءت هجمات الطغران في شمال قطاع غزة، لا تزال معطلة جراء الاستهداف الإسرائيلي المستمر، مما ترك آلاف المواطنين في المخنفة دون استجابة إنسانية إلى اغتاة طبية.

وشملت المجازر الوحشية للاحتلال امس، أيضا، جنوب النضيرات والبريج، وسط القطاع، حيث سقط أكثر من 24 شهيدا من صب عمالآت، في حصيلة اولية، فيما أصيب 103 آخرون، وذكرت وكالة الانباء العربية وسطة القطاع، كما «مروا البية عسكرية للاحتلال قرب الدوار الغربي في بيت لاهيا بتفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار من نوع شاقف»، في وقت اعلنت فيه كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، عن استهداف مقاتليها دبابتي ميركافا وجرافة صهونية بقداف الباسين 105 شرق مخيم البريج وسط القطاع.

في غضون ذلك، شنت إسرائيل ليل السبت - الاحد، هجوما جديدا على منطقة الأمم

### اتهمت إسرائيل الامم المتحدة ببعاداتها بعد تقرير اممي جديد

### استشهد 65 فلسطينيا على الاقل بقصف مبنى سكني في بيت لاهيا

لعائلة المقادسة في مخيم البريج، ونقلوا إلى مستشفى العودة». كما قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشمالية الغربية من مدينة غزة، واستشهد مواطنان يقصف للاحتلال عقل بمخيم البريج على مستشفى العودة واصيب آخرون أيضا، جنوب القطاع، في قصف لجيش الاحتلال استهدف جمعا في منطقة قيزان النجار، جنوب شرق مدينة خانينوس، فيما نسف جيش الاحتلال



من ادمر في مخيم البريج، اوكه ماس (إيد بارناساس برس)

المتحدة، معلنة رفضها تقريرا كانت اصدرته لجنة اصممة لتقرير الماضي، رأى ان العدوان الإسرائيلي في قطاع غزة «يتسق مع خصائص الإبادة الجماعية». واتهمت دولة الاحتلال، كالعادة، الأمم المتحدة بـ«الاحتراس» وبـ«معاودة إسرائيل»، وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، إن «الأمم المتحدة تحطم قمعا القياسي عندما يتعلق الأمر بالتقارير المخزاة التي تستهدف دول إسرائيل والأخطاف المعادية لإسرائيل». وكانت لجنة خاصة تابعة للأمم المتحدة قالت الخميس، إن إسرائيل «تسبب عمدا بالأسلحة الرشاشة والمضادة للدروع مع جنود والبيات العدو في منطقة الخطية غرب بيت لاهيا»، كما «مروا البية عسكرية للاحتلال قرب الدوار الغربي في بيت لاهيا بتفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار من نوع شاقف»، في وقت اعلنت فيه كتائب القسام، الذراع العسكرية لحركة حماس، عن استهداف مقاتليها دبابتي ميركافا وجرافة صهونية بقداف الباسين 105 شرق مخيم البريج وسط القطاع.

في غضون ذلك، شنت إسرائيل ليل السبت - الاحد، هجوما جديدا على منطقة الأمم

### اليابا فرنسيس يتصرف إلى الإبادة

تصرف اليابا فرنسيس للمرة الاولى إلى الاتهامات بارتكاب الإبادة الجماعية في غزة، الموجهة لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك في كتاب يصدر قريبا، نشرته مقتضات منة، امس الاحد، في إيطاليا. وقال بابا الفاتيكان، في المقتضات التي نشرتها صحيفة لا ستامبا: «بحسب بعض الخبراء، ما يحدث في غزة يحمك سمات إبادة جماعية، يجب درس ذلك بعناية، لتحديد ما اذا كان الوضع يتوافق مع التعريف المتشبه الذي صاغه الحقوقيون والمنظمات الدولية».

### حرب الإبادة والتهمجس، واجبار دولة الاحتلال على تنفيذ القرارات الأممية»

طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رويحي فتوح، بتدخل دولي لوقف المجازر الإسرائيلية المستمرة في غزة، بعد المجازر الست امس في القطاع، واعتبر ان «ما يحدث في شمال غزة وخبم النضيرات، لا يمكن أن يتصوره عقل بشري، وهو كارثة بحق الإنسانية، وشاهد على ظلم العالم للشعب الفلسطيني». من جهتها، طالبت حركة حماس، امس، المجتمع الدولي والامم المتحدة بالتحرك الفوري لوقف المجازر الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة، وخصوصا شمال، وكسر الحصار الجراحي وحرب التجويع ضد المدنيين بالقطاع». وأضافت الحركة ان «المجزرة التي ارتتها جيش الاحتلال يقصف بناية سكنية على رؤوس ساكنيها في بيت لاهيا، ايمان صهوني في عمليات الإبادة والتظهير العرقي والانتقام الوحشي من المدنيين العزل، تحدث امام سمع وبصر العالم». وأكد البيان ان تواصل المجازر الوحشية وحرب الإبادة وحرب التجويع التي تستهدف تهجير الشعب الفلسطيني «ن تلحق في قطاع غزة اثارا مدمرة لا يمكن تجاهلها». ووزارة الخارجية الفلسطينية «يتحرك دولي عاجل لوقف المجازر فورا»، وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية، نيل هذا التغيير على مسار الصراع العربي الإسرائيلي، خصوصا في ظل استمرار حرب غزة والعدوان الإسرائيلي على القطاع، وتصاعد الفجوة الدولية بوقف إطلاق النار، وبحسب مصدر قيادي في حركة حماس، لا تعول الحركة كثيرا على تدخل الإدارات الاممية، مؤكدا ان السياسات الامريكية تجاه إسرائيل ثابتة ولا تتغير جوهريا بتغير الحزب الحاكم. وقال المصدر، الذي احتفظ على ذكر اسمه، «الامرعي السعيد»، ان «الإدارة الامريكية، جمهورية أو ديمقراطية، لن يتعد أبدا عن الامن والاحترام التي تطالب الخارجية الفلسطينية «بتحرك دولي عاجل لوقف المجازر فورا، ووقف

رغبات تل ابيب. هذا ما شاهدها في مواقف الإدارات السابقة، بما في ذلك خلال حرب غزة الحالية، وقبلها في كثير من المواقف السياسية على مدار الصراع، وبالتالي فإن أميركا سواء كانت بإرادة جمهورية أو ديمقراطية، فكلاهما في دعم إسرائيل واحد، ولا يمكن أن يقف إلى جانب الفلسطينيين حتى لو في هذه الحرب الدموية التي باتت غير مقبولة من العالم كله». وشدد المصدر على ان الحركة «تراهن بشكل اساسي على صعود الشعب الفلسطيني، والدعم العربي والإسلامي، لردع محاولات الاحتلال لفرض مخططاته تحت ستار الحرب».

وكان قيادي كبير في حركة حماس، قد قال لوكالة فرانس برس، في وقت سابق، إن الحركة «مستعدة» للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، وتدعو الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى «الضغط» على إسرائيل، وقال عضو المكتب السياسي للحركة، باسم نعيم، إن الحركة «مستعدة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة في حال قدم عرض يقضي بوقف إطلاق النار على أن تلتزم به دولة الاحتلال».

وفي المواقف العربية أكد العامل الأرضي الملك عبد الله الثاني، امس، أهمية العمل على تنفيذ قرارات الفقة العربية الإسلامية التي عقدت بالعاصمة السعودية الرياض الأسبوع الماضي. لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وليبان. وجاء ذلك خلال استقباله في عشان، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وفق بيان لدبيان الملكي.

كما دعا وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، امس، المجتمع الدولي إلى اتخاذ «خطوات فورية لإنهاء الكارثة الإنسانية غير المسبوقة» في شمال قطاع غزة، حيث تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى ان الجماعة تلوح في الأفق. وقال بيان صادر عن الخارجية الأردنية إن الصفدي والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بحثا «استمرار التعاون في إيصال المساعدات إلى غزة»، وكذا على «ضرورة اتخاذ المجتمع الدولي خطوات فورية لإنهاء الكارثة الإنسانية غير المسبوقة في شمال غزة نتيجة عدم سماح إسرائيل بدخول المساعدات إليها». كما أكد استنار دعم وكالة الأمم المتحدة لغثامة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وقض أي محاولة للاقتصاص من أونروا». وشدد الوزير على «استمرار العمل المشترك لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة وإنهاء الكارثة الإنسانية»، والى الصفدي والشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ان التحديد الدولية الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الربح من أونروا/ حزيران 1967، وعاصمتها الشرقية على أساس حل الدولتين، هو السبل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة».

وفي بغداد، دعا رئيس الحكومة العراقية محمد عاين السواديني امس، بريطانيا والدول الكبرى والمنظمة الدولية التي تعمل على وضع حد للحرب التي تستهدف غزة وليبان، وذلك خلال استقباله السفير البريطاني لدى العراق ستيف هينتون.

## الغزة

اهمية توحيد قطاع غزة مع الضفة الغربية تحت السلسلة الفلسطينية»، وهنا اقترح الجانب الامريكي شطب الإشارة الأولى لقطاع غزة «مع قطاع غزة بصفتها جزءا من الدولة الفلسطينية» في حين ابقى على منحه عنوان «حماس» وتمحله المسؤولية وتنديبه بالفقرة الثالثة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني». ولم يؤخذ بالتعديل امريكي وقيمت الفقرة كما هي. وطلب الجانب الامريكي تعديلا جوهريا اضافيا على الفقرة التنفيذية الأولى (العامة) والتي كانت في المسودة الأولى فقر بالتهديد للامن، والسلم الدوليين وتشير للبئذ السابع، وشطبت بسبب التهديد امريكي باستخدام الفقرة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني». وتضمنت مسودة الفقرة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني». وتضمنت مسودة الفقرة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني». وتضمنت مسودة الفقرة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني». وتضمنت مسودة الفقرة «بتحذ مساهم الامن والمسؤولية الأساسية للمنظمة في دعم العمليات الارهابية واحتجاز الرهائن في الساحل الفلسطيني».

عثر الجانب الامريكي شطب جملة يؤكد فيها عمليات «تدخلت ان الاجراءات وحماية تعزل مجلس الامم المتحدة والمرافق الإنسانية، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار. اما الجانب الفلسطيني السابعة في المسودة، والتي تخص على «إذ يؤكد (مجلس الامن) والحياد والحياد الدولية، وثالثها، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار.

طلب الجانب الامريكي شطب جملة يؤكد فيها عمليات «تدخلت ان الاجراءات وحماية تعزل مجلس الامم المتحدة والمرافق الإنسانية، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار.

طلب الجانب الامريكي شطب جملة يؤكد فيها عمليات «تدخلت ان الاجراءات وحماية تعزل مجلس الامم المتحدة والمرافق الإنسانية، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2024)». ولم يؤخذ بالاقتراحات الامريكية الاضافية هنا كذلك.

الدولين، ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف». والصوت الفقرة الجديدة «بتحذ مجلس الامن بالمسؤولية الأساسية المختلفة في دعم السلام والامن الدوليين ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف». والصوت الفقرة الجديدة «بتحذ مجلس الامن بالمسؤولية الأساسية المختلفة في دعم السلام والامن الدوليين ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف». والصوت الفقرة الجديدة «بتحذ مجلس الامن بالمسؤولية الأساسية المختلفة في دعم السلام والامن الدوليين ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف». والصوت الفقرة الجديدة «بتحذ مجلس الامن بالمسؤولية الأساسية المختلفة في دعم السلام والامن الدوليين ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف». والصوت الفقرة الجديدة «بتحذ مجلس الامن بالمسؤولية الأساسية المختلفة في دعم السلام والامن الدوليين ويطلب بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط والدائم الذي تلتزم به جميع الأطراف».

التعنت إدارة بايدن

المبادئ الإنسانية المتخلفة في الإنسانية والحياد والحياد الدولية، وثالثها، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار.

### تعنت إدارة بايدن

طلب الجانب الامريكي شطب جملة يؤكد فيها عمليات «تدخلت ان الاجراءات وحماية تعزل مجلس الامم المتحدة والمرافق الإنسانية، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار.

طلب الجانب الامريكي شطب جملة يؤكد فيها عمليات «تدخلت ان الاجراءات وحماية تعزل مجلس الامم المتحدة والمرافق الإنسانية، كل ذلك وفقا للقانون الإنساني الدولي وميثاق الامم المتحدة». وعند مناقرة الوثيقة، واقترح الجانب الامم المتحدة، بالإضافة إلى شطب تلك الجملة إضافة لإشارة «للشمار 2720 (2023)». ورفضت الدول التي تعمل على صيانة للنص شطب الجملة لكنها اضافت الإشارة للقرار.

## سياسة

### إسرائيل: النيابة تستعد لملاحقة مستشار نتنياهو

ابلغت النيابة العامة الإسرائيلية، امس الاحد، محكمة الصلح في ريشون ليشون نيته تقديم لائحة اتهام ضد المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إيلي فيلدشتاين، وضابط في الجيش لم يُفصح عن هويته بسبب امر حظر النشر، على خلفية قضية «النسريبات السرية» التي باتت تعرف باسم «وثائق السنوار (رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس يحيى السنوار) الملغقة»، دورها، صُدت محكمة الصلح في ريشون ليشون اعتقال المشتبه بهما الرئيسيين في قضية الوثائق السرية لمدة خمسة ايام، وهما الناطق الاعلامي باسم نتنياهو، فيلدشتاين، وضابط احتياط في الجيش الإسرائيلي، وتوقعت هيئة البث تقديم لوائح اتهام بحق فيلدشتاين وخمسة مشنئين بحلول الخميس المقبل وكشفت المحكمة ان الوثيقة السرية كانت نقلت في ايريل/ نيسان الماضي من ضابط احتياط في جهاز الاستخبارات العسكرية إلى فيلدشتاين، موضحة انه سعى إلى سجن/ستينجر/إيلون الماضي إلى نشر محتوى الوثيقة عبر وسائل اعلام اسرائيلية بهدف التأثير على الرأي العام في إسرائيل بشأن المفاوضات في صفقة تبادل الاسرى، ومع منع الرقابة العسكرية لعلام الإسرائيلي من نشر الوثيقة، توجه فيلدشتاين إلى وسائل الإعلام الأجنبية بمساعدة شخص آخر، مع تحديد موعد لنشر الخبر.

(العربي الجديد، الأناضول)

وقعت هيئة البث تقديم لوائح اتهام بحق فيلدشتاين وخمسة مشنئين بحلول الخميس المقبل وكشفت المحكمة ان الوثيقة السرية كانت نقلت في ايريل/ نيسان الماضي من ضابط احتياط في جهاز الاستخبارات العسكرية إلى فيلدشتاين، موضحة انه سعى إلى سجن/ستينجر/إيلون الماضي إلى نشر محتوى الوثيقة عبر وسائل اعلام اسرائيلية بهدف التأثير على الرأي العام في إسرائيل بشأن المفاوضات في صفقة تبادل الاسرى، ومع منع الرقابة العسكرية لعلام الإسرائيلي من نشر الوثيقة، توجه فيلدشتاين إلى وسائل الإعلام الأجنبية بمساعدة شخص آخر، مع تحديد موعد لنشر الخبر.

(العربي الجديد، الأناضول)

### توقيف ثلاثة بعد اطلاق «قنبلتين» قرب منزل نتنياهو



اعلنت الشرطة وجهاز الشاباك، في بيان مشترك امس الاحد، توقيف ثلاثة مشتبه فيهم بعد اطلاق قنبلتين صوبيحتن مساء السبت الماضي قرب منزل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (الصورة) الذي لم يكن موجودا فيه، وقال البيان: «وقف ثلاثة مشتبه فيهم لصلوهم في الحادث»، الذي وقع في قيسارية وسط إسرائيل، مشيرا إلى أنهم سيخضعون لتحقيق مشترك من قبل الشرطة والشاباك، وكانت الشرطة اعلنت مساء أول من امس، ان «قنبلتين صوبيحتن سقطتا في الباحة أمام منزل رئيس الوزراء»، موضحة ان نتنياهو وافراد عائلته لم يكونوا في المنزل عند وقوع هذه الحادثة «الخطرة»، ودان الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ الواقعة مشدرا من «تصعيد للمغلق»، وكتب على منصة إكس «تواصلت مع رئيس الشاباك وشددت على الضرورة الملحة للتحقيق» ووضع المركبتين أمام مسؤوليهم «سرعا» (فرانس برس)

### إسرائيل ترسل استدعاءات تجنيد إلى مزرد من الحريديم

اصدر الجيش الإسرائيلي، امس الاحد، استدعاءات للتجنيد إلى مزيد من الحريديم، لتعزيز صفوف قواته أثناء القتال. وكانت المحكمة العليا قضت في يونيو/ حزيران الماضي بان وزارة الدفاع لم تعد قادرة على إعفاءات شاملة للخدمة العسكرية الإلزامية، وكتب على منصة إكس «تواصلت مع رئيس الشاباك وشددت على الضرورة الملحة للتحقيق» ووضع المركبتين أمام مسؤوليهم «سرعا» (فرانس برس)

### إسرائيل ترسل تجديد إلى مزرد من الحريديم

اصدر الجيش الإسرائيلي، امس الاحد، استدعاءات للتجنيد إلى مزيد من الحريديم، لتعزيز صفوف قواته أثناء القتال. وكانت المحكمة العليا قضت في يونيو/ حزيران الماضي بان وزارة الدفاع لم تعد قادرة على إعفاءات شاملة للخدمة العسكرية الإلزامية، وكتب على منصة إكس «تواصلت مع رئيس الشاباك وشددت على الضرورة الملحة للتحقيق» ووضع المركبتين أمام مسؤوليهم «سرعا» (رويترز)

## سياسة

# الحدث

كثف الاحتلال غاراته على الضاحية الجنوبية لبيروت، التي برز فيها تمدها نحو شرق بيروت، وذلك فيما واصل سياسة الاغتيالات، ليستهدف منطقة رأس النبع داخل بيروت الإدارية في غارة أدت إلى مقتل مسوول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف. وفي الوقت

# العدوان على لبنان الغارات تتمدد إلى شرق بيروت

**بيروت، جيفاء - العربي الجديد**

استبق الاحتلال الإسرائيلي وصول المجموعت الإمريكي عاموس هوكشماين، إلى تل أبيب، بعد غد الأربعاء، والتي ستسويقها زيارته إلى بيروت، بتوسيع مدى غاراته الجوية لتطاول مناطق الضاحية الشرقية لبيروت، قرب مدن وبلدات «امة نسيباً» على حدود الضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك بالتوازي مع تنفيذ عملية اغتيال جديدة وسط بيروت استهدفت مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف. جاء ذلك فيما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن قوات الاحتلال بدأت على وقع اتصالات وقف النار بإزالة الحواجز العسكرية في المستوطنات القريبة والملاصقة للحدود الشمالية مع لبنان، على أن يتم قريباً سحب القوات منها.

وصباح أمس الأحد، شن طيران الاحتلال غارات استهدفت الضاحية الجنوبية والضاحية الشرقية لبيروت، وأقادت وكالة الوطنية للإعلام بيان الطيران شن غارة عنيفة على محيط مستشفى السمان جورج في الحدث على أطراف الضاحية الجنوبية، كما استهدفت منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية، وبنى سكتيا بالقرب من كنيسة مار مخايل في الشراخ بين الرمانة في الضاحية الشرقية، استهداف سبعميا المناطق المجاورة لها شرقي بيروت والتي لا تُعتبر من ضمن المناطق المحسوبة على حزب الله. وفي العاصمة بيروت، استهدفت غارة إسرائيلية عنيفة منطقة رأس النبع، لتمت الكشف عن أنها هدت إلى اغتيال مسؤول العلاقات الإعلامية في حزب الله محمد عفيف، في استهداف مقر حزب البعث العربي

### استهداف «يونيفيل»

اعلنت قوات الامم المتحدة الموقوفة في لبنان (يونيفيل) في بيان، أمس الأحد، ان احدهم جرحا زلها في جنوب لبنان تعرضت يوم السبت الماضي لاطلاق نار، مرجحة ان يكون وراءه «فراد تابعون لجهات غير كموهية»، وقالت ان «مجموعة من الافراد، واحد منهم على الأقل، كان مسلحا، حاولت منع حرية حركة دورية تابعة ليونيفيل في قرية ديبالس، وتمكنت الدورية من اكمام مساهرا، وظهر عبور الدورية بسلامة نحو 40 طفله.



عند الاطراف الشرقية لبلدة شمع، مضيفا أنهم اشتكوا معها «بالأسلحة الرشاشة والغنائف الصاروخية من مسافة صفر، ما أدى إلى وقوع إصابات». كما أعلن في بيانات استهداف تجميع لقوات الاحتلال عند الأطراف الشرقية لبلدة الخيام في لجنين في بلدة الماري قضاء صاروخيين.

وقالت وسائل إعلام تابعة لحزب الله، إن قوات الاحتلال تواصل محاولات التوغّل باتجاه جنوب وشرق مدينة الخيام، تحت غطاء ناري من القصف الدفاعي والفسفوري

والرشقات الرشاشة. واطلق حزب الله رشقة صاروخية نحو منطقة خليج حيفا والجيل الغربي في شمال إسرائيل، بحسب الجيش الإسرائيلي. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «تم رصد حوالي 20 مذبذوقاً أطلقت من لبنان باتجاه الأراضي الإسرائيلية»، مشيراً إلى «إعراض بعض القاذف فيما سقطت البقية في مناطق موقفة».

سياسياً، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية، أول من أمس السبت، أن هوكشماين سيسلم إلى تل أبيب، الأربعاء المقبل، بعد إتمام

زيارة سيقوم بها إلى لبنان في إطار الجهود الأميركية المبدولة لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله، ونقلته الهيئة، عن مصادر سياسية قولها إن تل أبيب تتوقع تقدماً كبيراً في محادثات لبنان باتجاه الأراضي الإسرائيلية، مشيراً إلى «إعراض بعض القاذف فيما سقطت البقية في مناطق عسكرية، دون مسؤولين إسرائيلييين وأمريكيين قولهم إنه «تم إحراز تقدم في المحادثات نحو وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله»،

موضحين أن «القضية التي لم تحل بعد هي مطالبة إسرائيل بحرية العمل عسكرياً في لبنان». وقال مسؤول أمريكي للصحفـة الإسرائيلية: «وقال الجيش الإسرائيلي إن «إدارة الرئيس جو بايدن ترى أن فرصة وقف إطلاق النار في لبنان قبل انتهاء ولاية بايدن أعلى منها بكرة».

وذكرت وكالة الجيش الإسرائيلي، أمس الأحد، أنه أزيلت الحواجز العسكرية في المستوطنات القريبة والملاصقة للحدود الشمالية مع لبنان، موضحة أنه سيتم خلال الأيام المقبلة سحب القوات من المستوطنات



مبنى مدمر جراء غارة في رأس النبع ببيروت أمس وسط عمليات إخراج الناس

في المنطقة تمهيداً لعودة المستوطنين على وقع اتصالات التسوية مع لبنان. وقالت: «على وقع اتصالات التسوية بدأ الجيش في التخطيط لعودة سكان الشمال (الإسرائيليين) إلى منازلهم». وأضافت: «يدور الحديث عن خيارات عسكرية تمت بعد أكثر من عام بدت الخيارات العسكرية في الحدو، لكن في الأيام الأخيرة تم أيضاً إزالة تلك الملاصقة للحدود. من جهةها، ذكرت صحيفة يديعوت

الذي كان يواصل فيه الضغط بالنار، عبر حملة التدمير الجوية الممنهجة، ظهرت تقارير إعلامية إسرائيلية عن بدء الاحتلال التحضيرات لوقف النار، عبر إزالة الحواجز في المستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية

## شرفاً حرب

### الصراف: قتل وجرح من الجيش والشمركة

أفادت مصادر أمنية عراقية، أمس الأحد، بمقتل وإصابة عناصر من الجيش العراقي وقوات الشمركة، بينهم ضابطان، بانفجار عبوة في محافظة صلاح الدين شمال بغداد. ونقلت محطات إخبارية عراقية عن مصدر أمئي قوله إن «ثلاثة من قوات الشمركة، بينهم ضابطان، قتلوا، وأصيب ثلاثة جنود من الجيش العراقي، بانفجار عبوة في قضاء طوزخورماتو، جنوب شرقي محافظة صلاح الدين».

(العربي الجديد)

#### تركيا: تحيد 8 مت

«العمال الكردستاني» أعلنت وزارة الدفاع التركية، في بيان أمس الأحد، تحييد ثمانية من عناصر حزب العمال الكردستاني شمالي سورية والعراق. وأوضحت أنه «جرى تحييد أربعة إرهابيين من التنظيم في منطقتي علبتي عمن الزيتون ونبع السلام شمالي سورية، وأربعة إرهابيين آخرين في منطقة عملية المخلب القفل شمالي العراق».

(الناضول)

### إخباريا: المعارضة لولوج بتشكيل حكومة مؤقتة



لوح المجلس التسيقي للمعارضة في إقليم اخباريا الانصاصي المدعوم من موسكو في جورجيا، أمس الأحد، بتشكيل حكومة مؤقتة ما لم يستجيب الرئيس أصلان بجنايا (الصورة) للمطالب باستقالة. وسط اندلاع الأزمة السياسية في البلاد، إثر موجة من الاحتجاجات الرافضة لإبرام الاتفاقية الاستثمارية مع روسيا. وقال رئيس جمعة المحاربين القدامى (أروا) «تيمور غولييا، لم يستجلب الرئيس، فسؤسوس حكومة مؤقتة تضم أعضاء من المجلس التسيقي، وسنحت جميع الموظفين الحكوميين على مواصلة العمل».

(العربي الجديد)

### «فرانس برس»: السعودية ضمت 101 اجنبي في 2024

أعدمت السعودية أكثر من 100 اجنبي منذ بداية عام 2024 بحسب تعاد لوكالة فرانس برس، استناداً إلى الإعلانات الرسمية، وهي حصيلة تشكّل رقماً قياسيا جديدا بحسب المنظمة الأوروبية للحرية لحقوق الإنسان، ومقرها في برلين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس)، أمس الأحد، انه جرى «السمت تنفيذ حكم الإعدام بحق بعثي ارتكب مخالفة تعاقب عليها القووانين في المملكة بالقتل». وبعادعه، يرتفع إلى 101 عدد الاجانب الذين أعدمو في البلاد منذ يناير/ كانون الثاني الماضي، وقال المدير العام للمنظمة طه الحجي: «هذا أكبر عدد من عمليات إعدام اجانب في عام واحد».

(فرانس برس)

### ترودو: تحدي مع احتجاج جندي ساريف بأفغانستان



أعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو (الصورة)، أمس الأحد، أن بلاده تتعامل «بحجة بالغة» مع ما أوردته وسيلة إعلام كندية حول احتجاج ضخم سابق في القوات الكندية في أفغانستان. وأكدت قائدة «سي تي في نيوز» الكندية خطوطهم منسوبة وقبيلة، لأنهم لن يكونوا قارين على المناسفة». وأضاف: «المرشح إما يكون مرشحا قويا يصعب ضمن ال20»، أو يذهب إلى كتلة قوية تنافس على ال80».

# حراك جديد لتعديل قانون الانتخابات العراقي

قانون الأحزاب الذي يجب أن يُقفل وقانون من أين لك هذا، وهي قوانين كفيلة بمنع استغلال موارد الدولة، معترفاً أن «إرادة استقالة رئيس الوزراء والمسؤولين في حكومته لوكالة فرانس برس، ومدت الغزو الأمريكي للعراق (2003)، عرفت المصالحة ثلاثية قوائمين العراقيين، مع اثنان من نسخها لتغييرات جزرية. مع استخدام فقرات أو إضافة عليها في النسخة الثالثة. وفي حال الذهاب إلى تعديل القانون الحالي، فسيتكون هذه الخطوة الرابعة من نوعها، والتي عادة ما تحصل بناءً على توافق سياسي يكون في الغالب للفوى الرئيسة الدور الأكبر فيها بحثاً عن مكاسب سياسية.

من جهته، أكد الأكاديمي العراقي المختص بالثان السياسي على المشهاني أن المقترح سيؤثر على رئيس الوزراء (السوداني)، وقال لـ«العربي الجديد» إن «المقترح هو اتباع النظام المختلط، أي يجري حسم جزء من المقاعد بنظام الأغلبية وجزء آخر بنظام التمثيل النسبي سانت ليغو، أي يبردون ال20% من المقاعد لتذهب إلى من يحصلون على أعلى الأصوات. أي أن في المحافظة التي تضم مثلا 60 مقعدا برلمانيا تذهب 12 منها لمن يحصل على أعلى الأصوات، أي لكبار القضاة والشخصيات». وأضاف: «يعني ذلك أن أصوات الشخصيات الكبيرة، كرئيس الوزراء والوزراء، لا تستفيد منها ككلهم، أي أن المرشح الذي يحصل على 500 صوت مثلا، سواء كان رئيس وزراء أو وزيرا أو غيره سابقا، كان يحصل على الأصوات التي تؤهله ليكون نائباً وبغية أصواته تذهب إلى كتلته، ولغف إلى أنه «اليوم، وفق التعديل المقترح، سيستفيد المرشح من الأصوات التي تؤهله للمقعد لكن ما يخفى من أصواته تهدر ولا تستفيد منها ككلته». مؤكداً أن «المضر الأكبر من ذلك سيكون السوداني الذي اتسعت شعبيته أخيرا، لأن كتلته لا تستفيد من أصواته»، وتابع: «كما مستطر

الحوادث التي فيها كبار الشخصيات، احتجاج ضخم سابق في القوات الكندية في أفغانستان. وأكدت قائدة «سي تي في نيوز» الكندية خطوطهم منسوبة وقبيلة، لأنهم لن يكونوا قارين على المناسفة». وأضاف: «المرشح إما يكون مرشحا قويا يصعب ضمن ال20»، أو يذهب إلى كتلة قوية تنافس على ال80».

### تقرير

# حراك جديد لتعديل قانون الانتخابات العراقي

يدفع ائتلاف دولة القانون إلى تعديل قانون الانتخابات العراقية مرة أخرى لمحاصرة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني

### بغداد: صفاء الكبيسي

يعود الحديث في العراق عن حراك لتعديل قانون الانتخابات، في مسمى يتبناه وزير دفاع جيد «دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. ويتاني هذا الحراك المسجد لتعديل قانون الانتخابات العراقي انسجاما مع رغبات السياسية للائتلاف بإقصاء الخصوم الأقبويين عن الانتخابات.

مقابل ذلك، رأى النائب محمد الخالدي صعوبة تمرير التعديل على القانون، وقال لـ«العربي الجديد» إن «تعديل قانون الانتخابات العراقية وانتخاب مفوضية جديدة أمر طبيعي جدا، لكن ما يُطرح اليوم الذي يخضع له قانون الانتخابات منذ عام 2006، وسط مخاوف من تصاعق في كل مرة وفقاً لتوجهات ومصالح الأحزاب والقوى الفاعلة، وبما يضمن خريطة توزيع طائفي وحزبي للوائق الانتخابية.

مشراً مترا، كما بدأنا نمتد واحد. لدينا وزير دفاع جيد (في إشارة للوزير الجديد الجبدي اليمني يسرائيل كاسس)، وأصدقاء في الخارج. هذه فرصتنا، لدينا سنتان لرفع ملفنا. إن بقي المكان عالقاً في 1967، واعتبرت أوقات فلسطين أن «التصريحات تأتي ضمن السياسة المنهجية الخطيرة لحكومة الاحتلال، التي تعمل جدياً للاستيلاء على هذا المكان المقدس إسلامياً، والعزف به دولياً، كوقف إسلامي يمتلكه الشعب الفلسطيني». وطالبت الوزارة، المؤسسات الدولية لحقوقية والإممية، التي تُعنى بالقرات العالمي، «بالوقوف وهو ما يعني الخلق عن مطالب المدنيين تجاه هوية المقاومة». وأضافت: «المرشح إما أن الفائز هو من يحصل على أعلى عدد أصوات من الناخبين، ولا علاقة لحزبه أو



من انتخابات مجالس المحافظات في بغداد، ديسمبر 2023 (مركز لطيحة/فرانس برس)

## سياسة

## تقرير

## تأكيد النفوذ العسكري في سورية..

## ومحاولة حماية مليشياها من الاستهداف الإسرائيلي

# زيارات إيرانية متلاحقة لدمشق

غازي صلاب . محمد أمين

لم يكد يُنهى كبير مستشاري المرشد الإيراني، عضو مجمع تشخيص المصلحة، علي لريجاني، زيارته إلى العاصمة السورية دمشق، حتى وصلها وزير الدفاع الإيراني عزير نصير زاده، في خضم حملة جوية إسرائيلية على أهداف يُعتقد أنها تابعة لإيران وحزب الله في سورية، ما يدفع للاعتقاد أن لهذه الزيارة أهدافاً غير التي أعلن عنها، عبر وسائل الإعلام.

واجتمع عزير نصير زاده أمس الأحد مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق، وتكررت وسائل إعلام مقربة من النظام السوري أن الأسد بحث مع نصير زاده والوفد المرافق له «قضايا تتعلق بالدفاع والأمن في المنطقة، وتعزيز التعاون بين البلدين لمواجهة الإرهاب وتفككت بنحته بما يحُدده استقرار المنطقة وأمنها». وأضافت أن الأسد أكد خلال اللقاء أن «القضاء على الإرهاب مسؤولية إقليمية ودولية لأن أخطاره تهدد شعوب العالم كلها». من جانبها، تكررت وكالية مهر الإيرانية أن وزير الدفاع الإيراني التقى أيضاً قبل ذلك الفريق عمد التكريم محمود إبراهيم، رئيس الأركان في جيش النظام السوري، وضع نظيره لدى النظام على محمود عباس، وأضافت الوكالة أن نصير زاده بحث في دمشق «تعزيز العلاقات الدفاعية الثنائية، وتأكيد الدور المركزي لدول المنطقة في توفير الأمن، وضرورة سحب القوات الأجنبية، ومواصلة التعاون الثنائي لمواجهة مختلف أشكال الإرهاب، فضلاً عن دراسة التطورات في المنطقة وجبهة المقاومة».

وكان علي لريجاني قد زار دمشق، الخميس الماضي، تافلاً رسالة إلى الأسد من المرشد علي خامنئي، ما يعكس ربما قلقاً إيرانياً على نفوذها العسكري في سورية والذي بدأ

### طهران غير مطمئنة؟

قال المحلل السياسي غازي صلاب لـ«العربي الجديد» إن الزيارات الإيرانية المتتالية إلى حمص، ربما تشير إلى عدم اطمئنان طهران لمواقف النظام السوري السلبية تجاه ما يجري من تطورات في المنطقة، ومحاولة لتثبيت النظام في المحور الإيراني. ورأى صلاب أن النظام قد يبحث في الاهتمام الإيراني فرصة لطلب مزيد من الدعم الاقتصادي، إضافة إلى شرح موقفه الرام إلى عدم استفزاز إسرائيل والإدارة الأميركية الجديدة.

## إضاءة



من الانتخابات التشريعية في عا، 16 سبتمبر 2024 (حكيم مزروعج/فرانس برس)

منذ العام 2011، حين وقفت طهران بقوة مع نظام الأسد لواد الثورة التي انطلقت ضده في ربيع ذلك العام، وجاءت زيارة لريجاني ومن بعده نصير زاده إلى سورية في خضم حملة جوية إسرائيلية ضد النفوذ العسكري لإيران وحزب الله في مناطق سيطرة النظام، خصوصاً في جنوبها

ووسطها، ما دفع للاعتقاد أن لهاتين الزيارتين أهدافاً غير التي أعلنت عنها وسائل إعلام النظام السوري أو الإيرانية، ونشي الزيارات المتتالية من كبار المسؤولين الإيرانيين إلى العاصمة دمشق، أن طهران ربما تصدد إجراء تغيير في استراتيجيتها المتبعة في سورية منذ سنوات، على ضوء التهديد المستمر لنفوذها العسكري من الجانب الإسرائيلي.



آثار غارة إسرائيلية على المزة في حمص، 8 أكتوبر 2024 (فرانس برس)

وحتى مع إعلانها أهدافاً غير التي أعلنت عنها وسائل إعلام النظام السوري أو الإيرانية، ونشي الزيارات المتتالية من كبار المسؤولين الإيرانيين إلى العاصمة دمشق، أن طهران ربما تصدد إجراء تغيير في استراتيجيتها المتبعة في سورية منذ سنوات، على ضوء التهديد المستمر لنفوذها العسكري من الجانب الإسرائيلي. وتعرضت طهران وحزب الله لضربات قاسية في الأونة الأخيرة في مناطق سيطرة النظام وصلت إلى حد قطع الإمداد بين سورية وليبنان، فضلاً عن مقتل قياديين بارزين إيرانيين وآخرين من حزب الله معسكر في سورية عن طريق «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد (شقيق بشار الأسد) والتي تعرضت حواجز لها في ريف حمص لقصف إسرائيلي قبل أيام، في رسالة واضحة مفادها بأن تقليص النفوذ الإيراني في سورية باتت في مرمى الطيران الإسرائيلي الذي يصفها أخيراً برغي حلب ولس، ما يدفع إيران ربما إلى إعادة توضع هذه الأهداف العربية بالحد من هذا النفوذ في سورية مقابل المزيد من التقارب معه. وتعليقاً على زيارة وزير الدفاع الإيراني إلى دمشق، قال الباحث المواعب لوجود الإيراني في سورية ياسين جمول، لـ«العربي الجديد»، إن طهران قامت بالفعل بإعادة توضع مليشياتها في سورية مع اشتداد الضربات الإسرائيلية عليها أخيراً، مضيفاً: مع عودة الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، أجد من الطبيعي أن تتحرك طهران لحماية مليشياتها، لأنها مشروعة في سورية والمنطقة. وتابع: مع الضربات القوية على حزب الله في لبنان تبقى المليشيات الإيرانية في سورية هي الذراع الأقوى، فإيران من جهة تحاول التخفيف من خسائر الضربات الإسرائيلية والأميركية المتوقعة، وكذلك تحاول تقوية أذرع أخرى يمكن تهيئتها بدلاً من حزب الله. ورأى أن الأسد لا يجرؤ على الطلب من الإيرانيين سحب قواتهم ومليشياتهم من سورية، مضيفاً: «لكن يمكن أن يدخل في مساومة معهم بحجة أن الدول العربية تدفع لي مقابل إجرائكم فعاداً لديكم أنتم؟ نظام الأسد متمرس في مساومات كهذه».

إلى ذلك، أوضح الخبير العسكري رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن النظام والجانب الإيراني «وقعا في العام 2020 اتفاقية شاملة للتعاون العسكري بينهما، وسبق ذلك، توقيع اتفاق للتعاون العسكري في العام 2006 ضد التهديدات المشتركة». وتابع: بناء على هي هاتين الاتفاقيتين يمكن القول إنه لن ترد في ذهنية النظام الإيراني مسألة الانسحاب من سورية أو النزول عند ما تسعى إسرائيل لتحقيقه من تحجيم أو إنهاء النفوذ الإيراني في سورية. ورأى أن زيارة وفد عسكري إيراني إلى العاصمة السورية دمشق، يرأسه وزير الدفاع في هذا التوقيت «رسالة إيرانية لكل الأطراف أن حضورها العسكري مستمر في سورية على الرغم من كل الخسائر البشرية والمادية»، وأعرب عن اعتقاده بأن من أهداف زيارة الوفد العسكري «توزيع الأدوار بين النظام ووجدهات العسكرية وبين المليشيات الإيرانية على الساحة السورية، والأطلاع على ما سمعه الأسد من الدول العربية خلال القمة الأخيرة التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض قبل أيام، ومن ثم وضع الخطوط الألفية، مضيفاً: طهران تصد الاستفادة القصوى من الاتفاقيات المبرمة مع نظام الأسد، فإيران تقوئن كل تدخلاتها في سورية ومنها الجانب العسكري.

المليشيات على ضوء الخطر الداهم الذي يلاحقها، وتنتشر هذه المليشيات في أغلب مناطق سيطرة النظام، لا سيما في محيط دمشق وريف حمص وجنوب حلب، ودير الزور شرقاً، وتدمر في قلب البادية السورية. ولإيران وجود واضح في «مراكز الجحوت» التي تُطور أسلحة مختلفة، وصواريخ وتصنع طيراناً مسيراً. ووفق المعارضة السورية فإن هذه المليشيات تتخذ من الحزات العسكرية التابعة للنظام ستاراً لها، خصوصاً جنوبي البلاد، وهو ما يفسر استهداف الطيران الإسرائيلي لعدة فرق في قوات النظام على مدى سنوات. ويُعتقد أن طهران تتحكم بمفاصل القرار الأمني والعسكري في سورية عن طريق «الفرقة الرابعة» التي يقودها ماهر الأسد (شقيق بشار الأسد) والتي تعرضت حواجز لها في ريف حمص لقصف إسرائيلي قبل أيام، في رسالة واضحة مفادها بأن تقليص النفوذ الإيراني في سورية باتت في مرمى الطيران الإسرائيلي الذي يصفها أخيراً برغي حلب ولس، ما يدفع إيران ربما إلى إعادة توضع هذه الأهداف العربية بالحد من هذا النفوذ في سورية مقابل المزيد من التقارب معه.

وتعليقاً على زيارة وزير الدفاع الإيراني إلى دمشق، قال الباحث المواعب لوجود الإيراني في سورية ياسين جمول، لـ«العربي الجديد»، إن طهران قامت بالفعل بإعادة توضع مليشياتها في سورية مع اشتداد الضربات الإسرائيلية عليها أخيراً، مضيفاً: مع عودة الرئيس دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة، أجد من الطبيعي أن تتحرك طهران لحماية مليشياتها، لأنها مشروعة في سورية والمنطقة. وتابع: مع الضربات القوية على حزب الله في لبنان تبقى المليشيات الإيرانية في سورية هي الذراع الأقوى، فإيران من جهة تحاول التخفيف من خسائر الضربات الإسرائيلية والأميركية المتوقعة، وكذلك تحاول تقوية أذرع أخرى يمكن تهيئتها بدلاً من حزب الله. ورأى أن الأسد لا يجرؤ على الطلب من الإيرانيين سحب قواتهم ومليشياتهم من سورية، مضيفاً: «لكن يمكن أن يدخل في مساومة معهم بحجة أن الدول العربية تدفع لي مقابل إجرائكم فعاداً لديكم أنتم؟ نظام الأسد متمرس في مساومات كهذه».

إلى ذلك، أوضح الخبير العسكري رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن النظام والجانب الإيراني «وقعا في العام 2020 اتفاقية شاملة للتعاون العسكري بينهما، وسبق ذلك، توقيع اتفاق للتعاون العسكري في العام 2006 ضد التهديدات المشتركة». وتابع: بناء على هي هاتين الاتفاقيتين يمكن القول إنه لن ترد في ذهنية النظام الإيراني مسألة الانسحاب من سورية أو النزول عند ما تسعى إسرائيل لتحقيقه من تحجيم أو إنهاء النفوذ الإيراني في سورية. ورأى أن زيارة وفد عسكري إيراني إلى العاصمة السورية دمشق، يرأسه وزير الدفاع في هذا التوقيت «رسالة إيرانية لكل الأطراف أن حضورها العسكري مستمر في سورية على الرغم من كل الخسائر البشرية والمادية»، وأعرب عن اعتقاده بأن من أهداف زيارة الوفد العسكري «توزيع الأدوار بين النظام ووجدهات العسكرية وبين المليشيات الإيرانية على الساحة السورية، والأطلاع على ما سمعه الأسد من الدول العربية خلال القمة الأخيرة التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض قبل أيام، ومن ثم وضع الخطوط الألفية، مضيفاً: طهران تصد الاستفادة القصوى من الاتفاقيات المبرمة مع نظام الأسد، فإيران تقوئن كل تدخلاتها في سورية ومنها الجانب العسكري.

إلى ذلك، أوضح الخبير العسكري رشيد حوراني، في حديث مع «العربي الجديد»، أن النظام والجانب الإيراني «وقعا في العام 2020 اتفاقية شاملة للتعاون العسكري بينهما، وسبق ذلك، توقيع اتفاق للتعاون العسكري في العام 2006 ضد التهديدات المشتركة». وتابع: بناء على هي هاتين الاتفاقيتين يمكن القول إنه لن ترد في ذهنية النظام الإيراني مسألة الانسحاب من سورية أو النزول عند ما تسعى إسرائيل لتحقيقه من تحجيم أو إنهاء النفوذ الإيراني في سورية. ورأى أن زيارة وفد عسكري إيراني إلى العاصمة السورية دمشق، يرأسه وزير الدفاع في هذا التوقيت «رسالة إيرانية لكل الأطراف أن حضورها العسكري مستمر في سورية على الرغم من كل الخسائر البشرية والمادية»، وأعرب عن اعتقاده بأن من أهداف زيارة الوفد العسكري «توزيع الأدوار بين النظام ووجدهات العسكرية وبين المليشيات الإيرانية على الساحة السورية، والأطلاع على ما سمعه الأسد من الدول العربية خلال القمة الأخيرة التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض قبل أيام، ومن ثم وضع الخطوط الألفية، مضيفاً: طهران تصد الاستفادة القصوى من الاتفاقيات المبرمة مع نظام الأسد، فإيران تقوئن كل تدخلاتها في سورية ومنها الجانب العسكري.

يحدث سابقاً». وتابع أن المعلومات فإن عمليات الفصائل تجري من داخل الأراضي السورية. وأضاف أن «استخدام الفصائل العراقية المضرب أهداف الجهادية الأخيرة انطلقت من داخل سورية، وهذا يمنحها إمكانية الوصول إلى أهداف بعمق الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأضاف أن ذلك «الأسباب أمنية وسياسية خشية من أن تحدث ردات فعل عسكرية إسرائيلية أو أميركية ضدها داخل العراق، كما كان يحدث سابقاً».

من جهته، قال سعد المطلي، القيادي في ائتلاف دولة القانون، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إن «المعطيات الحالية لديها تؤكد انطلاق عمليات الفصائل العراقية ضد الكيان الصهيوني من خارج العراق». وأضاف المطلي لـ«العربي الجديد»: «لا توجد عمليات للفصائل من داخل الأراضي العراقية تتطلق من داخل الجغرافيا السورية، وهذا الأمر الذي دفع بالكيان

## «العمل الإسلامي»

يعمل عليه النظام السياسي الأردني عموماً، وعندما يستعيد البرلمان قوته وثقة الشعب، سيكون ذلك مؤشراً على قوة الدولة ومؤسساتها». وأضاف غيثان حديث لـ«العربي الجديد»، أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».

وفي ما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، رأى غيثان أن عنوان المرحلة المقبلة يجب أن يكون «استعادة ثقة الأردنيين بمؤسسات الدولة لخدمة الإسلام، وعلى رأسها البرلمان الأردني». وبرايه، فإن «هذا ما يجب أن يحدث في المرحلة المقبلة، إضافة إلى أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».

وفي ما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، رأى غيثان أن عنوان المرحلة المقبلة يجب أن يكون «استعادة ثقة الأردنيين بمؤسسات الدولة لخدمة الإسلام، وعلى رأسها البرلمان الأردني». وبرايه، فإن «هذا ما يجب أن يحدث في المرحلة المقبلة، إضافة إلى أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».

وفي ما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، رأى غيثان أن عنوان المرحلة المقبلة يجب أن يكون «استعادة ثقة الأردنيين بمؤسسات الدولة لخدمة الإسلام، وعلى رأسها البرلمان الأردني». وبرايه، فإن «هذا ما يجب أن يحدث في المرحلة المقبلة، إضافة إلى أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».



عناصر من «كائب حزب الله» في بغداد. سبتمبر الماضي (مرئض السوداني/الأنطول)

## الفصائل العراقية تنفذ عملياتها من الأراضي السورية

يُحداد . محمد عماد

كشفت ثلاثة مصادر عراقية ثقورية من جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق»، لـ«العربي الجديد»، أن العمليات الأخيرة التي نفذتها الجماعة على أهداف في الأراضي الفلسطينية المحتلة والحوالين السوري المحتل، انطلقت من الأراضي السورية وليس العراق، في توجه حكومي استجابة من تلك الفصائل للضعوط التي قادها الائتلاف الحاكم في العراق (الإطار التسقيفي) والحكومة في بغداد. ألمح أي مسوغات إسرائيلية لتبن اعتدائها على العراق.

وقال أحد المصادر إن العمليات الأخيرة التي نفذت بطائرات مسيرة ثابتة الجناح كانت من مكان داخل سورية، لم تُحدد. وأضاف أن «الأراضي السورية أقرب وأكثر ضماناً لوصول المستربات إلى أهدافها»، فيما أكد مصدر آخر مقرب من «المقاومة الإسلامية» أن «العمليات الجهادية الأخيرة انطلقت من داخل سورية، وهذا يمنحها إمكانية الوصول إلى أهداف بعمق الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأضاف أن ذلك «الأسباب أمنية وسياسية خشية من أن تحدث ردات فعل عسكرية إسرائيلية أو أميركية ضدها داخل العراق، كما كان يحدث سابقاً».

من جهته، قال سعد المطلي، القيادي في ائتلاف دولة القانون، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إن «المعطيات الحالية لديها تؤكد انطلاق عمليات الفصائل العراقية ضد الكيان الصهيوني من خارج العراق». وأضاف المطلي لـ«العربي الجديد»: «لا توجد عمليات للفصائل من داخل الأراضي العراقية تتطلق من داخل الجغرافيا السورية، وهذا الأمر الذي دفع بالكيان

## «العمل الإسلامي»

يعمل عليه النظام السياسي الأردني عموماً، وعندما يستعيد البرلمان قوته وثقة الشعب، سيكون ذلك مؤشراً على قوة الدولة ومؤسساتها». وأضاف غيثان حديث لـ«العربي الجديد»، أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».

وفي ما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، رأى غيثان أن عنوان المرحلة المقبلة يجب أن يكون «استعادة ثقة الأردنيين بمؤسسات الدولة لخدمة الإسلام، وعلى رأسها البرلمان الأردني». وبرايه، فإن «هذا ما يجب أن يحدث في المرحلة المقبلة، إضافة إلى أن تحالف الأحزاب الوسطية أصبح قائماً واضحاً الآن، وكنته حزب جبهة العمل الإسلامي التي تضم 31 نائباً، الأكبر حزبياً، أصبحت أقلية مقارنة مع تحالف الأحزاب الوسطية الذي يضم عدداً من الأعضاء يفوق عددهم بثلاثة أضعاف، وأشار غيثان إلى أن المؤشرات الحالية تدل على أن المجلس المقبل سيكون شقيقاً بالحماس السابقة، لكن حزب الجبهة سيكون له حضور وقوة داخل مقاعد، و«لا أحد يستطيع إنكار وجود المجلس، أو التقليل من تأثيره، لكن في النهاية يدرك الحزب أن موازين القوى ليست لصالحه داخل المجلس، وهذا يعني فعلياً أن الحزب أقصى عن قيادة توجهات المجلس».



اعلنت الهند، أمس الأحد، أنها اختبرت بنجاح صاروخاً فرط صوتي بعيد المدى طوّره محلياً. وقالت الحكومة الهندية، في بيان، إن الصاروخ الذي طورته منظمة البحث والتطوير الدفاعي الحكومي وشركاء في هذا القطاع مصمم للتخليق لمسافة تتجاوز 1500 كيلومتر بحمولة، مضفة أن «بيانات الرحلة أكدت نجاح المناورات النهائية والأصطدام بدرجة عالية من الدقة». (رويترز)

**رئيس تشيلي يطالب بالوحدة لمواجهة خطر «الانزالية»**



حَضَّ الرئيس التشيلي غابرييل بوريك (الصورة)، من أمس السبت، قادة منظمة المحط الهادئ خلال اجتماع لهم في ليما، على أن يُظهروا «تحادهم أكثر من أي وقت مضى» في مواجهة «تهديد الانزالية»، في إشارة مبطة إلى عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وقال بوريك، في ختام قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، إنه «في مواجهة تهديد الانزالية وإنكار البعض لأزمة المناخ، دعونا نكون متحدين أكثر من أي وقت مضى». (فرانس برس)

**فنزويلا تخرج عن 225 موقفاً بارزة الانتخابات**

أعلنت السلطات الفنزويلية، مساء السبت، الإفراج عن 225 فرداً من بين قرابة 2400 شخص أوقفوا في سياق أزمة ما بعد الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها. وقال مكتب المدعي العام طارق صعب، إنه بين يومي الجمعة والسبت الماضيين، «منح 225 تدبير الإفراج لأشخاص لوخوا بسبب أعمال عنف وقعت بعد انتخابات 28 يوليو/ تموز الماضي»، فيما أكدت منظمة «فورو بيبال» أن 107 شخصاً فقط منحوا إفراجاً مشروطاً. (فرانس برس)

**تدريبات مشتركة بين أستراليا والولايات المتحدة واليابان**



قال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارليس (الصورة)، أمس الأحد، إن القوات اليابانية ستبدأ عمليات نشر دورية في بلاده في إطار التعاون العسكري مع أستراليا والولايات المتحدة. وتستضيف داروين، عاصمة إقليم الشمال الأسترالي، نحو ألفين من مشاة البحرية الأميركية. وأعلن مارليس من داروين إلى جانب نظيره الأميركي لويد أوسن والياباني جين تاكاتاني، أنه «سيكون هناك نشر توري لفرقة الانتشار السريع البرمائية اليابانية» أيضاً. (رويترز)

**شقيقة كيم تحذّر سيول**

قالت كيم يو جونغ، شقيقة زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، أمس السبت، إن كوريا الجنوبية ستدفع «ثمناً غالياً جراء إرسالها أول من أمس سفينة مشغورات داعية عن الحدود، ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية عن جونج، قولها في بيان، أن الشرط الجنوبي السبق «توأمًا سياسيًا واقتصاديًا» قريب الحدود وداخل البلاد، و«انت وطنية يشعر المواطن عبرها أنه شريك في عملية صنع القرار».

## سياسة

يغرق السودان بالحرب التي تشهد انتهاكات كبيرة بحق المدنيين، في ظل رفض الجيش التفاوض مع قوات الدعم السريع، ومحاولة الطرفين توسيع نطاق سيطرتهما، ليدفع السودانيون بارواحهم فاتورة هذا الصراع

تأخر الحسم وتعثر التفاوض

# الحرب تحصد أرواح السودانيين

الخرطوم - **أيمن إبراهيم**



لا صوت يعلو في السودان هذه الأيام فوق صوت المعارك والانتهاكات المصاحبة لها، والتي تقاول المدنيين، خصوصاً في ولاية الجزيرة وسط السودان من قبل قوات الدعم السريع، وسط مناشدات متواصلة من القوى السياسية والمنظمات الدولية والوطنية

بضرورة الجلوس للتفاوض وإنهاء الحرب حفاظاً على أرواح سكان البلاد، لكن الجيش يرفض التفاوض مع ما يصفها بالمتشينا الإرهابية متمسكاً بالحسم العسكري للصرع الدائر منذ 19 شهراً وامتد إلى 13 ولاية سودانية من أصل 18. وشنت قوات الدعم السريع هجمات انتقامية على مدن وقري بولاية الجزيرة عقب انشقاق قائدها الميداني أبو عاقلة كيكل وأنضمامه للجيش في 20 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وقال مؤتمر الجزيرة (تجمع لواء الجزيرة، من ضمن مهماته رصد الانتهاكات في الولاية) في بيان صدر في 10 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، إنه منذ 20 أكتوبر وخلال 21 يوماً بلغت حصيلة القتلى الذين تمكن من حصرهم 1237 شخصاً قتلهم «الدعم» شرق وشمال الجزيرة، ونكر أن التهجير القسري طاول سكان أكثر من 400 قرية من قرى شرق الجزيرة البالغة 515 قرية، وما تبقى من قرى تم تهجيرها جزئياً، وبقيت تحت الحصار والتهديد.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية السودانية في بيان يوم السابع من نوفمبر الحالي، إن «الدعم السريع» ارتكبت مذبحه جديدة في مدينة الهالية بولاية الجزيرة، بلغ ضحاياها أكثر من 120 شخصاً قتلاً

بالرصاصة أو نتيجة للتسمم الغذائي والافتقار الرعاية الطبية لمئات المدنيين، ورجال ونساء وأطفال تحجزهم الميئبسا رهاناً في مواقع مختلفة من المدينة. وأضافت أن «الدعم» شنت حملة انتقامية وضعية مناشية ضد القرويين العزل في شمال دارفور، بعد قتل جثمانها المتكررة عثمان الغاشر عاصمة الولاية، وأحرقت أكثر من 40 قرية. واعتبرت الوزارة أن التصعيد الممنهج للعداوة والفتاحة من المشيا ضد المدنيين يهدف لاستئعاد النشل العسكري الدولي تحت ذريعة حماية المدنيين، بما يتعداهن من تحجيش الهزيمة العسكرية، والإحفاظ بالمواقع التي تحتلها.

لكن «الدعم» نشرت يوم الجمعة في الثامن من نوفمبر الحالي مقطع فيديو يظهر قائدها الميداني العبيد سليمان أبو شوتال واقفا برفقة مواطنين وخلقهم لافتة مدينة الهالية، قائلاً إنهم لا يحتجزون المواطنين لحماية المدنيين وإن أي مواطن يريد الخروج يمكنه ذلك، وأضاف أن الذين يمارسون ما وصفها «بالقتلات» ليسوا من «الدعم السريع»، وإنما بينهم فلول

### مئذ مصطفى: الطرفان مستعدان للاستهداف الحواضن الاجتماعية

جندى سوداني في الخرطوم بحري الحربي قوات برهان غلاس (سب)

السريع» بسبب «زعزعة استقرار البلاد من خلال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان»، ووافقت لجنة العقوبات على السودان المكونة من 15 عضواً في مجلس الأمن على اقتراح امريكي قُدم في نهاية أغسطس/آب الماضي يفرض حظر على السفر الدولي وتجميد أصول على القاتلين بـ«الدعم» عثمان محمد حامد، وعيد الرحمن جمعة. وقال المواطن كمال عبد الله من ولاية المننج للعداوة والفتاحة من المشيا ضد المدنيين بهدف لاستئعاد النشل العسكري السابق بالدعم السريع أبو عاقلة كيكل، والذي وصفه بالخائن «الذي هرب الأدوية من ولاية الجزيرة إلى مناطق الحيش». وكانت هيئة الأمم المتحدة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق بشأن السودان، دعت في تقرير في السادس من سبتمبر/أيلول الماضي إلى نشر قوة مستقلة وحادية لحماية المدنيين من الجرائم التي ترتكبا أطراف النزاع، والتي قد يرقى العديد منها إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويوم الجمعة الماضي فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات على اثنين من قادة «الدعم



جندى سوداني في الخرطوم بحري الحربي قوات برهان غلاس (سب)

«كل يوم تحتل الدعم السريع منطقة جديدة والجيش يعدنا بالحسم ونحن ننتظر». وراى الكاتب الصحافي صلاح مصطفى في تصريح له«العربي الجديد»، أن هذه الحرب «ستنتهي بالتفاوض وليس الحسم، لأن

## تجاهل القوانين

أكد خبراء امهيوه، في بيان يوم 5 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، أن الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع اتسم «بالتجاهل الأشامك للقانون الدولي الإنساني ومقاتون حقوق الأتتات» وأحد إلى وضع إنساني كارثي للسكان المدنيين، ودعا الخبراء الطرفيت إلى «إنهاء هجومهما على المدنيين، وضمان حقوق الضول عبر المقيّد إلى المسامحة والتسامح، ومنع وضمان المساملة على العنف الجسدي المر يربط بالصراع، والعمل من أجل وقف إطلاق النار».

العراق الذي يدفع فئته المواطنين» وتابع:

### | تقرير

# لقاء شي وبايدن... ترحيل الخلافا

جاء لقاء الرئيسين جو بايدن وشي جين بينغ، في ليمبا، السبت، بمثابة عرض اخير في فترة مشحونة بالتوترات، وهو ما يتوقع أن يستكمل في عهد دونالد ترامب

**بخت: علي أبو مريحيبا**

بعدما شهدت السنوات الأربع الماضية توترات كبيرة بين الصين والولايات المتحدة في مجالات عدة وعلى جهات مختلفة، ومع فشل الطرفين في التذليل للعبوات ووضع حد للخلافات، فإنه من المنتظر ترحيلها إلى حقبة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وقبل نحو شهرين من تسليم الأخير السلطة في الولايات المتحدة، جاء لقاء الرئيس الصيني شي جين بينغ، أول من أمس السبت، بظفيرة الأميركي جو بايدن، على هامس اجتماع وبعام منطقة آسيا والمحيط الهادئ (البيك الحادي والثلاثين في فيجيرو، من دون تفاصيل كبيرة، ليكرس حالة الانقطاع بانتظار تنصيب ترامب في يناير/كانون الثاني المقبل، والاستطاح التوجه إلى سيبلسه إيارته في التعامل مع الصين، وأحد الرئسمان شي جين بينغ وجو بايدن التفاعمتان المشتركة الخونة من سبق نطاق بشأن لن تنحصر «فترة تقاوم» وستنتصر

إلى جنبه، والحفاظ على خطوط الاتصال المغفوحة، ومنع الصراع، ودعم ميثاق الأمم المتحدة، والتعاون في مجالات ذات اهتمام مشترك، وإدارة الجوانب التنافسية الصيني والأمريكي عن استعدادهما لدعم هذه المبادئ، ومواصلة استقرار العلاقات الصينية الأمريكية، وضمان انتقال سلس للعلاقة. وقال الرئيس الصيني لظفيرة الأميركي أنه مستعد للعمل مع ترامب لتحسين العلاقات الثنائية، وتوسيع التعاون وإدارة الخلافات، من أجل السعي لتحقيق انتقال مستقر للعلاقات الصينية الأميركية لصالح الشعبين.

ونقلت وسائل إعلام صينية، أمس الأحد، عن شي قوله إن الولايات المتحدة يجب أن تتجاوز أربعة خطوط حمراء، مشيراً إلى أن قضية تايوان، والديمقراطية وحقوق بشر الطرفين في التذليل للعبوات ووضع حد للخلافات، فإنه من المنتظر ترحيلها إلى حمراء بالنسبة للصين، لا يجوز تحديها أو تجاوزها. وأضافت أنه في اجتماعه مع بايدن، قال شي أيضاً إن مبدأ الصين الواحدة والحيانات المتحدة هي الخلاقة بين الصين والولايات المتحدة هي الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية. في تعليقه على اجواء لقاء شي وبايدن في ليمبا، راى الباحث في العلاقات الصينية الأميركية ليو وانغ، في حديث له«العربي الجديد»، أن الأقوال وبعدها لا تكفي لحل الخلافات ما لم تقدرن بعينات حقيقية. وأضاف «يبدو مختبراً أن ترى بايدن، في أيامه الأخيرة بالبيت الأبيض، يتحدث مع أهمية العلاقات بين البلدين ويصفها بأنها أهم علاقة ثنائية في العالم، في حين إن إدارته لا تزال تفرض المزيد من القبود مواجهة مفتوحة.

## قفزة أرباح مصارف ليبيا رغم الاضطرابات

طرابلس - **احمد خميسي**



أثار الارتفاع الكبير في أرباح المصارف التجارية الليبية، المبالغ نحو 1,6 مليار دينار (الدولار = 4,8 دينار)، حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي، مقارنة بـ684 مليون دينار للفترة نفسها، خلال العام الماضي، جدلاً في الأوساط الاقتصادية حول دلالات هذه الأرباح، وأثرها بالقطاع المصرفي. ووفق عاملين في القطاع المصرفي، فإن هذه الأرباح تعكس تطوراً إيجابياً في أداء البنوك، مشيرين إلى أن زيادة العمولات والرسوم تُعد مكوناً طبيعياً لدخل المصارف في ظل انخفاض الأنشطة الائتمانية، بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة، كما اعتبروا أن هذه الأرباح قد تساهم في تعزيز قدرة المصارف على دعم الاقتصاد وتمويل المشاريع المستقلة، شريطة تحسين الإدارة المالية ومواجهة المخاطر المرتبطة بالسوولة الدينوية المتخففة في المقابل، أبدي آخرون تحفظهم على زيادة الأرباح، مثل الخبير المصرفي محمد أبوسنة، الذي

## اهميتها في ظل تذبذب النشاط الائتماني بسبب الظروف الاقتصادية. وأضاف:

«في بيئة غير مستقرة مثل ليبيا، من الطبيعي أن تركز المصارف على التحوط وتقليل المخاطر بدلاً من المغامرة بتوظيف أموال كبيرة في أصول تكون عالية المخاطر والأرباح». وأكد المحلل الاقتصادي، طارق الصرمان، أن هذه النتائج تحتاج إلى تقييم شامل يأخذ في الاعتبار الحسابات الختامية للمصارف، ومدى انعكاس الأرباح على واقعها المالي الفعلي.

وأوضح له«العربي الجديد» أن رؤوس أموال المصارف الليبية تُعد ضعيفة جداً عند احتسابها وفقاً لسعر الصرف الحالي، مما يستدعي رفع رؤوس أموالها، لتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الاقتصادية. وأضاف أن معالجة الدينوي المتخففة، التي لا تزال مرتفعة، تحتل اختياراً حاسماً لقدرة القطاع المصرفي على الحفاظ على استقراره المالي.



جراح «باي بال» في معرض للتكنولوجيا في مدينة سان دوني الفرنسية (Getty)

**«باي بال» تسمح بالمشاركة في الشراء**

وأشار موقع «تك كرانش» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا، إلى أن الشركة أطلقت هذه الخاصية في الولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا قبل بدء موسم تسوق عيد الميلاد ورأس السنة، كانت هذه السعة أو خدمات مشتركة مثل الرحلات السياحية أو الهدايا أو أي شيء آخر.

## لقطان

**الرد: الخفاض الإيرادات السياحية 4,4%**
انخفضت الإيرادات السياحية في الأردن 4,4% في 10أ شهر الأول من 2024، محففة 6,15 مليارات دولار، بالمقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2023، ويعود ذلك إلى تراجع إحداح السياح بنسبة 6,6%. وصف الصينة المركزية الأردني، ونظير البيانات الصادرة عن البنك، أمس الأحد، ارتفاع الإيرادات السياحية من الأردنيين المصروفين بنسبة 6,2% وانحرب بنسبة 11,6%. في حين تراجعت الإيرادات السياحية من الجاسبات الأوروبية والأمريكية والجنسيات الأخرى بنسبة 5,6% و39,5% و20,5% على التوالي، ونظير البيانات ارتفاحا من الأتتات من السياحة في الخراج خلال الصرة شهر الأول من 2024 بنسبة 6,2% ليبلغ إلى 1,65 مليار دينار، مقارنة مع الفترة المماثلة من عام 2023.

**التاهرة: عادل صيريب**

تقابل سعر الدولار في سوق الذهب مع سعره في البنوك، في ظاهرة تاعدة الحدوث في سوق محلية مغتلبة الأحوال، تحدة المعدن الأصفر للحبوط وزيادة تكلفة التشغيل، التي تنفي على الشركات عبر التغطية في منطقة الركود، للعام الرابع على التوالي. وفقاً لحملين ماليين، تأثر هبوط الدولار مع نمو زياده تحويلات المصريين في الخارج، المرهوية بسداد مدفوعات النصف الثاني من العام الدراسي في المدارس والجامعات الخاصة، والاستعداد ل موسم العداة والتضامن الاجتماعي».

## اقتصاد

الابتين 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م، 15 جمادى الأول 1446 هـ، العبد 3731 السبت 18 نوفمبر 2024

# اقتصاد

## سر تراجع سعر الذهب بعد فوز ترامب

**مصطفى عبد السلام**

سجلت أسعار الذهب قفزات قياسية قبل إجراء الانتخابات الأمريكية التي فاز فيها دونالد ترامب لدرجة أن توقعات بنوك استثمار ومؤسسات مالية كبرى، ذهبت إلى بلوغ سعر الأوقية ثلاثة آلاف دولار خلال فترة قصيرة، وهو المستوى الأعلى، بل إن بنكا

عسلاًق هو «غولدمان ساكس» توقع بلوغ السعر 3080 دولاراً بحلول أكتبر 2025. لكن مع فوز ترامب

تراجعت أسعار الذهب بشكل مفاجئ وصادم للكثيرين الذين راهنوا على صعود متواصل للمعدن، على خلفية إقبال المستثمرين على حيازته ملاًناً آمناً، والطلب الشديد على الترشا، من الدول والبنوك المركزية أو الأفراد، أو بسبب زيادة المخاطر الجيوسياسية في العالم، سواء في منطقة الشرق الأوسط أو أوكرانيا، أو بسبب مواصلة مجلس الاحتياط الفيدرالي خفض أسعار الفائدة، هناك عدة أسباب تقف وراء التراجع المفاجئ في سعر الذهب، أبرزها الانقلاب الذي حدث في سوق الاستثمار عقب فوز ترامب على وجود بدائل أكثر جاذبية للمستثمرين والمضاربين معاً، والإقبال المحموم على شراء العملات الرقمية، وفي مقدمتها بيتكوين التي قفز سعرها نحو 40% منذ فوز ترامب، وتدفق مليارات الدولارات من أصحاب الأموال على حيازة الأصول عالية المخاطر، سواء كانت عملات مشفرة أو أسهم شركات، وزيادة سعر الدولار مقابل العملات ومنها اليورو. أيضاً يجب الأخذ في الاعتبار أن صعود ترامب الانتخابية خاصة المتعلقة بالعملات الرقمية والحروب التجارية، أشعلت أنظار المستثمرين نحو الأصول ذات المخاطر العالية، والتخلي مؤقتاً عن أصول آمنة مثل الذهب.

لا يتوقع الأمر عند هذا الحد، فهناك توقعات في الأسواق وبين المستثمرين بأن الحرب البائرة بين روسيا وأوكرانيا ستتوقف، وهو الأمر الذي يحد من الطلب على الذهب، باعتباره الملاذ الآمن في أوقات الحروب.

لكن، هل هذه العوامل وغيرها ستدفع سعر الذهب نحو التراجع الملحوظ في الفترة المقبلة؟

في تقديري إنه رغم التراجع الأخير في السعر فإن التوقعات لا تزال في صالح المعدن النفيس، فاندلاع توترات جيوسياسية وحروب اقتصادية وتجارية، من المتوقع أن تدفع نحو الأدوات شبة الآمنة وترابم الفيدرالي لصالح الذهب، وأي قلال ناتجة عن رسوم ترامب ستدفع بعض الدول نحو تقليص الاعتماد على الدولار في اليمالات التجارية، كما أن تأثير الرسوم المحتملة على الاقتصاد والدولار سيؤدي لإعناش الطلب على أدوات التحوط مثل الذهب والسندات وأذون الخزانة، وفق «بي بي إس» الذي توقع نمو الطلب السعري إلى 2900 دولار للأوقية بنهاية الربع الثالث من 2025.

**نمو تحويلات العمالة الفليبينية من دول الخليج**
ارتفعت تحويلات العمالة الفلبينية من دول مجلس التعاون الخليج في أول 9 أشهر من عام 2024 بنسبة 5,12%، سنوياً، محففتة 96,46% من تحويلات تلك العمالة من منطقة الألبال الأوسط. سجلت تحويلات العمالة الفلبينية من دول الخليج في الفترة من مطلع يناير/كانون الثاني إلى ختام سبتمبر/أيلول 2024 نحو 4,25 مليارات دولار، مقابل 4,04 مليارات دولار في أول 9 أشهر من عام 2023. جمع التحوا السنوي للتحويلات، بحسب التقرير الشهري الصادر عن بنك اليبالية من قاونت، تأجير الاماكن وتنظيم الصالفة في المؤجز والمستاجر، إن محلس النواب امام صوبوية التاريخية تجاه معالجة الآثار المترابكة للمهاجرين السنابلية المنظمة المتطافه بين المؤجز والمستاجر، شرط أن تكون هذه المصاحبة مطافه سباج من المعدن والتضامن الاجتماعي».

## مصر... سعر الدولار بالبنوك وسوق الذهب يبلغ 49,4 جنيهاً

يشجع على زيادة الإقبال على الأسهم المتداولة في البورصة، وشراء السلع والعقارات، مع إصرار ترامب على أن يظل الدولار قوياً في مواجهة باقي العملات الرجسية، ودعمه للعملة المشفرة، بما يخفف الطلب على الذهب، ويكبح منحى الصعود السريع له بالأسواق العالمية. تراجع سعر عمال الذهب عبر 355 جنيهاً وعيار 18 للشهيرة الأوروبية 3044 و244 جنيهاً وعيار 18 للشهيرة الأوروبية 2370، بينما وصل سعر جنيته الذهب إلى 28 ألف و440 جنيهاً، وسجلت الأوزونة 126 ألفاً و355 جنيهاً.

# نفوذ إيران الاقتصادي في سورية مهتّد بعد عودة ترامب

نظام الأسد عنها، بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية، مع مؤشرات لتغيّر الجيوسياسي في المنطقة وإعادة مد اليد العربية لبشار الأسد، بعد تطبيع العلاقات وحضوره محافل عربية، كان آخرها القمة العربية الإسلامية غير العادية في الرياض، ليأتي السؤال الأهم

# استثمارات طهران تتآكل

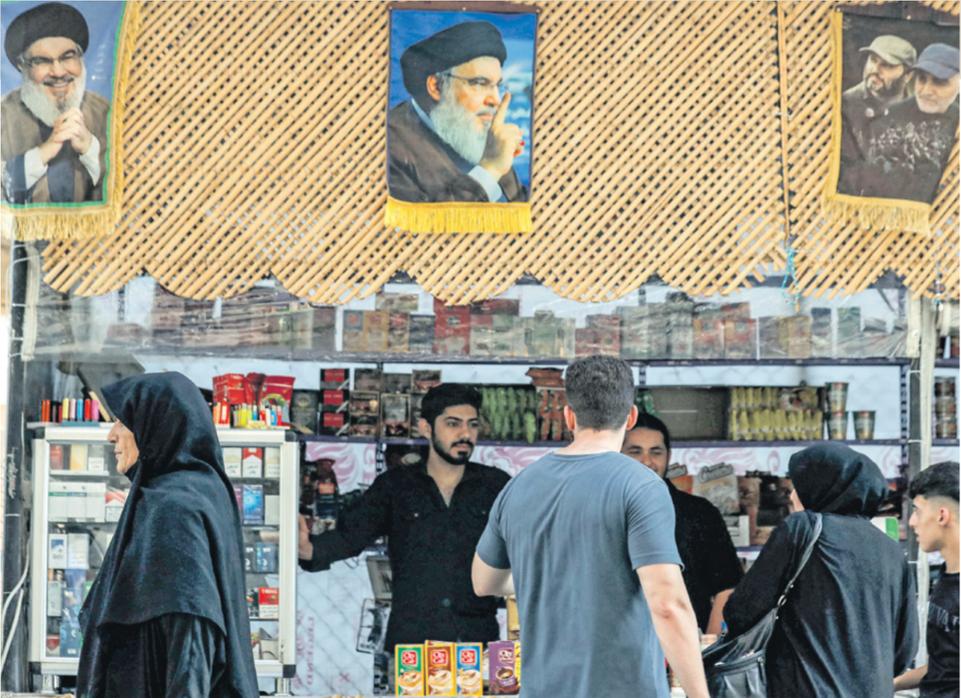
حد وصفه، وزاد توجّس إيران من تخلّي نظام الأسد عنها، بعد فوز دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية الأميركية، مع مؤشرات لتغيّر الجيوسياسي في المنطقة وإعادة مد اليد العربية لبشار الأسد، بعد تطبيع العلاقات وحضوره محافل عربية، كان آخرها القمة العربية الإسلامية غير العادية في الرياض، ليأتي السؤال الأهم

إيران، حتى لو انقلب ونضوى بحلف جديد؟ وزير الاقتصاد في الحكومة السورية المعارضة، عبدالكحيم المصري، يرى أن النظام السوري غير قادر على التخلي عن طهران حالياً، نظراً لتعدد مراكز القوى، حتى داخل النظام، ووجود أطراف أمنية وعسكرية محسوبة على طهران، بعد تفوّل الحرس الثوري والمليشيات في البلاد، وأكثر من 10 سنوات. يضيف المصري له «العربي الجديد»، إن الأسد لو أخذ قراراً ولم يكن هناك ممانعون داخل نظامه، فهل يقبل إيران الخروج بيده السهولة، بعد أن انفتحت على مشروعاتها «العقائدي والجغرافي» عشرات مليارات الدولارات؟ وسورية بالنسبة لها ربما أهم من لبنان واليمن، الأمر الذي يجعلنا إلى ما يمكن أن نقدّم لطهران من الاقتنامي ومطالبتها بدينون قيمتها 50 مليار دولار. ولا يستبعد المحلل السوري

ويضيف: حدث تبدل للعلاقات، ومن أهم مؤشراتنا، تراجع توريد النفط الإيراني الخام لسورية، وتجميد طهران الخطّ الائتماني ومطالبتها بدينون قيمتها 50 مليار دولار. ولا يستبعد المحلل السوري «تخلي الأسد عن إيران تدريجياً»، فقبحر طيبة العلاقات، بربابه، بدأ منذ «لوفان الأقصى» في أكتوبر من العام الماضي، واعتماد النظام السوري سياسة التنازل بالنفوس، بل وتسهيل عمليات إسرائيلي حتى داخل سورية، فما كان يقل عن «صحر المغاوم» قبل الحرب، تغير وفق المصالح والمخاطر، ويتابع: «يبدو أن بشار الأسد اتخذ قرار إعادة توظيف لقمبي يتناسب مع المطالب السوري السابقة التي لم يَف بها، وأصدر بعد الحرب إلى الانترام ببعضها، بسبب الخلافات والأعتلال والخسارة كبرى أيّبه»، ولكن يضيف المحصص أن شروطه

وحوّل تراجع الدور الإيراني الاقتصادي الأميركية، في السادس من نوفمبر الجاري، منها تجميد عمل شركة التأمين والمصرف للحد من نفوذ إيران في سورية، وذلك عبر التعاون مع الرئيس السوري بشار الأسد». ويوافق صحت النظام السوري وعدم اتخاذ موقف قوي تجاه القصف الإسرائيلي المستمر للوجود الإيراني على الأراضي السورية، سارعت طهران، على لسان علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد على خامنئي، إلى تنكيز الأسد بطبيعة العلاقات «سورية ثورية ومعادية للصهيونية، وهي إحدى الحلفات الأساسية في سلسلة المقاومة» ناعياً «المعلومات الكاذبة» التي تهدف إلى تدمير العلاقة بين طهران ومدسّق، على

الأضعف» للتخلي عن «المحور» والمساعدة بإخراج إيران من سورية، تتمحور حول بقائه في السلطة أو لا والساعدة في تسديد الديون الأيرانية تائياً، ومن ثم رفع العقوبات والمساعدة في إعادة الإعمار «واعتقد أن دولا عربية مستعدة لتقديم العون وتحقيق تلك المطالب»، إلا أن المصيح عاد ليقول: «الاعترف في سورية، تعتبرها ديوناً واجبة السداد، يمكن حله بقاءه أو عبر مؤتمن، لأن التخلّف الإيراني في سورية، منذ عام 2011 وصل إلى جميع القطاعات الاقتصادية والأمنية والجغرافية. لذا يتعلّق الأمر بما ستنتاله



في حلب، ربيع 2024 (تشرين الثاني/ ديسمبر)

الإيرانية المعارضة بعد اختراقها موقع الرأسمنة الإيراني، على مبانها وجداول أعدها نائب قسم التنسيق والرقابة الاقتصادية والبنية التحتية التابع للرئيس الإيراني، حميد باداش، في فبراير/ شباط 2023. وهذه الديون هي محور رئيسي بنظر المااضي، وكشف وثيقة من مؤسسة الرئاسة الإيرانية أن طهران أنفقت ما يزيد على 50 مليار دولار خلال عشر سنوات على الحرب مع الدول الناعمة إلى إخراج إيران، كحسن نية، رغم أن نظام الأسد، يراي الاقتصادي السوري «غير قادر على إخراج إيران، وليس صاحب قرار مطلق في سورية».

جاءت عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض لتعيد تسليط الضوء على مصادر تمويل جماعة أنصار الله «الحوثيين»، خاصة مع احتمال تشديد فرض العقوبات الاقتصادية على الجماعة وقياداتها، رداً على الهجمات التي شنّها ضد السفن الإسرائيلية والداعمة للاحتلال

# اقتصاد الحوثيين في خطر

صنفته وزارة الخارجية الأميركية إرهابية عالمياً مجدداً بشكل خاص في عام 2021. وأبرز القيدات الحوثية التي فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات بحقها، شقيق زعيم الجماعة عبد العزیز الحوثي، ومدبر مكتب زعيم الجماعة سفر مجد الدين، ووزير الدفاع محمد نوافع الحرب والسلام، فالحوثيون الأمن والخارجة عبد الحكيم هاشم الخوائي، ونائب رئيس جهاز الأمن والمخابرات مطلق عامر المراني، والحارس الفضائي للجماعة صالح مسفر الشاعر، ورئيس أركان القوات البحرية والدفاع الساحلي منصور سعدي، وقائد قوات الدفاع المحلي فضل عبدلنبي، وقائد قوات الدفاع المحلي ومدبر الكلية البحرية الحوثية محمد على القادري، ومدبر مشروعات البنية مسحة محمد أحمد الطائي.

يقول المحلل الاقتصادي فارس الشجار له «العربي الجديد» إن الحوثيين يعتمدون على عدة مصادر للتمويل أهمها الضرائب والرسوم منتظمة إرهابية، وكان هذا التصنيف عالياً

إدارة التصنيف تجاه اليمن، وعودة هذا التصنيف السعودي إلى تخفيف منابع تمويل الجماعة، حيث سيتم التعامل مع المليارين و100 مليون دولار من الضرائب والرسوم من المناطق الخاضعة لسيطرة

إرهابية، وهذا سيقلص من حجم التمويل الخارجي وغسل الأموال الذي بدأت تنتهجه جماعة الحوثي، من خلال التواصل والارتباط بكثير من جماعات المافيا على المستوى الدولي والعالمي. وتوقع المحلل الاقتصادي أنه سيكون هناك تشديد على السواحل فيما يتعلق بحراك التهريب، وقد تتلقى جماعة الحوثي ضربات مباشرة أسترراتيجية وفوية تضر بهم، وليس ضربات شكلية، وهذا سضعفهم، وفي العادة يتعامل الحوثيون مع مثل هذه الإجراءات باستراتيجيات معينة حاولوا فيها تجنب هذه العقوبات، ولذا سيعملون في اتجاهات عديدة، منها زيادة الاستغلال المحلي، من خلال فرض جميات جديدة، ومضاعفة الرسوم الضريبية، كما سيقترضون رسوماً جديدة كرسوم صندوق المعلم، وصدوق الشهيد وغيرها. وأضاف: وستظلون أيضاً كاهل المواطنين والقطاع الخاص غير التابع لهم، وسيزيدون من تسهيلات الاقتصاد الموازي، والكيبات التي أنشأتها هذه الجماعة، وستحاول الاستعانة بشبكات تهريب تجارية جديدة غير قانونية، ففي اقتصاد الحرب أو الاقتصاد الموازي يتم التعامل مع اسما خفية وهمية، وشبكات جديدة ومختلفة، وسيستغلون في هذا الاتجاه، يرى الصحافي الاقتصادي محمد الجماعي، في حديثه له «العربي الجديد» أن

الاقتصاد الحوثيين يعتمد بشكل رئيسي على الاقتصاد الموازي، أو ما يسمى اقتصاد الظل، فبعد أن يستغلون الجياكل الرسمية للاقتصاد الجيني التي تقع تحت سيطرتهم، إلا من باب تسهيل ودعم أسواقهم الموازية التي تقوم على التهريب والشبكات الخفية، مستغلة خبرة الداعم الإيراني في هذا المجال، أي أن الحوثيين سيواجهون تحديات اقتصادية كبيرة، لا سيما إذا عاد ترامب إلى فرض سياساته الصارمة تجاه إيران».

ويضيف الصحافي الاقتصادي أنه «في حال تشيد ترامب العقوبات فعلياً على إيران، فإن الأخيرة لا شك ستجد صعوبة في تقديم الدعم المالي والعسكري للحوثيين، ما سيؤثر بشكل مباشر على قدرتهم في تمويل عملياتهم، وقد يسعى ترامب أيضاً إلى فرض عقوبات مباشرة على الحوثيين أنفسهم أو على أي أطراف تساعدهم، ما سيؤدي إلى تضيق الخناق على موردهم، لا سيما باب المساعدات الإنسانية» التي يحول الحوثيون جزءاً كبيراً منها لتمويل أنشطتهم العسكرية والطاقية»، ويشير الصحافي الاقتصادي إلى أنه في الأثناء سيزداد ضغط الحوثيين على الداخل، لتفادي تلك العقوبات، أو لتعويض

# موسم كارثي للقطاع الخاص اللبناني... شبّح الإفلاس يقترب

تعمل بهدف الحصول على التمويل من موسم الأعياد في شهر ديسمبر/كانون الأول يمثل 30% من الناتج المحلي، وهناك خوف لأنه إذا لم يتم التحرك فسفترى إفلاسات كثيرة مع بداية العام الجديد، مشيراً إلى أهمية هذا الموسم حيث تعتمد عليه الشركات كل عام.

# موسم كارثي للقطاع الخاص اللبناني... شبّح الإفلاس يقترب

مسؤولي صندوق النقد البنك الدولي، والتي تركزت بشكل أساسي على تأمين التمويل للحاجات الطارئة التي فرضها العدوان الإسرائيلي على لبنان، وأكد الشامي «ضرورة العغل للتحضير لليوم التالي بعد توقف الموضوع»، وقال: «لقد بدأنا التحضير لهذا الموضوع من خلال وضع تصور لإنشاء صندوق يهدف إلى إنعاش الاقتصاد وإعادة الإعمار»، لافتاً إلى أن «المحادثات حققت تقدماً في هذا الإطار»، وأكد استعداد «التعاون مع الهيئات الاقتصادية في مختلف اللغات التي تعنى بالأمور الاقتصادية».

مع صندوق النقد والبنك الدوليين والإحتياجات الملحة للبنية، خصوصاً النزوح وقوية وصول المؤسسات الخاصة وعرض شقير الصعوبات الكبيرة التي يعانيها القطاع الخاص بمختلف قطاعاته، مشدداً على «ضرورة التعاون من أجل إيجاد مصادر تمويل للمؤسسات الخاصة بشروط مريحة وميسرة»، محذراً من أن «استمرار الوضع على ما هو عليه وخسارة موسم الحيايل وراس السنة سيؤديان حتماً إلى إفلاس المؤسسات».

كما أكد خلال الإجتاع «ضرورة التعاون البناء من أجل إيجاد حلول جديدة، ووضع رؤية مشتركة تهدف إلى إعادة الاقتصاد الوطني إلى طريق التعافي والنهوض بعد انتهاءالحرب»، في هذا السياق، عرض نائب رئيس الحكومة، المحادثات والقاءات التي أجراها خلال زيارته واشنطن مع كبار مؤسسات خاصة

**مؤسسات خاصة**  
**تراجعت بنحو 60% بسبب**  
**الدعم الإسرائيلي**

## تداعيات صعبة على معيشة المواطنين

يعيش اليمن أزمات اقتصادية خانقة على وقع الاضطرابات الداخلية، وتطورات المواجهات العسكرية بين أميركا وجماعة الحوثيين، وأطلق مراقبون ومؤسسات دولية تحذيرات من تداعيات الحرب المتصاعدة في البحر الأحمر على الاقتصاد اليمني، بالإضافة إلى ما ترتب على القرار الأميركي بإعادة الحوثيين إلى قائمة الجماعات الإرهابية، وكانت مديرية قسم العمليات والمناصرة في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أديم وسورنو، أكدت في منتصف شهر فبراير/ شباط الماضي، أن الأمم المتحدة تخشى أن يؤدي القرار الأميركي

إعادة الحوثيين في اليمن إلى قائمة الجماعات الإرهابية إلى الإضرار باقتصاد البلد الذي مزقته الحرب خاصة الواردات التجارية من المواد الأساسية، ويؤكد الصحافي الاقتصادي محمد الجماعي له «العربي الجديد» أنه في حال تشديد الإدارة الأميركية الجديدة للعقوبات على الحوثيين فسيزداد الضغط على الداخل لتعويض أي خسارة محتملة جراء التضييق الأميركي، وسيبعث ذلك بشكل سلبي على معيشة اليمنيين وسط توقعات بزيادة الضرائب والرسوم، وفي ظل خشية من خلق الأسواق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.



أحد أسواق العاصمة اللبنانية (تشرين الثاني/ ديسمبر)

## اقتصاد

### أسواق عالمية

تتصاعد التحذيرات من تقلبات وول ستريت ودخول سوق الأسهم في حالة تصحيح، تكبح الزخم الذي سجلته في الفترة الماضية، ولا سيما بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، لكن هناك من يرب أن السوق ستواصل الررض مع ارتفاع أسعار كل شيء

# تقلبات وول ستريت

## هل تفقد «تجارة ترامب» زخمها أم يستمر المراهنون في ضخ الأموال؟

نيويورك ـ **العربي الجديد**

رغم التحذيرات من أن الأسهم الأميركية تبدو باهظة الثمن تاريخياً، وأن الزخم الذي اكتسبته فور اكتساح دونالد ترامب الانتخابات الرئاسية قد ينحسر خلال الفترة المقبلة، لكن عشرات مليارات الدولارات تتدفق على صناديق الأسهم، وسط رهان على ارتفاع سعر كل شيء من أسهم شركات التكنولوجيا والتصنيع العملاقة إلى العملات المشفرة، إذ يراهن العديد من المستثمرين على أن هذه الأصول ما يزال لديها مجال للركض. وتحتج الانظار إلى سوق الأسهم، هذا الأسبوع، بعدما انخفضت مؤشرات السوق، يوم الجمعة الماضي، لتختتم أسوأ أسبوع منذ أكثر من شهرين، إذ فقدت ما تعرف بـ «تجارة ترامب» زخمها، فضلاً عن رهانات المستثمرين على أن البنك الفيدرالي سيعضطر إلى إبطاء وتيرة تسيير السياسة النقدية. وتتوقع مؤسسات مالية ومحللون أن يتراجع زخم ارتفاع الأسهم الأميركية خلال فترة ما بعد الانتخابات، وسط شعور المستثمرين في بدا الأرباح، ومع بدء تلاشي المشوثة الأولية بشأن أجندة ترامب الداعمة لقطاع الأعمال، يبدأ المستثمرون بحسب تكاليف خطته المالية وإمكانية تأخيرها على التضخم، ومؤشرات الاقتصاد الكلي وانخفاض مؤشر «إس اند بي 500» بنسبة 2.1% خلال الأسبوع الماضي، وتراجع مؤشر «ناسداك 100» لأسهم التكنولوجيا بأكثر من 3%، وسجلا أكبر انخفاص أسبوعي منذ الفترة المتخفية في 6 سبتمبر/أيلول، وفي تعاملات، الجمعة وحده، انخفضت أسهم جميع الشركات العملاقة التي توصف بـ«القطاعات البسيطة»، باستثناء «شيلل» التابعة لشركة إيلون ماسك، مع تراجع أسعار أسهم «سايزون» و«إنفديا» و«مينيا» بأكثر من 3%، وعانت شركة «بلايد ماترييالز»، أكبر شركة أمريكية لتصنيع معدات تصنيع الرقائق الإلكترونية (التيها الموصلات)، أسوأ انخفاض لسعر سهمها خلال شهر بعد توقعات مخيبة للأمال للإيرادات.

التي جرت في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري إلى ارتفاع سعر كل شيء بدءا من مستثمرين بحسب تكاليف خطته العملاقة إلى العملات المشفرة. ورغم التحذيرات من توجه السوق إلى التصحيح، واعتبار تداولات يوم الجمعة الماضي مؤشراً على ذلك، لا يزال العديد من المستثمرين يراهنون على أن لدى سوق الأسهم مجالاً للركض، واستقطبت صناديق الأسهم المتداولة في البورصة والصناديق المشتركة الأميركية ما يقرب من 56 مليار دولار في الأسبوع المنتهى، يوم الأربعاء الماضي، وهو ثاني أكبر حصاد أسبوعي في السجلات يعود إلى عام 2008، وفقاً لبيانات مؤسسة «إي.بي.إف.أر غلوبال» التي تتعقب تحركات

المستثمر في سوق الأسهم جو جونسون

جنى الأرباح، ومع بدء تلاشي المشوثة الأولية بشأن أجندة ترامب الداعمة لقطاع الأعمال، يبدأ المستثمرون بحسب تكاليف خطته المالية وإمكانية تأخيرها على التضخم، ومؤشرات الاقتصاد الكلي وانخفاض مؤشر «إس اند بي 500» بنسبة 2.1% خلال الأسبوع الماضي، وتراجع مؤشر «ناسداك 100» لأسهم التكنولوجيا بأكثر من 3%، وسجلا أكبر انخفاص أسبوعي منذ الفترة المتخفية في 6 سبتمبر/أيلول، وفي تعاملات، الجمعة وحده، انخفضت أسهم جميع الشركات العملاقة التي توصف بـ«القطاعات البسيطة»، باستثناء «شيلل» التابعة لشركة إيلون ماسك، مع تراجع أسعار أسهم «سايزون» و«إنفديا» و«مينيا» بأكثر من 3%، وعانت شركة «بلايد ماترييالز»، أكبر شركة أمريكية لتصنيع معدات تصنيع الرقائق الإلكترونية (التيها الموصلات)، أسوأ انخفاض لسعر سهمها خلال شهر بعد توقعات مخيبة للأمال للإيرادات.

وذكر بنك «سبتي غروب» في مذكرة أن «ارتفاع أرباح مؤشري (إس اند بي وإرسل)، قد يدفع نحو جنى الأرباح في المدى القريب، ما قد يقلص فرص حدوث مزيد من الارتفاع»، وكان المستثمرون قد رفعوا رهاناتهم على صعود أسعار الأسهم الأسبوع الماضية، ليرتفع الانشفاق في مؤشر «إس اند بي 500» إلى أعلى مستوى منذ ثلاث سنوات، ويترنخ الشراء في مؤشر «ناسداك 100» ذي الغلق لشركات التكنولوجيا، ومؤشر «إرسل 2000» للشركات الصغيرة، وارتفع مؤشر «إس اند بي 500» إلى مستوى قياسي بدعم من توقعات نمو قوية لقطاع التكنولوجيا، وتجاوز القيمة السوقية للمجموعة للشركات المدرجة في البورصة 660 مليار يوان (حوالي 91.7 مليار دولار)، وفق تقرير لوكالة شينخوا، أمس الأحد، وطلقت الصين بورصة بكين في عام 2021، بهدف تحويلها إلى منصة أساسية لتخدم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، دعمت البورصة

من موقعه المؤيد للحكومة التجارية. لكن المحلل في «بولوميرج» جون أورزن، أشار في مقال له إلى ضرورة الحدز في ما يتعلق بتعامل سوق الأسهم مع فوز ترامب، لافتاً إلى أن الأسهم التي كان من المرجح أن تستفيد خلال إدارة ترامب، وليين من البديل الديمقراطي، شهدت ارتفاعاً كبيراً، بينما «لا ينبغي للسياسيين أن يحككوا على أنفهم من خلال أداء سوق الأوراق المالية»، وأضاف: «من الضروري توخي الحذر في هذا الشأن، إذ إن أسعار الأصول متقلبة بالفعل إلى الحد، يجعل من غير الحكمة استخلاص الكثير من الاستنتاجات في الوقت الحالي، رغم ارتفاعها بقوة بعد الانتخابات». ووفق تقرير لصحيفة «واووس نيوز» الأسبوع فقد توافد على صناديق الأسهم في الأسبوع التالي إعلان فوز ترامب رؤوس أموال يوتيرة نادرة منذ عام 2008 فقد أدى ارتفاع السوق الصاحب منذ الانتخابات الرئاسية



مسار يتابع حركة الأسهم في بورصة نيويورك، 5 أغسطس 2024 (Getty)

37 عاماً)، وفق «وول ستريت جورنال» إنه خاض في أسهم ساخنة بما في ذلك «إنفديا» و«تسلا» و«مايكروسفانجي» للشركات المشفرة. وقد تضخمت محفظته هذا العام، وهو يشعر بالرضا عن السوق لدرجة أنه يفكر في ضخ أمواله في الأسهم، وأضاف: «أنا متفائل بشأن السوق». التنبؤ التي يشعر بها الجميع مبررة، وأعرب عن تحمسها لرئاسة ترامب، متوقفاً أن تفيد سياساته أعماله الصغيرة في ولاية ماريلاند، حيث ينشط في بيع أدوات صيانة الغوارب وأجزاء المحركات والأطعمة الواقية. لكن بعض مراقبي السوق يحذرون من أن هذه الشركات، لا يزال متفادلاً. كما قال المحلل الاستراتيجي في «بنك أوف أميركا»،

## شبح التضخم يقلق بنك إنكلترا



مشغولة في متجر بمدينة كولستر الرباطية. 13 نوفمبر 2023 (Getty)

للبنك **العربي الجديد**

بخشي صناع السياسة النقدية في بريطانيا من عودة شبح التضخم، ما يقوض خطط خفض أسعار الفائدة، المستهلكتين في المملكة المتحدة مرة أخرى فوق مستهدف بنك إنكلترا خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي. من المتوقع ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة 2.2% على أساس سنوي، وفقاً لاستطلاع أجرته وكالة بلومبيرغ الأميركية وهو أعلى من 1.7% في الشهر السابق، عندما انخفض إلى ما دون مستهدف بنك إنكلترا البالغ 2% لأول مرة منذ أكثر من ثلاث سنوات ويواجه محافظ

معنويات السوق والمواقف في مذكرة للعملاء بأنها «صعوبة بشكل خطير». وبين المراهقين على مواصلة السوق الصعود والخائفين من موجة تصحيحية تدفع الأسهم إلى الهبوط، هناك من يتحركون بحذر خلال هذه الفترة عبر انتقاء القطاعات التي تستحق دعماً مستداماً، وفق محللي: على سبيل المثال، ربما تُوَجِّح التعريفات الجمركية والتضخم وضرب الشركات متعددة الجنسيات الكبرى، في حين قد تستفيد الشركات الصغيرة ذات التوجه المحلي، إلا أن تشديد قوانين الهجرة قد يؤدي إلى زيادة تكاليف العمالة، ما يضغط على الشركات الصغيرة. كما أنه يمكن أن يعزز موقف ترامب المؤيد للطاقة التقليدية

الإنتاج، ما قد يخفض أسعار النفط، بينما قد تجد الجهود الرامية إلى إلغاء سياسات الرئيس جو بايدن الداعمة للطاقة النظيفة والسيارات الكهربائية صعوبة في الحصول على موافقة الكونغرس. وتوقع إريك كلارك، مدير محفظة في شركة «أكسفوت غلوبال أديفوزورز» لإدارة الأصول والخدمات المالية، على سبيل المثال، ربما تُوَجِّح التعريفات الجمركية والتضخم وضرب الشركات متعددة الأدوات تحليل دقيقة للتحيزين بين الصناعات لمعرفة الشركات والصناعات التي قد تستفيد الآن، وأقدم كلارك الصناعات على تحركات من هذا القبيل، حيث باع بعض أسهم شركات التكنولوجيا والخدمات المالية بعد ارتفاع أسهم البنوك والصناعات والطاقة والتكنولوجيا الكبرى، خلال الأيام الماضية،



مسار يتابع حركة الأسهم في بورصة نيويورك، 5 أغسطس 2024 (Getty)

واشترى أسهماً في شركات التجزئة الفاخرة والسلع الاستهلاكية الأساسية التي كانت منخفضة وسط هذا الارتفاع، وفق تقرير وكالة بلومبيرج. وشهدت أسهم الشركات الصغيرة ارتفاعاً في الأداء التالى لإعلان حرب فيتنام من دون زيادة لضرائب، بينما كان مارتن قلقاً بشأن التضخم، ودعا إلى سياسات نقدية أكثر تشدداً، بما في ذلك رفع أسعار الفائدة لمواجهة هذه الضغوط التضخمية. وفي العتباتيات، عندما تولى ريكارد ريمان الرئاسة، كان الاقتصاد الأميركي يعاني من التضخم المفرط، فاتخذ بول فوكلر، رئيس الاحتياط الفيدرالي آنذاك، إجراءات صارمة لرفع أسعار الفائدة بهدف مكافحة التضخم، ما أدى إلى ركود اقتصادي قصير الأمد، ولكنه ضروري لاستعادة الاستقرار الاقتصادي. أما في فترة الرئيس ريتشارد نيكسون، فقد سعى إلى تعزيز الاقتصاد الأميركي قبل انتخابات 1972، ما دفعه إلى ممارسة ضغوط على رئيس الاحتياط الفيدرالي آرثر بيرنز لتبني سياسات نقدية توسعية، من خلال خفض أسعار الفائدة وزيادة المعروض النقدي بهدف تحفيز النمو الاقتصادي وتقليل البطالة. على الرغم من ارتفاع معدلات التضخم في ذلك الوقت

### «إليفانس» الأميركية للتأمين تغادر إسرائيل

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

نشاطها كان واسع النطاق وناجحاً، واعتبر أنه «ربما يكون السبب مرتبطاً بشكل أكبر بالمشاكل التي تعاني منها الشركة ذاتها، إذ انخفض سعر سهمها بنسبة 15% في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، في أعقاب أشهر من إجراء شركة التأمين الفرنسية «كاسا» خطوة مماثلة، إذ اضطرت إلى بيع استثماراتها في جميع البنوك الإسرائيلية الكبرى، وفقاً لحركة مقاطعة إسرائيل «بي دي إس»، في أغسطس/الماضي. وفي وقت سابق من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، كشف تحليل أجرته وكالة رويترز، أن عدداً من الشركات المالية الكبرى في أوروبا وسجدة الجنسيات قلصت استثماراتها في شركات مرتبطة بإسرائيل، أو في شركات لها علاقات مباشرة أو غير مباشرة مع دولة الاحتلال، وذلك في ظل ضغوط متزايدة من الناشطين وحكومات عدة لوقف الحرب على قطاع غزة. ومن بين المؤسسات التي اتخذت خطوات واضحة في هذا الاتجاه بنك «يونيكريديتو» الإيطالي الذي أضاف إسرائيل إلى قائمة «البلدان المحظورة»، وشركة «ستوربراند» النرويجية لإدارة الأصول، وتشير الوثائق إلى أن الشركات تعمل على تعديل سياساتها الاستثمارية تجاه إسرائيل. فقد صرح مارتن ووهتر، المدير التنفيذي للمخالف العمالي للعمليات المصرفية القائمة على القيم، بأن هناك تغيراً ملحوظاً في سياسات الشركة المالية، في ما يتعلق بمبادئ الاستثمارات بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، وأضاف ووهتر أن الاستثمار في صناعة الأسلحة يتناقض بشكل جوهري مع هذه المبادئ.



شركات عالمية قمت استئجارها في إسرائيل، (فرانس برس)

## اقتصاد

### أسواق عالمية

## صراع النفوذ بين ترامب وباول... تحديات عميقة

ملف **فوحان**

«كلا! لن أرحل»، هكذا كان رد رئيس الاحتياط الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي الأميركي) جيروم باول على سؤال أحد الصحفيين بشأن احتمال طلب الرئيس دونالد ترامب منه ترك منصبه، الصراع بين ترامب وباول يعكس التوتر التقليدي بين الساسة والبنك المركزي، وهو صراع يحمل تداعيات مهمة على الاقتصاديين الأميركي والعالمي، منذ بداية ولايته الأولى 2017-2021. لم يكن ترامب متساهلاً مع باول، ويبدو أن الحال لم تتغير في ولايته الحالية أيضاً، ففي العام 2019، غرَّح قائلاً: «من هو عدونا الأكبر، جيروم باول، أم الرئيس الصيني؟» وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول 2024، قال إنه يفهم السياسة النقدية بشكل أفضل من جيروم باول، ويتوقع أن يكون له رأي في أسعار الفائدة حتى لو لم يتمكن، بوصفه رئيساً، من إخبار البنك المركزي بما يجب عليه فعله، أما باول فلا يعير اهتماماً كبيراً لانتقادات ترامب وتصريحاته، مشيراً إلى أنه لن يهتم بعودة الرئيس المنتخب ويتخذ قرارات بناءً على اقتراضات، ولن يعتبر عودته في صياغة سياسته إلا إذا تحولت إلى قوانين فعلية، وذكر الجميع أن الفيدرالي مؤسسة تتمتع نموذجاً اقتصادياً يحثُّ السوق التاجر المباشر بالتكهات السياسية، ولا بد من التذكير أيضاً أن باول سيقفي في منصبه حتى نهاية ولايته في مايو/أيار 2026، وأنه سيكون علينا متابعة الصراع الدرامي بين أبرز شخصين في صياغة السياسات المالية والنقدية ليس في أمريكا وحسب، بل في العالم أجمع. فالاحتياطي الفيدرالي يعد حجر الزاوية في استقرار النظام المالي العالمي.

الضغوط السياسية على السياسة النقدية

رؤساء البنوك المركزية، بما في ذلك الاحتياط الفيدرالي، يسعون لتجنب تلقي الأوامر من القيادة السياسية، ويعملون على اتخاذ قرارات مدروسة بعيدة عن الضغوط الانتخابية والحزبية، وفي الوقت الذي تتناوب الأحزاب الكبرى على رئاسة البلاد برؤى وتوجهات اقتصادية مختلفة، ينظر رئيس البنك المركزي إلى منصبه باعتباره مكملاً لمن سبقه ومعهماً لمن سيأتي بعده، ساعياً لتحقيق أهداف ثلاثة: استقرار الأسعار، التشغيل الكامل، واستقرار النظام المالي. ومع ذلك، فإن تدخلات السلطات السياسية نادماً ما تمثل تهديداً لهذه الأهداف. ما يضع البنك المركزي أمام تحدٍ كبير للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي في مواجهة الضغوط السياسية، ترامب، بخلفيته في المال والأعمال، ينظر إلى الاقتصاد والملاقات الدولية من منظور الربح والخسارة، لا يحد النفع من دون مقابل، ولا أن يرى ميزان التجارة لبلده خاسراً مع أي بلد آخر. يميل إلى قيادة اقتصاد قائم على النمو السريع وخفض البطالة، ويضمحل سياسات اقتصادية مجانية تعيد الإنتاج إلى الأراضي الأميركية وتحفز الشركات الناشئة. تتعارض رؤيته مع السياسة النقدية المتشددة وأسعار الارتفاع التي يتبناها الاحتياط الفيدرالي في الوقت الحالي، وهو ما يدفعه إلى السعي للضغط على الفيدرالي لتبني سياسات تدعم أهدافه قصيرة المدى، حتى وإن كان ذلك على حساب الاستقرار طويل المدى.

صراع ترامب مع جيروم باول يعود إلى الأذهان لعلات المعقدة بين الرؤساء الأميركيين ورؤساء الاحتياط الفيدرالي فيما مضى. وفي الستينيات، شهدت العلاقة بين الرئيس ليندون جونسون ورئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي ويليام مارتن توتراً كبيراً، جونسون كان يسعى لتحويل برامج «الجمع العظيم، وزيادة الإنفاق على حرب فيتنام من دون زيادة لضرائب، بينما كان مارتن قلقاً بشأن التضخم، ودعا إلى سياسات نقدية أكثر تشدداً، بما في ذلك رفع أسعار الفائدة لمواجهة هذه الضغوط التضخمية. وفي العتباتيات، عندما تولى ريكارد ريمان الرئاسة، كان الاقتصاد الأميركي يعاني من التضخم المفرط، فاتخذ بول فوكلر، رئيس الاحتياط الفيدرالي آنذاك، إجراءات صارمة لرفع أسعار الفائدة بهدف مكافحة التضخم، ما أدى إلى ركود اقتصادي قصير الأمد، ولكنه ضروري لاستعادة الاستقرار الاقتصادي. أما في فترة الرئيس ريتشارد نيكسون، فقد سعى إلى تعزيز الاقتصاد الأميركي قبل انتخابات 1972، ما دفعه إلى ممارسة ضغوط على رئيس الاحتياط الفيدرالي آرثر بيرنز لتبني سياسات نقدية توسعية، من خلال خفض أسعار الفائدة وزيادة المعروض النقدي بهدف تحفيز النمو الاقتصادي وتقليل البطالة. على الرغم من ارتفاع معدلات التضخم في ذلك الوقت

مستقبل الدولار بصفته عملة احتياطية

لو كانت الأزمة مقتصرة على الاقتصاد الأميركي فقط، لكان التعامل معها أقل تعقيداً. لكن الحديث هنا يتعلق ببرة الدولار والاستقرار الأميركي اللذين يمثلان الركيزة الأساسية للنظام المالي العالمي والعمود الفقري للاقتصاد الدولي، أي صراع أو اضطراب على هذا المستوى قد يؤدي إلى تحولات في ميكل النظام الاقتصادي العالمي، كما حدث في عام 1971 عندما أعلن الرئيس نيكسون عن قرار فك ارتباط الدولار بالذهب وتعويم قيمته في الأسواق. في حال استجاب الاحتياط الفيدرالي لضغوط الرئيس ترامب لتجنّب أي تباطؤ في النمو الاقتصادي، وامتنع عن اتخاذ قرارات ضرورية لكنها غير شعبية على المدى البعيد، فقد يؤدي ذلك إلى تفاقم معدلات التضخم بشكل متسارع. مثل هذا السيناريو سيضع عبئاً ثقیلاً على الاقتصاد الأميركي، حيث ستترافق العولمة الشرائية للأسر الأميركية، وتصبح السلع والخدمات داخل الولايات المتحدة أكثر تكلفة، ما يضعف القدرة التنافسية للصادرات الأميركية على المستوى العالمي.

كما أن تآكل الثقة الدولية بالدولار بصفته عملة وملاًداً أمرين ستكون تداعيات جسيمة، إذ تعتمد العديد من الدول على استقرار الدولار لتسعير احتياطاتها وتنفيذ صفقاتها التجارية. إذ يدفع ذلك الاستثمارات العالمية إلى البحث عن بدائل للدولار، مثل اليورو أو اليوان الصيني، وتبني آليات تجارية تعتمد على تلك العملات. هذا التحول سيؤوض ميمنة الدولار على النظام المالي الدولي ويهدد مكانة الولايات المتحدة الاقتصادية. أخيراً، ربما يبدو الحديث عن الخلاف بين ترامب وباول أمراً سهلاً، لكن التداعيات ستكون صعبة على الاقتصاد الأميركي والعالمي بأسره، ولا أحد أن المؤسسات والجامعات والشركات الكبرى والأثرياء، سيقبلون بالمسار بتبني الاقتصاد الأميركي وتدخلت ترامب في عمل الفيدرالي وتطبيق قراره براه ضرورياً، فالولايات المتحدة ليست مجرد شركة يديرها ترامب ويتسبب بإفلاسها وانهارها، بل دولة تقوم مؤسساتها على استقلالية متجزئة.



## آراء

## رئيس أميركا أم ملك للعالم؟

**نجيبة بن حسين**

يمثل انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة عند بصيص طوق نجاها، وعند آخرين مصدرا لكل داء والغليظة؛ وهل لا تزال هذه القوانين ذات ترميم، المرشح الجمهوري الفائز على جو بايدن (الرئيس الديمقراطي المنتهية ولايته) سيغير مجرى الأحداث في العالم، وسيكون له القول الفصل في مجريات الأمور في المشهد الدولي. ينتظره الجمع، دولاً وفاعلين دوليين، وأفرادا وجماعات، إما أنهم يعقدون عنه أملاً كبيرة، وإما أنهم يتوحسون منه خيفة لأنه قد جعل كوارث إلى منطلقهم وسعيهم، وقد يكون صوره الحكم وبالأ عليهم، وكأن حدود نفوه لا متناهية، وتجاوز المتنوعات والتوقعات مرجى الأحداث في العالم، لا سي غير أن يتناقق ولم يراوغ ولم يوار توجهاته الليبرالية الرأسمالية المخوشة، ولا مواقف

مناطق النفوذ، قد بنى بحرب عالمية ثالثة لتعد الجهات المشتعلة ولأنباطها الوثيق بعضها بعض.

فهل سيكون ترامب منتقدا للعالم من وبلاات كارثة عالمية، أم مسرعا حدوثها وتزايها؟ وهل يمكن فعلا من النفوذ، ومن أدوات الضغط، ما يمكنه من فرض إرادته على الجمع، وإحكام قبضته على العالم، لا سيما أن ولاية منترحة لإارة ضعفة

قادها باين أربع سنوات، أدت إلى توترات، منها حروب وإزمات عالمية، وتراجعت فيها الأوضاع الاقتصادية داخليا، وبدا فيها الرئيس المنتهية ولايته عاجزا منهما على وشك الخرف والذهيان، عجز عن إنهاء الحرب في غزة، وفي أوكرانيا، وغيرها من مناطق النزاع في العالم، بل أسهم، بوهنه وتذبذب مواقفه، في تعقد الأوضاع وتدهورها، وفي تفاقم معاناة الشعوب المغفورة والظالمه بشكل غير مسوق، وكان الوضع يؤذن بنهاية العالم بعد أن بلغ مراحل سوريالية من الوحشية والتشفي والدموية، لم يعد بإمكان طرف ما أن يكبح جماحها ويضع لها ضوابط ومكابح لردعها وتوقفها، فلم تعد القوانين الدولية سوى جمل مرصوفة في

وثائق محفوفة لا يعا بها الأقوياء، ولا يشعور خرقها والحداد عنها، ويخضع لها في الغالب الضعفاء صاعرين راعين، فهل تحكم الدولية أم منطق القوة والغلبة؛ وهل لا تزال هذه القوانين ذات فاعلية في ظل عالم يسود فيه القوي، ويظهر الضعيف وتنادس كرامته وإنسانيته؟

أضحت ازدواجية المعايير تطفى على هذا العالم المتأرجح المتحال، الذي فقد كل قيمه ومبادئه، وبات رهين القوى المستحكمة والمتنفذة في العالم، فهل سيغير ترامب وجه العالم الذي بدأ قبيحا في السنوات الماضية، أم سيقاوم قبضه وحشنته...؟ إن ما يجترّ ترامب في الواقع هو وضوح توجهاته وسياساته وترجسيته، وثقته المطلقة في صخّة خياراته من جهة، وفي مركزية الولايات المتحدة من جهة أخرى، فهو لم يتناقق ولم يراوغ ولم يوار توجهاته الليبرالية الرأسمالية المخوشة، ولا مواقف

### اسهم بايدن، بوهنه وتذبذب مواقفه، في تفاقم معاناة الشعوب المقهورة والباطلة

### غير مسبوب

### هل سينجح ترامب في ما فشل فيه بايدن رغم انهما يتمتعان نظريا بالصلاحيات والاليات نفسها للضغط والتاثير؟

من شأنها أن يجرّج حربا عالمية، وتراجعت فيها الأوضاع الاقتصادية داخليا، وبدا فيها الرئيس المنتهية ولايته عاجزا عن إنهاء الحرب في غزة، وفي أوكرانيا، وغيرها من مناطق النزاع في العالم، بل أسهم، بوهنه وتذبذب مواقفه، في تعقد الأوضاع وتدهورها، وفي تفاقم معاناة الشعوب المغفورة والظالمه بشكل غير مسوق، وكان الوضع يؤذن بنهاية العالم بعد أن بلغ مراحل سوريالية من الوحشية والتشفي والدموية، لم يعد بإمكان طرف ما أن يكبح جماحها ويضع لها ضوابط ومكابح لردعها وتوقفها، فلم تعد القوانين الدولية سوى جمل مرصوفة في

## عن انتخابات اختبار المصير في أرض الصومال

**الشامعي ايتوبن**

يشهد إقليم أرض الصومال انتخابات رئاسية، هي الرابعة منذ تأسيسه في 18 مايو/ أيار عام 1991. تعتبر عند بعضهم صومرية في سيقاها وظروفها، ومختلفة عما شهده سابقا من انتخابات رئاسية كانت انعكاسا مباشرا للتأثير الداخلي فقط، واستجابة لهيوم المواطن في تحسين أوضاع الحياة. هذا إلى جانب حلم تحقيق الاعتراف بالجمهورية، التي لم تنحظ بعد باعتراف إقليمي ودولي.

تبدو الانتخابات التجارية عملية جش لنض حيقفية لآلات الوضع في هذا الإقليم، والتي شهد في حقبة الرئيس المنتهية ولايته، موسى يحيى عبيدي (2017 - 2024) ازيمات داخلية، خاصة بعد انفصال إقليم سول، والحرب التي خسرتها أرض الصومال في فرض سيطرتها بالقوة على مدينة لاسعاوند عام 2023، وما أعقب ذلك من اردادات عسيرة مذكرة التفاهموقعة مع رئيس الحكومة الإثيوبوي ابي أحمد (يشاري/ كانون الثاني 2024) في أديس ابابا، والتي كان يحيى عبيدي يعتقد أنها ستدعم حملته الانتخابية لكسب أصوات الناخبين، لكنها خيبت أمه، فلم يجد ما كان يشتري منها، إذ لم يلتزم ابي أحمد بتفخض وعوده بالاعتراف بارض الصومال دولة مستقلة في القرن الأفريقي، ما أفقد حزب كلمية (الحاكم) شعبيته، والمؤشرات ترشح فوز رئيس الحزب الوطني المعارض، عبد الرحمن عرو، لرئاسة الإقليم.

تعاقد على حكم الإقليم أرض الصومال خمسة رؤساء، أنتخب بأغلبية بطريقة تقليدية عبر لجان عشائرية، عبد الرحمن عبيدي (1991 - 1994)، ومحمد حاج إبراهيم عقال (1993 - 2000). بينما أنتخب الثلاثة الباقون مباشرة، طاهر ريالي كان، ومحمد أحمد سيلانجو، وموسى يحيى عبيدي وقيادته الناخبون الرئيس السابق، عبد الوتوفعي فوز عبد الرحمن عرو، كما بحثاخر المواطنين ثلاث جمعيات سياسية من قط تحترم بينها المنافسة، تتحول أحزابا

منافوة للهجرة غير الشرعية، ولا دعهم إلا مشروط لإسرائيل، ولا سعه إلى تثبيت سيطرة الولايات للعالم وسط نفوذها على الجميع لعدة عظمى، صامئة للسلام والاستقرار، وقوة اقتصادية أولى عالميا، فكان الولايات المتحدة (في نظره) تعوض منظمة الأمم المتحدة في أوروبا، خاصة منها المحافظة على السلم والأمن الدوليين، لكن اضطلاعها بهذا الدور لن يتم باعتماد المبادئ نفسها التي تبناها المنتظم الأممي منذ الحرب العالمية الثانية

من عدم تدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها واستقلالها، واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها والمساواة فيما بينها، وتجريم الجوه إلى الحروب والنزاعات المسلحة، والاتحام إلى القانون الدولي في فض هذه النزاعات، وفي إدارة العلاقات الدولية. هذه المبادئ التي أقرها ميثاق الأمم المتحدة لا تصلح من منظور ترماب لقيادة العالم، ولعله في قرارة نفسه يظن أن الزمن والموالchand السباقات الدولية قد تجاوزتها، وأن الوقت حان لتفرض الولايات المتحدة بسطة القوة والردع باستخدام الأليات والنسائل المتاحة، المشروعة منها وغير المشروعة ودوبا، لاسحق كل مناورى سياساتها وإستراتيجياتها، ولتركيه القوى التي قد تضر بصالحها وتهدد سطوتها على العالم، ولحماية حلفائها الذين يحفظون نفوذها وينفذون خططها، ولردع كل من يجرح عن طوعها حتى يكون عتبة لغيره من المتخمين و إلا المارقين من قانون القوة الأميركي، فينب الولايات المتحدة والأمم المتحدة في شروطه المتعلقة عندا تصحيح الشرعية الدولية، متعارضة مع مصالح هذه الدولة العظمى،

ولا شيء بإمكانه حيجئذ أن يحول دون أن تفرض إرادتها في المنظمة الدولية أو تصيب المنظمة تماما من الفلج السياسي الدولي، ونحني وجودها وبصافه وتكثر عجيبين، وأما التسخير فهو أيضاً أداة مفضلة للولايات المتحدة، تحفظ صورتها مدافعة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان القائفة، فهي تستخدم الأمم المتحدة أداة لطبعة لخدمة مصالحها وتطلعاتها في العالم، كلما ارباب أن تخشد أكبر عدد من المتاصرين والاتباع لنصرتها في شرعنة قراياتها، ولا سيما إذا تعلق الأمر بالجدوع إلى أدوات الحصان الاقتصادي والردع المسلح وغيرها من إجراءات وعقوبات

دولية، تمرر عبر المنتظم الدولية، وفي مشروط لإسرائيل، ولا سعه إلى تثبيت سيطرة الولايات للعالم وسط نفوذها على الجميع لعدة عظمى، صامئة للسلام والاستقرار، وقوة اقتصادية أولى عالميا، فكان الولايات المتحدة (في نظره) تعوض منظمة الأمم المتحدة في أوروبا، خاصة منها المحافظة على السلم والأمن الدوليين، لكن اضطلاعها بهذا الدور لن يتم باعتماد المبادئ نفسها التي تبناها المنتظم الأممي منذ الحرب العالمية الثانية

من عدم تدخل في الشؤون الداخلية للدول، واحترام سيادتها واستقلالها، واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها والمساواة فيما بينها، وتجريم الجوه إلى الحروب والنزاعات المسلحة، والاتحام إلى القانون الدولي في فض هذه النزاعات، وفي إدارة العلاقات الدولية. هذه المبادئ التي أقرها ميثاق الأمم المتحدة لا تصلح من منظور ترماب لقيادة العالم، ولعله في قرارة نفسه يظن أن الزمن والموالchand السباقات الدولية قد تجاوزتها، وأن الوقت حان لتفرض الولايات المتحدة بسطة القوة والردع باستخدام الأليات والنسائل المتاحة، المشروعة منها وغير المشروعة ودوبا، لاسحق كل مناورى سياساتها وإستراتيجياتها، ولتركيه القوى التي قد تضر بصالحها وتهدد سطوتها على العالم، ولحماية حلفائها الذين يحفظون نفوذها وينفذون خططها، ولردع كل من يجرح عن طوعها حتى يكون عتبة لغيره من المتخمين و إلا المارقين من قانون القوة الأميركي، فينب الولايات المتحدة والأمم المتحدة في شروطه المتعلقة عندا تصحيح الشرعية الدولية، متعارضة مع مصالح هذه الدولة العظمى،

ولا شيء بإمكانه حيجئذ أن يحول دون أن تفرض إرادتها في المنظمة الدولية أو تصيب المنظمة تماما من الفلج السياسي الدولي، ونحني وجودها وبصافه وتكثر عجيبين، وأما التسخير فهو أيضاً أداة مفضلة للولايات المتحدة، تحفظ صورتها مدافعة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان القائفة، فهي تستخدم الأمم المتحدة أداة لطبعة لخدمة مصالحها وتطلعاتها في العالم، كلما ارباب أن تخشد أكبر عدد من المتاصرين والاتباع لنصرتها في شرعنة قراياتها، ولا سيما إذا تعلق الأمر بالجدوع إلى أدوات الحصان الاقتصادي والردع المسلح وغيرها من إجراءات وعقوبات

ر

### انتشار واسع للضئك في بنغلا دش

تواجه بنغلا دش أسوأ تفشّ لحمى الضئك منذ سنوات، مع انتشار العدوى في ظل ارتفاع درجات الحرارة واستمرار موسم الرياح الموسمية، ما جعل المستشفيات تتأخف لعلاج المرضى. وتظهر أحدث الأرقام الرسمية أن 407 أشخاص على الأقل لقوا حتفهم بسبب المرض في عام 2024، مع إدخال 78595 مريضاً إلى المستشفيات. وتساعد الكثافة السكانية في المدن على تفاقم انتشار المرض، وأدى ارتفاع درجات الحرارة وامتداد موسم الرياح الموسمية إلى زيادة كبيرة في تكاثر البعوض، ما أدى إلى الانتشار السريع للفيروس المسبب للمرض.

(رويترز)

# مجتمع

### إعصار قوي يضرب مناطق شمالى الفيليبين

دمر الإعصار القوي «مان يي» عشرات المنازل وأجبر مئات الآلاف على الفرار إلى ملاجئ الطوارئ في شمال الفيليبين، أمس الأحد، في سادس عاصفة كبرى تضرب البلاد في غضون أقل من شهر. وانقطع الكهرباء عن جزيرة كاتاندوانيس بعدما أطاح الإعصار بأعداد الكهراء وحذرت الأرصاء الجوية من «وضع كارثي يهدد الحياة» في الأقاليم الواقعة على طول مسار الإعصار الذي ضرب منطقة الشمال الغربي الأكثر اكتظاظا بالسكان. ومن المرجح أن تتعرض العاصمة ماينلا لأضرار مباشرة، لكنها وضعت في حالة تأهب.

(أسوشيتد برس)

# تضرر كنيسة لبنانية بغارة إسرائيلية

تعرضت كنيسة «سيدة النجاة» في منطقة الحدت المجاورة للضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، لأضرار مادية من جراء غارة إسرائيلية كبيرة في الكنيسة» من جراء الكصف، وإن «الأضرار مادية ولم تقع إصابات. أقينا قداس الأحد الذي كان مقرراً عند الساعة العاشرة صباحاً عقب التهديدات الإسرائيلية. لعدم مختلفة بالضاحية الجنوبية لبيروت وفي أنحاء جنوبي لبنان. وأظهرت مقاطع فيديو متداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدمير عدد كبير من

واجهات زجاجية كبيرة في الكنيسة» من جراء الكصف، وإن «الأضرار مادية ولم تقع إصابات. أقينا قداس الأحد الذي كان مقرراً عند الساعة العاشرة صباحاً عقب التهديدات الإسرائيلية. لعدم مختلفة بالضاحية الإسرائيلية على مناطق متفرقة في لبنان، وكشف كاهن رعية كنيسة سيده النجاة، الأب جان بارودي، عن «تحطم 3

تعرضت كنيسة «سيدة النجاة» في منطقة الحدت المجاورة للضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، لأضرار مادية من جراء غارة إسرائيلية كبيرة في الكنيسة» من جراء الكصف، وإن «الأضرار مادية ولم تقع إصابات. أقينا قداس الأحد الذي كان مقرراً عند الساعة العاشرة صباحاً عقب التهديدات الإسرائيلية. لعدم مختلفة بالضاحية الإسرائيلية على مناطق متفرقة في لبنان، وكشف كاهن رعية كنيسة سيده النجاة، الأب جان بارودي، عن «تحطم 3

تعرضت كنيسة «سيدة النجاة» في منطقة الحدت المجاورة للضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، لأضرار مادية من جراء غارة إسرائيلية كبيرة في الكنيسة» من جراء الكصف، وإن «الأضرار مادية ولم تقع إصابات. أقينا قداس الأحد الذي كان مقرراً عند الساعة العاشرة صباحاً عقب التهديدات الإسرائيلية. لعدم مختلفة بالضاحية الإسرائيلية على مناطق متفرقة في لبنان، وكشف كاهن رعية كنيسة سيده النجاة، الأب جان بارودي، عن «تحطم 3



أشهدت الغارة الإسرائيلية مبنى سكنيا مجاورا للكنيسة (فرانس برس)

## الصين: تدابير إضافية لزيادة المواليد

**يكنيا: علي أبو مريحيا**

كشفت الحكومة الصينية، في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، عن تدابير جديدة لدعم الولادة وتعزيز بناء مجتمع صديق للنولادة، وقالت إن هذه التدابير يمكن أن تعمل على تحسين معدل الخصوبة الحالي، لكن لا تزال هناك حاجة إلى جهود إضافية.

ويضمن التوجه الصادر عن المكتب العام لمجلس الوزراء الصيني 13 تدبيراً تهدف إلى تعزيز خدمات الرعاية الصحية للأطفال، وتعزيز أجواء اجتماعية مضيئة للولادة، وتعزيز التعليم والإسكان والتوظيف، وتشمل التدابير أيضاً تحسين نظام الإجازات ذات الصلة لضمان تنفيذ فترات الإجازة الإلزامية بصورة قانونية، بما في ذلك إجازة الأمومة وإجازة الأبوة وإجازة الوالدين. ويقرع التوجه إنشاء نظام إعانات الأمومة وتعزيز الخدمات الطبية الإنجابية على مستوى الدولة، وكذلك التفتيح بالخدمات والرعاية مكاتب استشارات الزواج وتسهيل إجراءات إصدار شهادات الزواج، وتخفيض المهر، والاقتصاد في

ناعياً إلى العمل من أجل حلول السلام في لبنان والعالم، وهذه الكنيسة الأولى التي تتضرر بشكل كبير نتيجة الكصف الإسرائيلي في منطقة صياح الأحد، غارة استخدمت منطقة الحدت بالضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك بعد أن أصدر الجيش الإسرائيلي إنذارات بإخلاء عدد من المباني في مناطق الشياح والحدت وبرج البراشنة (الأناضول)

### أدته مستواه إنجاب

شهدت سياسات تنظيم الأسرة الصينية تحولات كبيرة خلال العقد الأخير، من حبث الأبراج على الإنجاب، إلى تحفيظ «سياسة الطفل الواحد» في عام 2015، والسماح بإنجاب ما يصل إلى ثلاثة أطفال عام 2021، لكن حدد المواليد لم يتجاوز تسعة ملايين في عام 2022، وهو أدنى مستوياته إنجاب منذ تأسيس الجمهورية في عام 1949.

تتخلف حفلات الزفاف، دفعت المجالس البلدية بالتعاون مع الحكومات المحلية خلال السنوات الأخيرة نحو إصلاح عادات الزفاف، والتخسث في الصور الفطمة والعادات المسكنة مثل مراسم الغافرة وهدايا الخطوبة الباهظة، وهي مفاخر ساهمت في عزوف الشباب عن الزواج» في دوره، يقول أستاذ الدراسات الاجتماعية السابق في جامعة صن بات سن، وي لي فنج، لـ«العربي الجديد» إن «الإجراءات والتدابير الحكومية الهادفة لتغير كاثية لحل أزمة الخصوبة التي تضرب المجتمع الصيني، المطلوب هو إيجاد بيئة عمل ملائمة تساعد الموظفين على تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، وتحد من المخاوف التي تحول دون إقبال الشباب على الزواج والإنجاب.

بينة العمل الحالية ترفض عزلة اجتماعية على الموظفين نتيجة مغادرتهم مناطقهم وقرامهم باتجاه المدن الصناعية، مخلفين وراءهم الأطفال من دون أدنى رعاية». يناهج: «الإقامة بالمدن الكبرى لا تخول الأسر المهاجرة المنتمج بمزايا الضمان الاجتماعي الذي يستمر إقامة لطلاب في مسقط رأسه، ومن المن والعمل من المنزل، وتسهيل الوصول إلى الأطفال، ولا توصيلهم إلى المدرسة، وتخفيض خدمات العمل. بعد ساعات العمل لا يتطلب اتخاذ تدابير سياسية فحسب، بل يتطلب أيضاً توجيهاً لتخفيف مخاوف الشباب».

## مجتمع

### تحقيقاً

بواجه مبيتورو الاطراف صعوبات متفاقمة في قطاع غزة، فالقطاع الصحي منهار، والأجهزة التوعيبية غير متوفرة، ولا توجد رعاية نفسية لهم، ولا دورات تأهيل جسدي للأعمال مع واقعهم الجديد

# مبيتورو الأطراف

# معاناة وآلام يفاقمهما نقص المساعدة في غزة

غزة - يحيى البقوي

بواجه مبيتورو الأطراف في قطاع غزة صعوبات كبيرة في توفير المستلزمات والأدوية في ظل

منع الاحتلال إدخال الأطراف الصناعية والعكازات الطبية المصنوعة من الألونيوم، ما يجعل الجهات المختصة في القطاع الصحي تستعين بعكازات خشبية قديمة، تمنحها للمصابين والمبتورين، ما يزيد معاناتهم بسبب ثقلها، وتكرار انزلاقها خلال

الحركة على الطرقات، إضافة إلى التداعيات النفسية والجسدية نتجة عدم تأهيلهم للكثيف مع ظروف إصابتهم، وتوعيضهم عن أطرافهم المفقودة.

بخبر، تساعد مرضية الطفل أكرم الفيومي (12 سنة) على المشي في ساحة مجمع ناصر الطبي بمحافظة خانينوس جنوبى قطاع غزة، باستخدام عكازين استلمها لائق. تعرض أكرم لإصابة بفعل صاروخ إسرائيلي في 8 أغسطس/ آب الماضي،

وتعرض لعلمة جراحية لبتن إحدى يديه وأحدى قدميه، وبسبب حاجته إلى طرف صناعي ليد، البصري، يجد صعوبة بالغة في التوازن، ما جعل والديه يستخدم مع الممرضة خوفاً من سقوطه، إذ يمشى بتر اليد اليسرى مشكلة في الأسماك بالعاكزين. أصيب الفيومي أثناء لعبه أمام مدرسة عند الفتحا حمودة في شارع بابا بحي الفتحا شرقى مدينة غزة، عندما استهدفت طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين، وجاء إلى مستشفى ناصر بتحويلية طبية للعلاج من خلال منظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

لا زالت تفاصيل الحادث المرير تسكن ذاكرة الطفل الذي يرضخ تخفي تلك اللحظة والاندماج مع واقعه الجديد، ويروى له العربي الجديد، «قائلاً: «كنت ألعب في محيط المدرسة، وأثناء عودتي إلى داخل المدرسة سقط الصاروخ، ورايت يدي اليسرى تنشق، وسقطت قدمي إلى جوارى، في قد فتحت الوعي،» في لحظة انتهى حكم الطفل

متحدياً الحرب والدمار، ولن يكون قادراً للعب ممارسة حق اللهو مرة أخرى طيلة حياته.

إذ أصبح السير بخطى متوازنة بواسطة طرف صناعي، أو عكازات، وقبل تحقيق ذلك

سيخضع لرحلة تأهيل طويلة.

في مرحلة العلاج الأولى، تسبب غماب الأوعية والمستلزمات الطبية بالتهابات شديدة في قدم الطفل أكرم، والتي لم تكن مديونة في قدم الابهة، إذ ركب له الأماما جهاز تثقيب عظام (بلاستيك)، ومع تزايد الالتهابات،

وعدم استطاعته النوم من شدة الألم في ظل غياب المسكنات تقدر بخر قدمه. يقول المظلوبة، ولم يكن يستطيع النوم، وقد توجهنا بسبب عدم استطاعتنا فعل شيء له، إلى أن جرى تحويله من مدينة غزة إلى خانينوس للعلاج.

وبحسب دائرة نظم المعلومات بوزارة الصحة، بلغ عدد حالات البتر منذ بداية الحرب 4500 حالة، لكن ما تم تسجيله لا يتجاوز 1302 حالة بتر، من بينها 1041 حالة لنزوح و261

إنثاء، وتبلغ نسبة الأطفال 15%، ونسبة البتر في الأطراف السفلية 83% من الإجمالي.

وهناك 14500 إصابة شديدة بحاجة إلى تأهيل طويل وسط شبح المستلزمات والأدوية، وتدمير 34 مستشفى حكومي، وإنهاء المنظومة الصحية بسبب الاستهداف المستمر من جيش الاحتلال للمستشفيات والكوادر الطبية والمسعفين في ساحة مجمع ناصر الطبي، كان حمزة صبح (17 سنة) تكفى على عكازين مصنوعين من الخشب، يسير عليهما بخطوات متثاقلة، وكان واضحاً عدم وجود تناسق بين طول العكازين وقامة الشاب.

يقول له العربي الجديد: «قبل شوية وقعت، لأن العكاز ثقيل، ويترنق كثيراً»، وأصيب

صمغ بشرطية في الفخذ في 2 أغسطس الماضي، أثناء جلوسه أمام منزله الواقع بمنطقة «مراج» جنوب محافظة خانينوس، بعد أن استهدف جيش الاحتلال منزلاً متوجهاً بسبب عدم استطاعتنا فعل شيء ناصر. يضيف: «عانت كثيراً بسبب غياب المسكنات، وكان المستشفى يوفر لى أدوية خفيفة، ما سبب ارتداء في عضلات القدم، فضلاً عن تشنجات، إضافة إلى عدم وجود جهاز للتخطيط العصبي لمتابعة ما حدث من خلل للأصعب».

يستخدم حمزة العكازين الخشبيين منذ شهر ونصف الشهر، وهذه العكازات القديمة لم يكن يُعتمد عليها قبل الحرب، ورغم محاولات كثيرة لطلب عكازات طبية خفيفة الوزن مصنوعة من الألونيوم، لم تتم الاستجابة لطلبه بسبب منع الاحتلال إدخالها. بدوره، تعرض صافي الأسطل (33 سنة) للإصابة في 20 يونيو/حزيران الماضي، بحصف إسرائيلي على خدام المزارعين في منطقة المواصي غرب خانينوس، لكنه لم يستطع الخاطف مع العكازين الخشبيين، ويجهود شخصية استطاع توفير عكازين طبيين قديمين من الألونيوم استعارهما من أحد الأقران، يقول الأسطل له العربي الجديد:



**4500**  
عدد حالات البتر منذ بداية الحرب على قطاع غزة، بحسب دائرة نظم المعلومات بوزارة الصحة.



لا توفر الأطراف الصناعية لعالمية المصابين في غزة (إشراق طالب، فرانس برس)

«لم أحصل على الكالسيوم سوى مرة واحدة، ولم أحصل على أي من الفيتامينات اللازمة لشفاء العظام، وبدأت أخيراً الحصول على مسكنات بعدما كانت مقطوعة لفترة طويلة، وكنت لا أستطيع النوم من شدة الألم خلال انقطاعها» في زاوية أخرى من المستشفى، لا يخفى أحمد (35 سنة) فرحته باستلام طرف صناعي سرن حصل عليه من المستشفى الميداني الأردني، والذي سلخ 300 طرف صناعي لأشخاص ميموريين، ويقول إنه استلم الطرف بعد ستة أشهر من الانتظار.

كان أحمد يعمل كحكيماً، وأصيب بجدار

ناري أطلقته طائرة إسرائيلية مسيرة في 21 فبراير/شباط الماضي، ما أدى لبتر قدمه، وطوال تلك المدة لم يستطع توفير عكازات طبية، وواجه معاناة كبيرة في السير اعتماداً على ساق واحدة، وكانت خطواته عبارة عن قفز. رغم مرونة الطرف الصناعي وملائمته لحركة الجسم بسبب وجود مقصبل، إلا أن أحمد كان أن يسقط عدة مرات، لولا استناده على الحائط أو بعض زوار المستشفى، ويشير إلى أنه لم يضع لجلسات تأهيل كافية للتأقلم مع الطرف والتكيف معه.

وأضافة إلى التفاعلات الدولية للصليب الأحمر على تقديم بعض الخدمات من العلووية. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تقديم بعض الخدمات من خلال مشروع وإنشاء ورشة دائمة بمنطقة المواصي لتكرتيد وتصنيع وصيانة الأطراف الصناعية، في ظل توقف مستشفى حمد للتاهيل الواقع شمالي القطاع، ومركز غزة للطب بصرية، ولا يغطي احتياجات المبتورين بالمدينة».

ويشيد مدير وحدة العلاج الطبيعي والتأهيل في وزارة الصحة، ساهي عويبر، قائلاً: لا توجد خدمات تقدم لمبتوري الأطراف، سواء القاصي أو من بترت أطرافهم خلال حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين أول 2023، مشيراً إلى أن حالات البتر كانت تبلغ قبل الحرب نحو 2000 حالة، بينما تجاوزت خلال الحرب 4000 حالة بتر.

ويوضح عويبر له العربي الجديد، أن «وزارة الصحة أطلقت رسالطاً إلكترونيًا لتسهيل حالات البتر، سجل خلاله أكثر من

ثولاس - إيمان الحمادي  
في أغسطس/آب الماضي، تعرّض عماد غريسي (38 سنة) لحادث ارتطام من ارتفاع لا يقل عن ثلاثة أمتار خلال عمله في ورشة بناء بجاردي ضواحي العاصمة تونس. أصيب بكسور متعاقبة، وخضع لعملية جراحيتين في إحدى المستشفيات المتخصصة بتقويم الأعضاء، لكن مسيرة علاجه تحتاج إلى أشهر كي يستكمل جلسات العلاج الطبيعي، ويستعيد القدرة على الحركة والعمل.

يعتقد غريسي أنه لن يكون قادراً على العودة إلى ورشة البناء التي عمل فيها لأكثر من 20 سنة، تدرب خلالها على حماية نفسه من كل المخاطر التي قد تواجهه من يوم أن يمنع ذلك تعرضه للعجز، يقول له العربي الجديد: «يتعرض عماد ورش البناء لمخاطر مهنية كبيرة بسبب نقص وسائل الحماية في أماكن العمل المفتوحة، والأمر



14500 إصابة بالأطراف جسدي طويك  
يحتاج أصحابها إلى تأهيل جسدي طويك

**يمنع الاحتلال إدخال العكازات الطبية المصنوعة من الألونيوم**

إحتاج هذه الأطراف إلى متابعة مستمرة لأن لها عمراً افتراضياً، وقد تحتاج إلى ترميم وصيانة، كما أن طرق غزة غير المعبدة والعمل بصورة جزئية، ولا يغطي احتياجات المبتورين بالمدينة».

ويشيد مدير وحدة العلاج الطبيعي والتأهيل بوزارة الصحة على حاجة مبتوري الأطراف إلى منظومة تأهيل صحية وجسدية ونفسية، وهذا لا يمكن توفيره حالياً بسبب استشهاد وإصابة أعداد من الكادر الطبي، ونزوح آخرين، فضلاً عن تضرر الأجهزة الطبية بسبب القصف، وعدم وجود قطع غيار لإعادة تشغيلها، ومع الاحتلال إدخال المستلزمات الطبية المساعدة.

مرتبط بواقع إن كلفتها عالية، في حين يعاني سوق العمل بقطاع البناء حالياً من الهشاشة. ويضاف إلى ذلك نقص الرقابة وثقافة الحماية من المخاطر المهنية عموماً، ويؤكد أن المسقوط من أماكن مرتفعة يشكل الخطر الأول في أماكن العمل المفتوحة وورش البناء رغم الإلزامية اتخاذ تدابير الوقاية اللازمة عبر تركيب أعمدة متقاطعة تحمي العمال من السقوط أو زلات القدم، أو حتى التعرض لإعْماء فحائي نتيجة الحر خلال فصل الصيف.

وتكشف الإحصاءات الرسمية لحوادث الشغل والأضرار المهنية لعام 2023 ارتفاع الحوادث القاتلة التي صرّح بها بزيادة نسبتها 17% مقارنة بعام 2022. وحسب إحصاءات الصندوق الوطني للتأمين على المرض، يحتل قطاع البناء والأشغال العامة المركز الأول في عدد حوادث الشغل القاتلة، بما يشكل 25% من إجمالي حوادث الشغل القاتلة التي وقعت في عام 2023، وتعد

# ضعف الاستجابة الإنسانية يزيد أزمات ملايين السوريين

الغذائية تخفف عني بعض الحمل، لكننا حالياً نكتفي في كثير من الأيام بتغطية واحدة، وهناك مبادرات محلية تساعدنا على الحصول على كميات قليلة من وقود التدفئة التي نحتاج إليها في الشتاء، لكنها لا نسد سوى جزء قليل من حاجة عائلتي». ويقول مدير مخيم غطاء الرحمة في ريف إدلب، محمد أبو شام، له العربي الجديد: «إنه «بعد تخفيض المساعدات الإنسانية المقدمة لسكان شمالي سورية، أصبح سكان المخيمات يعيشون ظروفًا صعبة، والجمع بين اليوم بحاجة إلى المواد الغذائية ومواد التدفئة وعوازل للتحام، كما تقلصت المساعدات الطبية، ما انعكس سلباً على الأطفال وأصحاب الأمراض المزمنة. تعتمد في فصل الشتاء على كل ما يمكن استخدامه في إشعال المدافئ، لكن الحياة في المخيمات باتت كارثية».

تفيد تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بأن أكثر من 16,7 مليون شخص في سورية في حاجة إلى المساعدات الإنسانية، وذلك في ظل نقص حاد في التحويل، وبنى تحتية متدهورة، زاد من تضررها زلزال السادس من فبراير/ شباط 2023. ويشير المكتب الأممي إلى أن حجم التحويل لخطة الاستجابة الإنسانية في سورية لم يتجاوز 27,6% من خطة الاستجابة لعام 2024، ما يجعلها الأدنى منذ عام 2021، وتوثق إحباطات متصاعدة عن الاسم المحددة فرار نحو 510 آلاف شخص من لبنان إلى سورية خلال الفترة الأخيرة، معظمهم من النساء والأطفال، وقد وصل هؤلاء إلى بلد يعاني سكانه أزمة إنسانية متفاقمة تعيقها الاحتياجات المتزايدة، وشح الموارد، بالتزامن مع ضعف الاستجابة الإنسانية.

وتؤكد العاملة في المجال الإنساني والإغاثي، ولاه النامي المقيمة في مناطق سيطرة النظام السوري، له العربي الجديد، أن «الحاجة في سورية كبيرة كون أكثر من 90% من السكان بحاجة إلى المساعدات الإنسانية، خاصة مع قدوم فصل الشتاء الذي تتزايد فيه الاحتياجات، وعلى رأسها المواد الطبية والغذائية، إضافة إلى الملابس ووسائل التدفئة وغيرها من المستلزمات الشتوية كالجرابات والبطانيات».

تضيف الشامي: «قد تكون فرصة حصول الوافدين اللبنانيين على المساعدات أكبر من السوريين العائدين من لبنان، والفلسطينيين الهاربين من هناك لكن في العموم، هناك تلاعب من قبل المنظمات الوسيطة بالكميات الموزعة من المساعدات، خاصة في دمشق والفقيرته ودرعا والسويداء، حيث تدار عمليات توزيع المساعدات عبر منظمات يرأسها أشخاص مقربون من السلطات، الأمانة السورية للتنمية والهيئات الأقران السوري، هما المنظمات اللتان تقومان بإدارة الملف غالباً، ودائماً ما تعتمدان سياسات توزيع تلائم التوجهات السياسية، وتمنح الغات الأكثر حاجة في حال كانت توجهاتها معارضة للنظام الحاكم».

وتوضح: «بذات السعيدة (زاوا) الهولندية منذ بداية فصل الخريف في استطاع احتياجات السكان في السويداء، حيث قامت الأمانة السورية للتنمية بقيادتها بزيارة الملف غالباً، ودائماً ما تعتمدان سياسات توزيع تلائم التوجهات السياسية، وتمنح الغات الأكثر حاجة في حال كانت توجهاتها معارضة للنظام الحاكم».

في السياق، يوضح عبد السلام العلي، وهو نازح قديم في السويداء، له العربي الجديد، «نرحت من ريف دمشق بعد تدمير بيتي بسبب القصف، والمساعدات كانت ضئلاً شترياً من الهلال الأحمر السوري، ما صبحت توزع كل شهرين، وبعدما كل 3 شهور، ثم قللتا كمية المساعدات إلى الثلث تقريباً. كانت الأمور أفضل في السابق، وكانت السلة

القانون المسؤولة الجزائية في حوادث الشغل التي تحصل للمطور العقاري، وفق بنود العقد الجزائي الموقع بين الطرفين، لكن كلاًهما مسؤول عن تطبيق إجراءات السلامة الواردة في رخصة البناء».

ويوجب القانون التونسي الإبلاغ عن حوادث العمل أياً كانت خطورتها من التضرر أو بواسطة صاحب العمل أو مأموريه، وذلك تدمير بيتي بسبب القصف، والمساعدات كانت ضئلاً شترياً من الهلال الأحمر السوري، ما صبحت توزع كل شهرين، وبعدما كل 3 شهور، ثم قللتا كمية المساعدات إلى الثلث تقريباً. كانت الأمور أفضل في السابق، وكانت السلة

ورش البناء، بنسبة تصل إلى 41% من مجموع الضحايا. وتقول البيانات الصادرة عن الصندوق الوطني للتأمين على المرض في 90% من حوادث الشغل نتجت عن تعرض العمال إلى اضطرابات عضلية أو عظمية، وسجلت هذه النسبة زيادة خلال العام الماضي مقارنة بعام 2022.

ويؤكد مدير الخدمات الوقائية بالحماية المدنية، العميد عادل السليمان، أن القانون التونسي يوجب توفر شروط السلامة عند إسناد تراخيص البناء الخاصة بالمباني المختصة للعموم، ويقول له العربي الجديد: «تلتزم شروط المقاوول أو من يستغلون

# ضعف الاستجابة الإنسانية يزيد أزمات ملايين السوريين

الوافدون على خدمات تقديمها اليات الاستجابة الإنسانية القائمة، والتي تعتبر على حافة الإنهيار». وحث البيان المانحين على زيادة دعم الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل، كون كثلة النقص هائلة، ومن شأنها أن تتجاوز حد تفاقم المعاناة الإنسانية إلى زعزعة الاستقرار الهش في المنطقة، وتدفع المهاجرين إلى خارجها، كما يمكن أن تؤدي إلى توسيع رقعة الصراع، تتكرر الانتقادات لمخاتب الأمم المتحدة العاملة في منطقت سيطرة النظام السوري بسبب عدم وصول المساعدات إلى المحتاجين ونقل مصدر في إحدى المنظمات المحلية بمدينة القامشلي الجديدة: «هناك مكاتب لمختلف المنظمات الأممية في القامشلي، والعمالون فيها يتفاوضون رواتب عالية، ويعيشون حياة مرفهة. نسع عن مشاريع ومساعدات، لكن ما يصل إلى المحتاجين محدود، ويمكن لأي فاعل خير أن يقدم أفضل منه من جانب آخر، يعاني السكان في المجتمع الزراعي سوء الإدارة والفساد والإنارات، وتشارك السلطات القائمة في نهب المجتمعات المحلية».

يضيف المصدر: «هذه المجتمعات تعمل وتتخج بالفعل لتأمين الاحتياجات الأساسية، لكن الفساد القائم يظل سبباً رئيسياً لزيادة الحاجة، كما أن هناك احتياجات للتأرجح في مخيمات شرقي سورية، والأطفال، وواقع لا تقدم شيئاً لهؤلاء المزارعين، بل تمنح المساعدات للنظام، وهو من يتحكم في توزيعها، وبالتالي لا يصل إلى المحتاجين سوى القليل منها».



يحتاج السوريون إلى المزيد من المساعدات الإنسانية (صخر حاج فخور، فرانس برس)



تحتاج الشتاء أكثر حطورة في المخيمات السورية (رامس السيد / Getty)

سقوط أشياء فوق الأشخاص، ثم التعرض للمنعفات الكهربائية. وتتسبب حوادث العمل في قطاع البناء بنحو 100 حالة يوم عمل مهتر، تشكل نسبة 10% من إجمالي عدد الأيام الضائعة في العمل، لخصّة البناء».

ويوجب القانون التونسي الإبلاغ عن حوادث العمل أياً كانت خطورتها من التضرر أو بواسطة صاحب العمل أو مأموريه، وذلك تدمير بيتي بسبب القصف، والمساعدات كانت ضئلاً شترياً من الهلال الأحمر السوري، ما صبحت توزع كل شهرين، وبعدما كل 3 شهور، ثم قللتا كمية المساعدات إلى الثلث تقريباً. كانت الأمور أفضل في السابق، وكانت السلة



## منوعات | فنون وكوكيتل

## متابعة

بيروت . **إبراهيم علي**



تضررت قلعة شمع الصليبية الأثرية في جنوب لبنان، بعدما تحصّن فيها جنود الاحتلال الأسبوع الماضي، وفخّخوها، من دون نسفها حتى الساعة. ونقلت حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي لقطات لجنود الاحتلال وهم يبخسون داخل القلعة الأسبوع الماضي، قبل الانسحاب منها. بعد تفحصها كاملة، ومن المفترض أن تعقد لجنة حماية الممتلكات الثقافية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) اليوم جلسة طارئة، مخصصة لمناقشة حماية مواقع التراث في لبنان، في ظل تكثيف الاحتلال هجماته على البلدات والمدن التي تضمّ مواقع أثرية، بعضها مدرج على قائمة التراث العالمي، ويحسب موقع المفكرة القانونية اللبناني، فإن قلعة شمع مدرجة على لأئحة المدن العام وحماية بحسب اتفاقية يونسكو، «ومصنفة ضمن قائمة المواقع المحميّة (No Strike List)

الرسمية المقدّمة من الدولة اللبنانية إلى يونسكو لحماية مواقع التراث الثقافي والأثري من الاستهداف أثناء النزاعات».
**اجتماع يونسكو**
أعلنت «يونسكو» قبل عشرة أيام أنه «بناء على طلب السلطات اللبنانية، تعقد في 18 نوفمبر/ تشرين الثاني جلسة طارئة للجنة حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح». وتبّنت المنظمة أن أي



### العدوان المتواصل

عام 1992، جرّف الاحتلال الإسرائيلي البوّابة التاريخيّة لقلعة شمع (الصورة) ودمقرها. وخلال عدوان عام 2006، وقبيل اكتمال إعادة تهيئ الموقع الأثري وقفلته من الأضرار التي خلفها الاحتلال الإسرائيليّ خلال سنوات احتلاله الجيوب، تعرّض الموقع لاضرار بالغة جرّاء الاستهداف الإسرائيليّ المتكرر لإحصائيا. وبعد ما يزيد وحده من وقف إطلاق النار، ليتبيّن أنّ القلعة.



جديع إيطالي قرب قلعة شمع. 2014 (حسين سعد/ فيسبوك)

جديع إيطالي قرب قلعة شمع. 2014 (حسين سعد/ فيسبوك)

### موقف

## دراهما العربية... ما الذي تقوله لنا؟

**نجيب نصر**

هل علينا بعد الآن أن نتساءل عن أهداف الفن ووظيفته؟ إذا كنا جادين، فقد تأخرنا كثيراً، فهذا السؤال قد أجيب عنه ملايين المرات، عبر مئات الآف الأعمال الفنية... إلا إذا يمكننا الإجابة عن هذا السؤال بعمق، إلا إذا حدثنا له مساراً وقصداً واضحاً، ثم فسنا تأثيره إحصائياً. وبعد ما يزيد من مسبوقة تعريفه، كإبداع، أي إضافة غير مسبوقة على سجل الإبداع الاجتماعي.

هذه المقدمة المختصرة، ربما عبرت عن حال الدراما التلفزيونية العربية، فما زلنا نجهل ماذا تريد هذه المسلسلات أن تقول لنا، هل تريد أن تسليبا فقط؟ أم ترشدنا إلى الوعي الخالص بقم الحقل والخير والجمال؟ أم تريد أن تتحلل الواقع، راصدة مزياب وإخطاءه؟

ولكن الأهم من هذه الأسئلة المتكاثرة، هو باي معيار يمكن أن يقاس هدف الفن؟ هل بمعيار الفضيلة أم بمعيار القانون، أم بمعايير أخرى تُرتجل حسب المناسبات البدئية أو السياسية؟

فلنتكّ مختلف الأعمال «الإبداعية» في تجريب الوعي الحضروي بقيمة الحب بين أعضاء المجتمعات، مثلاً، فأحبل لا يزال ممنوعاً على أرض الواقع، أو على الأقل تمنع علانيته، وكأنه جريمة مدانة سافراً، يجب أن نتخطى إلى نتيجة محددة هي الزواج على الرغم من القوة الإعلامية الضاغطة، عبر التلفزيون أو منصات البثّ، لم تستطع الدراما الخند في أرض الواقع وتطوير قناعات المجتمع، ما سبق

نهاية الأسبوع الماضي، تحصّن جنود الاحتلال داخل قلعة شمع الأثرية في جنوب لبنان، قبل تفخيخها ثم الانسحاب منها. يأتي ذلك بينما تجتمع «يونسكو» لمناقشة حماية الآثار اللبنانية

## قلعة شمع

## من يحمي الآثار من إرهاب الاحتلال؟

تعد قلعة شمع في جنوب لبنان واحدة من أبرز الشواهد التاريخية في المنطقة. تقع قلعة شمع على تل مطل على البحر المتوسط في جنوب لبنان، وتحديداً في بلدة شمع التابعة لقضاء صور. بُنيت القلعة في عهد الصليبيين في القرن الثاني عشر على أنه جزء من شبكة القلاع الدفاعية التي شيدها لحماية ممالكهم في الشرق الأوسط. ومع مرور الوقت، استمرت القلعة في أداء دورها الدفاعي، حيث استخدمتها مختلف القوى التي سيطرت على لبنان، من المماليك والعثمانيين إلى الإنتداب الفرنسي. تتميز القلعة بموقعها الاستراتيجي، الذي يجعلها قادرة على مراقبة السواحل الجنوبية للبنان وصولاً إلى حيفا في فلسطين المحتلة، ما جعلها هدفاً دائماً للقوى الطاحنة للسيطرة على المنطقة. على مر العصور، عانت القلعة والإهمال والخراب، لكن موقعها الاستراتيجي ظل محوراً رئيساً للاهتمام. في العصور الحديثة، وبالتحديد خلال الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان الذي بدأ في عام 1982، سعت إسرائيل إلى السيطرة عليها وإخضاعها لاستخداماتها العسكرية.

نداء ملخاً «حماية المواقع التاريخية في لبنان، ولا سيما في بعلبك وصور وصيدا، وغيرها من المعالم الخمينية التي تواجه خطراً كبيراً نتيجة تصاعد القتلاع». كما خاطب وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال محمد وسام المرئضى، هذا الشهر أيضاً، كتابيا مستعجلاً إلى المدير العامة لـ«يونسكو» اودري أزولاي، بواسطة رئيس البعثة الدائمة للبنان لدى المنظمة، السفير مصطفى اديب.



جديع إيطالي قرب قلعة شمع. 2014 (حسين سعد/ فيسبوك)

**اصل قلعة شمع**

تعد قلعة شمع في جنوب لبنان واحدة من أبرز الشواهد التاريخية في المنطقة. تقع قلعة شمع على تل مطل على البحر المتوسط في جنوب لبنان، وتحديداً في بلدة شمع التابعة لقضاء صور. بُنيت القلعة في عهد الصليبيين في القرن الثاني عشر على أنه جزء من شبكة القلاع الدفاعية التي شيدها لحماية ممالكهم في الشرق الأوسط. ومع مرور الوقت، استمرت القلعة في أداء دورها الدفاعي، حيث استخدمتها مختلف القوى التي سيطرت على لبنان، من المماليك والعثمانيين إلى الإنتداب الفرنسي. تتميز القلعة بموقعها الاستراتيجي، الذي يجعلها قادرة على مراقبة السواحل الجنوبية للبنان وصولاً إلى حيفا في فلسطين المحتلة، ما جعلها هدفاً دائماً للقوى الطاحنة للسيطرة على المنطقة. على مر العصور، عانت القلعة والإهمال والخراب، لكن موقعها الاستراتيجي ظل محوراً رئيساً للاهتمام. في العصور الحديثة، وبالتحديد خلال الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان الذي بدأ في عام 1982، سعت إسرائيل إلى السيطرة عليها وإخضاعها لاستخداماتها العسكرية.

**الاعتداءات الإسرائيلية على قلعة شمع**

منذ عام 1982، تعرضت قلعة شمع لاعتداءات متواصلة من قبل الجيش الإسرائيلي. بدأت هذه الاعتداءات بمحاولات استخدام القلعة نقطة مراقبة عسكرية، نظراً إلى موقعها الاستراتيجي المطل على الساحل الجنوبي. في عدوان تموز/ يوليو 2006، تعرضت قلعة شمع مرة أخرى للقصف الإسرائيلي. كان هذا العدوان جزءاً من الهجوم الشامل الذي استهدف المنية التحتية اللبنانية، بما في ذلك المواقع التاريخية والأثرية في محاولة لحو الهوية الثقافية للبنان، وهدفه تحديداً، ورغم التحذيرات المتكررة من المجتمع الدولي للحفاظ على المواقع التراثية، لم تتوان إسرائيل عن استهداف القلعة وأدى القصف إلى تدمير أجزاء كبيرة من الموقع الأثري، حيث تضررت أبراج القلعة وجدرانها كثيراً.

هذا الاستهداف لم يكن مجرد حادث عارض، بل جاء في سياق استهداف ممنهج للمواقع ذات البعد التاريخي والثقافي في لبنان. ورغم كل الجهود التي بُذلت لاحقاً لترميم القلعة، إلا أن أثار هذا العدوان لا تزال واضحة حتى اليوم. في يونيو/حزيران 2021، أعلن مشروع لترميم القلعة بدعم من السفارة الإيطالية في بيروت، وبدء العمل على ترميم الأجزاء المتضررة من القلعة وإعادة تأهيلها لتكون صالحة لاستقبال الزوار والسياح. وقد جاء هذا المشروع جزءاً من الجهود الدولية للحفاظ على التراث الثقافي اللبناني، الذي تعرض لضغوط فادحة جرّاء الاعتداءات الإسرائيلية. وأشارت المفكرة القانونية في تقرير رصدت فيه الأضرار التي لحقت بالقلعة إلى وجود مقام النبي شمع، في محيط الموقع التراثي، «وهو مزار ديني يتضمنّ ضريحاً ينسب بحسب الاعتقاد المحلي إلى شمعون الصفا، وهو اسم معرب لسعان، أي بطرس الرسول، أحد حواريي السيد المسيح، ويأتي الألف سنوتاً لزيارة المكان الديني، وينفرد المزار الديني في منطقة جامل عمل باربع قباب فوقه، وتضم الأوقاف التابعة له مقابر تاريخيّة وعدة عرف أثرية ومنها المعصرة التاريخية وصهريج مياه مقبّب تحت أرضي».

وصهريج مياه مقبّب تحت أرضي».

وصهريج مياه مقبّب تحت أرضي».

### مسلسل

الابتين 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م، 15 جمادى الأول 1446 هـ، العدد 3731 السنة الحادية عشرة Monday 18 November 2024



يفضح الفيلم أكاذيب المسوّونين العسكريين الإسرائيليّين (تأود ابو الكاس/ الاناضول)

### وثائقي

## مجزرة المعمداني في فيلم

للتأ . **العربي الجديد**

تعرض دار سينما في لندن فيلماً يفضح تزوّط الاحتلال الإسرائيلي في مجزرة مستشفى المعمداني في 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، عندما أسفر استهداف قوات الاحتلال المستشفى الأهلي المعمداني وسط غرّة عن استشهائ أكثر من 500 شخص ومئات الجرحى من النازحين والرضى. يحمل الفيلم عنوان «عندما لم تعد حرباً» (When It Stopped Being a War)، أنتجته مجموعة Forensic Architecture البحثية في جامعة لندن، ويستند إلى شهادة الطبيب الفلسطيني البريطاني غسان أبو ستة، الذي كان من أوائل من سلخوا مقطع فيديو لمكان مجزرة المعمداني عقب القصف مباشرة. وحدّث المجموعة البحثية الموقع الجغرافي لقطاع ابو ستة، إضافة إلى مقاطع فيديو أخرى انقلتها صحافيون، ووضعتها ضمن نموذج رقمي ثلاثي الأبعاد للمستشفى ومحيطه المباشر. واستناداً إلى مقاطع الفيديو والصور الفوتوغرافية التي سُخّلت في أعقاب الهجوم، بنّت المجموعة نموذجاً رقمياً للمستشفى، واجرت تحليلاً مكثافاً لملاحم الانفجار، بما في ذلك الحفرة وعلامات النظام. يُفتّح الفيلم ويُختتم بمؤتتر صحافي عقده أبو ستة في مستشفى الشفاء بعد ساعات من المجزرة، إذ قال «هذه جريمة حرب شهدها العالم أجمع». يظهر في الفيلم تعاون بين الطبيب والباحثين أمام شاشة كمبيوتر لتتبع خطواته ليلة المجزرة باستخدام الإحداثيات الجغرافية. مؤكّداً أن الأمر يتعلق بغداة استشعارية بالاستناد إلى أنواع الجروح التي ارتكها. فضّح الفيلم أكاذيب المسؤولين العسكريين الإسرائيليّين التي تسروها بعد مجزرة المعمداني لمحاولة التخلّص من

داخليا يتبدى على ملامح وجه واحدة مسؤولة عن «هجوم صاروخي فاشل» أصاب المستشفى، وهو ما نفتته الحركة وأكدت أنه أكاذيب واتهامات باطله. من هذه الأكاذيب مقطع فيديو، ادعي الاحتلال أنه لقيطفة أطلقتها المقاومة وتفتّكت فوق المستشفى، ما تسبب في المجزرة. لكن المجموعة أكدت أن الفيديو كان لصاروخ اعترض خارج غرّة، بعيداً عن المستشفى. قالت المجموعة: «منذ أن فضحنا من بين آخرين هذا الإرعاء، لم تقدم إسرائيل حتى الآن أي دليل قاطع يدعم ادعاها بأن الانفجار المميت الذي وقع في المستشفى الأهلي كان بسبب صاروخ أطلقته حماس أو الجهاد الإسلامي». يرى «عندما لم تعد حرباً» أن مجزرة المعمداني كانت اللحظة التي بدأت فيها الإبادة الجماعية، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم، يناقش ذلك أبو ستة في جلسة تلت عرض الفيلم في سينما جنيسيس في العاصمة البريطانية، يوم 17 نوفمبر الحالي.

مدبرق هذا الفيلم للوبي الإسرائيلي الذي شرع في محاربته قبل عرضه في السينما. فقد نشرت صحيفة ذا جويس كرونيكل الصهيونية مقالاً ينتقد الفيلم ويصف أبو ستة بالتشديد بالارهاب، ويندّد باستضافته في وسائل الإعلام، معتبراً أنه ليس مصدرًا موثوقًا بحسب ادعاءات الصحيفة. كما نقلت عن متحدّث باسم منظمة كاميرا الصهيونية لمراقبة الإعلام والصحف عنه أنه «من اللقّل للغاية بالطبع أن ترى سينما في لندن تستخدمها حدناً بهدف فقط إلى نشر معلومات مضلّلة لأفراد الجمهور، تماماً كما هو الحال مع استمرار وسائل الإعلام البريطانية في إجراء مقابلات مع أبو ستة، كما لو كان مصدرًا موثوقًا وليس بانعا متجولاً لمعلومات مضلّلة متعددة ذات وادع سياسية»، وفقاً لادعاءاتنا.



عن الآسيويين في أذهان الغربيين. قال جيمي أو. بانغ ن و ويليس وو «أصبح ضيف شرف نوعاً ما، ثم فني كمبيوتر». وأضاف: «هذا ما أريدته من قبل، لذلك ثمة كثير من أوجه التشابه مع سيرتي المهنية». رأى الممثل أن المسلسل استعارة ممتازة لـ «لعبته» لأن كون اميركا اسبوعياً في هذا البلد (لا ولكن في الوقت نفسه، إنها قصة عالمية لشخص يطرح إلى أن يكون أكثر شغراً من عليه». يقطع المسلسل الذي يتنقل بين الإنكليزية ولغتي الماندرين والكاتونية، مع الاسئلة الجودية لشخصياته، ومنها مثلاً تلك المتعلقة بالثقة بين الطرفين، وبينما هي في الوقت نفسه خارجي عليها لا تعرف عنه شيئاً في الواقع. هذا الدور ينطوي على دلالات رمزية بالنسبة إلى الممثلة كلوي بينديت، المولودة كلوي وانغ، إذ إنها غيرت اسم عائلتها لكي تتمكن من التقدّم في مجال التمثيل.

خطأ؟ كان مصيباً على الدوام. (فرنس برس)

الابتين 18 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 م، 15 جمادى الأول 1446 هـ، العدد 3731 السنة الحادية عشرة Monday 18 November 2024

##### وقفة

### «الواد الثقيل» حسيب فهمي

**زياد بركات**

تعرّض تحية كاروكا للإذلال «العالة» نعمة اللطيفة، والعالة هنا هي الراقصة على ما شرع في التعبير المصري، بالغة الطيبة، تُدعى لإحياء حفل لدى عائلة ثرية، فتذهب وفرقتها لتجد أن الزمن قد انقلب عليها. لم يعد زمن شارع محمد علي، بل شارع الهرم، ومفهوم الرفاهية أو الضماعة إذا شئت لم يعد فناً يترسّط متواطئاً عليها تحفظ كرامة وشروط الطرفين. بل «امتاع» وتسلية لإذلال، وبينما هي ترتقب بتعدّد أبناء العليقات الجديدة لأهلها، فيشغلّون موسيقى غربية ويبدآن بالرقص حولها، كأنها هي فرجة وموضوع للسخرية، في تلك اللحظة تدخل سعاد حسني (زينب)، ابنة العالة الجامعية الجميلة، إلى ساحة الرقص. كان يكفي أن تنضوي عنها فستانها لتكتشف أنها تحببي حته آخرها، الراقصة أو العالة المفترضة. لتزث الأام إذا تعرّش الحال، وقد تعرّش ويوصل حد الإهانة العلنية والإذلال.

في واحد من أجمل مشاهد «خلي بالك من زوزو»، (إنتاج 1972، لإخراج حسن الإمام) تحسّم ثنائية الراقصة الجامعية لصالح شروط الحياة القاسية، فعلى الراقصة أن تنتقم لكرامة فنّها وأنها أن ترتفع بشرطها الوظيفي إلى أفق جمالي، تُبدو سعاد حسني في هذا المشهد نديحة على سائدة ذئاب الجبال المنتقم، الفتنة إذ تتشدد الاعتراف بها ويكرامتها لا إمتاع الآخرين في صراع داخلي يتبدى على ملامح وجه واحدة من أعظم الفنانين العرب موهبة على الإطلاق. ماذا بعد ذلك؟ يدخل الشاب حسين فهمي، الوسم ابن العالة الثرية ليتقد الفن من الاحترار، والشابة من أن تُتذلل، وجسدها من أن يُنتهك، فيضعها ويجبرها على وقف الاختبار الوجود والكرامة التي بداته. ليس ثمة من موهبة لدى هذا الشاب، وربما كان هذا المشهد، إضافة إلى مشهد أو اثنين من «موعد على الصفا»، «مبادرة حبي من أنا» ما يظهر فيه مثلاً، سوى ذلك لم تكن بضاعة سوى وسامته.

لولا «خلي بالك من زوزو»، لما كان حسين فهمي الذي نعرفه في السينما، لقد تكرّست صورته على هذا النحو، «الواد الثقيل»، وألحح الجيوب لكون الهش، والغربي على شاشة عربية ليس حسين فهمي فقط من شاشة الإشارة إليه، وقد تكون قاسية، بل ابن الطيقة التي أمات العالة نعمة اللطيفة، أنه يسار العائلة في الفن والحياة. درس الإخراج في الولايات المتحدة، وعمل مساعداً ليوسف شاهين في فيلم «الختيار»، وهو من بطولة سعاد حسني أيضاً، لكنه حافظ على تناقضات شخصية الأولى، فحتى عندما كان يمثل دور الفلاح أو العمدة، كانت ملاحظه الغربية تخذل جهوده ليندمج، لقد ظل «خارجاً، دائماً، ولم يستطع يوماً حسس ثنائية الغربي الوسيم لصالح مصريته ودوره ممثلاً، بينما نجحت في ذلك زينب بنت العالة في الفن والحياة. لماذا؟ لأن الموهبة الفطرية التي تمتعت بها الأخيرة كانت من القوة بحيث جرفت في طريقها كل المعوقات ليس الجمال وحسب، ليس الفتنة والإغواء، بل الموهبة الفطرية.

تسلّطت الأضواء على «الواد الثقيل» أخيراً. رحل شقيقه، وما هي إلا أيام حتى وجد نفسه يشارك فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي، يبلي بتصرحات تلفت الانتباه عن فلسطين، ومن قبل عن رفضه تلقي دعم الشركات القاطنة لموقعها من حرب الإبادة على قطاع غزة. يضع علم فلسطين على صدره، ولا يتفكّ ويتحدث عن غزة وضروعه إستنادها، فيقذ هو جزء من نور الفنون، وكما قال فإن الشعوب تعبر عن قضاياها في مهرجاتها، على أن هذا ليس حسين فهمي فقط، إلا ابن السلطة كما هو ابن الطيقة، يسارها أحياناً من دون أن يقطع معها، فيبقى من الجانب غرّه نفسه من يدافع عن النظام السياسي في بلاده، بل ويهجو الناشرين عليه، وهو نفسه من يتحدث عن الحجاب أو سواء بإزراء، أو لنقل من دون وضعه في سياق الثقافي والاجتماعي بل والطبي أحياناً، إنه من يخلتّل الظواهر بما يُرضي النظام أو الطيقة التي يقف إلى يسارها، ويعازل في الوقت نفسه الخارجيين عليها لا تعرف عنه شيئاً في الواقع. هذا الدور يتناقض، بينه الثنائية في شخصيته، تُحمد للرجل موقفة تجاه غزة، ويُشكر، لكن من قال إن كارل ماركس كان على خطأ؟ كان مصيباً على الدوام.

## ثقافة

### مفكرة المترجم

# خالد قطب

## الترجمة قراءة متأنية قبل كل شيء

تقف هذه الزاوية

مع مترجمين عرب

في مناغلتهم الترجيمية

واحوال الترجمة الي

اللغة العربية اليوم.

«هذه الإفادة هي

جزء من برنامج

استعماري يوظف

خطابًا منهجًا يهدف

طمس هوية غرة»

### بطاقة



اكاديمي ومترجم مصري، من مواليد القاهرة. عمل أستاذًا زائرًا في كلية الفلسفة بجامعة بيرسول» البريطانية ويعمل حاليًا

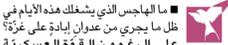
الأستاذة للفلسفة في قسم العلوم الإنسانية بكلية الآداب والعلوم في «جامعة قطر»، من ترجماته: «الفيزياء والفلسفة: ثورة في العلم الحديث» ـ لـ فيرنر هايزنبرج (2014)، و«فلسفة الفلاسفة» لـ ليونلبي ويليامسون (2016)، و«الخروج من الليل المظلم: مقالات في نزع الاستعمار من إفريقيا» لـ أشيل مبييمي (2024).

### معرض



من المعرض

**الجوحة . العربي الجديد**



■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غرة؟ والذمعي من القوة العسكرية التكنولوجيوتجوة التي يمتلكها المستعمر الغاشم والتي بواجه بها غرة وأهلها، إلّا أن خوفًا هستيريًا يتملكه دومًا من تصميم المقاومة هناك على استعادة هويتّتها المسلوقة. أرى بعين البصيرة إلى ما حدث في السابع من أكتوبر 2023 على أنه متعطف مهم في تاريخ المقاومة الفلسطينية. فهذه الإبادة هي جزء من برنامج استعماري يوظّف خطابًا منهجًا يهدف طمس هوية غرة التي أصبحت تمثل رمزًا عالمًا للمقاومة وتحديًا لكل أشكال الاستعمار الوحشي. كما أنّها تعدد تاريخ الشعب الفلسطيني وذاكرته في المقاومة، والتي حاول المستعمر تزويرها وتشويهها. أرى أنّ مقاومة المحتلّ الغاشم في غرة اليوم هي بمثابة إعلان للعالم أجمع أنّ المركزيّة الغربيّة أصبحت وهما، فأعدت الهوية الفلسطينية والعربية التي شلّت منها.

■ كيف بدأت حياتك مع الترجمة؟ بدأت حياتي مع الترجمة عندما كنت طالبًا في السنة الأولى في قسم الفلسفة بكلية الآداب في «جامعة القاهرة». كنت أبدأ إلى ترجمة نصوص من مراجع كتبت باللغة الإنكليزيّة لكي تساعدني في دراستي الجامعية. وقد استمرت هذه العادة حتى الآن، ولا سيما عندما أعمّ محاضراتي الجامعية طلابي. ولكن أول ترجمة كاملة لنص مهم كانت لكتاب عالم الفيزياء الألماني فيرنر هايزنبرج بعنوان «الفيزياء والفلسفة: ثورة في العلم الحديث»، الصادر عن «المركز القومي للترجمة» عام 2014 في القاهرة. فقد

سعدت جدًا مترجمتي لهذا الكتاب المهم؛ لأنّي تعلّمت منه دروسًا معرفيّة عمّده، منها: أنّ المعرفة العلمية الناتجة عن العلوم وسيلة للفاهم والتواصل بين الشعوب. وأنّ المعرفة العلمية لها طابعها العالمي كونها قادرة على حل المشكلات التي تواجه الإنسان، على اختلاف لغته، وجنسه، ومعتقده الديني.

■ ما هي آخر الترجمات التي نشرتها، وماذا تترجم الآن؟

تعدّ كتابات الفيلسوف الكاميروني أشيل مبييمي، فيلسوف ما بعد الاستعمار، في غاية الأهمية كونها تقارب «الزئوجية» بوصفها هوية لأفريقيا ومصدر فخر لها. إضافة إلى معالجته لمفاهيم العنصرية والعداوة والوحشية، بوصفها ممارسات للنظم الاستعمارية في إفريقيا، ولهذا عكفتُ على ترجمة كتبه إلى اللغة العربية، وقد تواصلت معه وكان سعيدًا بهذا أيمًا سعادة. آخر الترجمات التي نشرتها هي «دار الروافد الثقافية - ناشرون» هو كتاب «الخروج من الليل المظلم: مقالات في نزع الاستعمار من إفريقيا» (2024). وقد ترجمت فيه مصطلح



خالد قطب

■ هناك قول أنّ المترجم العربي لا يعترف بدور المترجم، هل ثمة من يحزّر ترجمتك بعد الانتهاء، منها؟

لا يمكن تعميم هذا القول، صحيح قد يحدث توتر ما، في العلاقة بين المترجم والمحرّر في بعض الأحيان، لكن من وجهة نظري فإنّ مرجع هذا التوتر هو رغبة كل واحد منهما بالقيام بدور الآخر ومسؤولياته. يتحدّد دور المحرّر ومسؤولياته في التأخّد من جودة النص على مستوى اللغة وسلاستها، والأسلوب، وغير ذلك من الأمور الفنية، وهو بإداء دوره هذا يكون داعمًا بشكل كبير للمترجم من جهة، وفي إخراج نص متكامل من جهتي الترجمة والتحرير. أمّا ما يخصّ أعمال المترجمة فهي تخضع للتحرير والإخراج، ولكن بطريقة تعاونيّة مضمرة في كثير من الأحيان؛ لتوفّر عنصرًا مهمًا وهو التفاهم، على أنّ جودة النص المترجم أهم من الاتصال للذات.

■ كيف هي علاقتك مع الناشئ، ولا سيما في مسألة اختيار العناوين المترجمة؟ يتوقف نجاح أي عمل ولا سيما في الترجمة على علاقة المترجم التي تقوم بين المترجم والناشر، فما يهيم الناشر الجند هو إنتاج محتوى يلبي توقعات القارئ؛ أمّا الناشر الأرواح لم تفتح هذه الحركة أبوابًا جديدة للخيال فحسب، بل أتاحت أيضًا للعديد من الكتاب والقصائد أن تظهر من خلال النسخ والفنانة، وتدعوها إلى التفكير في النماط والخطوط ومصائر الإلهام والفرق بين الإرادي، والآلي، والمؤجى لنا.

■ كيف هي علاقتك بالكاتب الذي تترجمه؟ لا أنظر إلى الترجمة بوصفها نقلًا لنصّ ما من لغة إلى أخرى، بل هي بمثابة قراءة متأنية بهدف فهم نصّ كتب بلغة أخرى وفي



الذين يسعون إلى نشر ترجمة متوافقة مع معايير الجودة والمهنية؛ كونها تحترم دور المترجم وتقدره.

■ هل هناك اعتبارات سياسية لاختيارك للأعمال التي تترجم، وإلى أي درجة تتوقف عند الطرح السياسي للمادة المترجمة أو مواقف الكاتب السياسي؟

تقع مسؤولية كبيرة على عاتق المترجم المحترف عندما يتعامل مع نصّ يحمل دلالات سياسية معينة، أو قضايا اجتماعيّة، وثقافيّة، ودينيّة مخدرة للجدل. فالمترجم المنحاز بالإماتة المهيمنة ينبغي ألا يتخلّد

باعتدّ على المترجم أنّ يلجا إلى الهوامش أو حجبها؛ كونها تتعارض مع قناعاته الشخصية. ولا يعني هذا أنّ المترجم لا يقع في بعض الأحيان في معضلة أخلاقية عندما يتحوى النص على مواقف سياسية منطرفة أو آراء دينية مخدرة للجدل. وهنا يتعيّن على المترجم أن يلجا إلى الهوامش والتعليقات كي يساعد القارئ على فهم السياق السياسي والديني الذي ينتمي إليه النصّ الأصلي، من دون التلاعب بالنصّ أو تحويره، ومن هنا تأتي أهمية حضور المسؤوليّة الأخلاقية في وعي المترجم إزاء النصّ الأصلي، والتعلّل المستقل لهذا النصّ.

■ كيف هي علاقتك بالكاتب الذي تترجمه؟ لا أنظر إلى الترجمة بوصفها نقلًا لنصّ ما من لغة إلى أخرى، بل هي بمثابة قراءة متأنية بهدف فهم نصّ كتب بلغة أخرى وفي

### شعر

### إلى غرةً ويبروت

# يتسلّف شجرة

### حاشور الطويبي

أخرج من وقتك إلى وقت الناس أخبرهم عن الشجرة التي تنمّر خوف الكلمات.
في كلّ كلمة عين ترصد ما قبلها وما بعدها.

نزلت وادياً نضج ماؤه واستطال نباته
وملا الفضاء طنين هوائه
صررت أمشي، كواكب تنزوي كما تنزوي
الأوراق في الخريف
حتى حلّ الليل فوفقت:

ورثت وحياً أوّله في رفرفة جناح وآخره
في عين سحلية
يحط على قلب من شاء أينما شاء.

حمل البرود بعد ثم نفع على مراتها،
العين في كل شيء تنظرُ إليه.
جعل الهمزة حقل أسماء وصور، جعل
النون حرايرا، والسين سنادا.
دعا الخلق أن يمزّلوا، وادي النهار،
قال للشمس ادخلي بيتك حتى يرتفع
صراخهم، وتسيل دموعهم وترزهر
الحجارة بالكلمات.

أنت خمتي الذي ختمتْ به على الكائنات
من كسر كسرتِه ومن خطّ عليك حرفا
تركت له ريشة النجاة
أنا من بنيت قبراً فوقك جعلت كرسية
على قوّمه بركان

إلى أين تذهب عين الشيء قبل ظهوره؟
إلى أين تذهب عين الشيء بعد ظهوره؟
إلى شجرة ميزان الأبدية
إلى شعرة مفرق الدهر
إلى ختم على شقفة طين
إلى ورق شجر يتساقط في وقته وفي
غير وقته

■ كيف تنظر إلى جوانز الترجمة العربية على أنّها؟
وضعت جوانز الترجمة العربية (كجائزة الشيخ حمد للترجمة، وجائزة الشيخ زايد للترجمة، وجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة وغيرها) لغاية معينة، هي نقل المعرفة بين اللغات المختلفة والمجتمعات، والتواصل بين الثقافات، وتحسين التفاهم والنص على الرغم من وجهات النظر، واحدة على تحديدات جوانز للترجمة العربية منها: ضعف تأثيرها الفعلي على الحياة الثقافية، وهذا راجع في رأيي إلى

تركيز بعض جوانز الترجمة العربية على مجال معرفي واحد، أو أكثر من دون الالتفات إلى مجالات معرفية أخرى، أيضاً من هذه التحديدات نقص التمويل المالي، الأمر الذي يؤثّر على استمرارية بعض الجوائز.

■ إنتاج أو صاحب أسلوب في ترجمته، كيف هي العلاقة بين الكاتب والمترجم في باخذك؟
الترجمة بوجه عام وسيلة من وسائل التواصل بين الثقافات، وليست للنصوص المترجمة مجرد كلمات، أو عبارات تُنقل من لغة إلى أخرى، بل هي عبارة عن تجسير لافكار والمفاهيم، ومن وجهة نظري، يكمن دور المترجم في تحقيق همتين أساسيتين: الأولى: هي فهم النص المراد ترجمته فهماً

ثانياً؟
وضعت جوانز الترجمة العربية (كجائزة الشيخ حمد للترجمة، وجائزة الشيخ زايد للترجمة، وجائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة وغيرها) لغاية معينة، هي نقل المعرفة بين اللغات المختلفة والمجتمعات، والشعوب، وعلى الرغم من وجهات النظر، واحدة على تحديدات جوانز للترجمة العربية منها: ضعف تأثيرها الفعلي على الحياة الثقافية، وهذا راجع في رأيي إلى

تركيز بعض جوانز الترجمة العربية على مجال معرفي واحد، أو أكثر من دون الالتفات إلى مجالات معرفية أخرى، أيضاً من هذه التحديدات نقص التمويل المالي، الأمر الذي يؤثّر على استمرارية بعض الجوائز.

■ كيف تبدأ عملك في الترجمة العربية على أنّها؟
لا تقلّب يدك على اسم من أسمائه، فيحترق الاسم وترجع اليد إلى عصنها.

■ فرقى بين طارق باب وفتح باب.
أختر أين تكون في الباب.

■ لكن لا تكن الباب:
السانل وأقف بالباب، إن دخل سني السؤال.

■ لا تخرج درج السكوت.
ذاك حدّك من العلق، ذلك مقامك من الجبل.

■ قف وانظر، أي مشكاة تحمل، أي طريق



دليلهم رنيّ حزينٌ في آخر الليل.
■ قال، على القرية أن تغرس ظلالها الجديدة.
■ الماء لا يذهب إلى أحد.
حسبه طريقٌ تُخرج من سباتته.
حسبه مشغلٌ تراه الكائنات من بعيد.

■ انغرنُ السهمُ في صدر الذئب.
■ خائفًا ينظر حوله، لا يرى أحداً.
■ أيّ بيد أطلقت حوله هذا السهم؟
■ أيّ موت يكون بهذا الألم؟
■ وجه على حجر،
■ موت يمسي على قديمين.
■ مدينة تنام على مجزرة، وليلها يزهر
■ بالكلام.
■ مدينة بخاصرة واحدة، وشقة تقطر
■ بالخراب.

■ خربير جدول يأتي صافياً ملتما تأتي
شمس أغسطس.
■ هل ترى كيف علق المزارع الحقل على
غصن شجرة،
■ من جلس رأفاً غرباً لا تسقط منه الأماني
النجيلة؟

■ اقتربت أكثر
ترى الموت جلياً على
زعنفة سكة.
■ - بين أين أخذ الرجل السواح الطين
ورعشات الكلمات؟
■ من قرية تضلّ الحيق في كاس الشاي.
■ كيف إنز جمع الخلال تحت شجرة

■ - بين أين أخذ الرجل السواح الطين
ورعشات الكلمات؟
■ من قرية تضلّ الحيق في كاس الشاي.
■ كيف إنز جمع الخلال تحت شجرة
■ - ليث ذاب في ماء الشلال.
■ هذا ما شهيد به فنقذُ آخر الليل.
■ ماذا رأيت حين زرت المحرّ؟
■ طايرا حول عنقه قفلة حجرية.

■ وقف الغراب على الشجرة.
■ وفقت الشمس على حجر.
■ لمخ الطفل الحائظ بالطاء.

■ كانت مذبة الشرة التاسعة قد انتهت
من قهوتها.
■ الطريق إلى الجبل طويلة، والجنود
يمطؤون المدن.

■ انفض أيّها العاري،
اجمع الموت المختار في المدن والبلدات.

■ مفترق طرق
■ لا شجر لا بداية لا خيل.
■ رجل يقف وحيداً وحسب.

■ على قدمه وضع الوليد.
■ من فم الوليد خرج بشر
عراة
حفاة
يرعدون.

■ من الأضرار التي تلحقنا لها الآثار والمباني التاريخية في بعلبك جزء، الفصف الإسرائيلي، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

■ من الأضرار التي تلحقنا لها الآثار والمباني التاريخية في بعلبك جزء، الفصف الإسرائيلي، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

### فعاليات

**الترجمة الآن** عنوان نقاش مفتوح تستضيفه «دار هت» بالقاهرة، عند السادسة

من مساء غد الخميس، يشارك في النقاش المترجمون **امير زكي، وحسين الحاج، واحمد حسنة**، حيث يتحاورون حول حركة الترجمة العربية وفعاليتها في نهوض المجتمع، بوصفها فعلاً ثقافياً ونصالياً، قبل كونها مجرد مهنة.

■ من الأضرار التي تلحقنا لها الآثار والمباني التاريخية في بعلبك جزء، الفصف الإسرائيلي، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

حته الثالث عشر من كانون الون/ديسمبر المُقبل، يستمرّ في «البيت العربي» بقرطبة معرض **وجوه واثار الاردن** للفنّانين الاردنيين **غسان سيليا وانيس العناني**. يضمّ المعرض 23 صورة فو توغرافية، ويؤرّع بين قسمين: يركّز الأوّل على التراث الذي ينتفح من ثقافة وتاريخ البلاد، أمّا الثاني فيبحث في تطوّر الأشكال الطبيعية والإسلاية من خلال مجموعة من المنحوتات.

■ من الأضرار التي تلحقنا لها الآثار والمباني التاريخية في بعلبك جزء، الفصف الإسرائيلي، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

عند السادسة والنصف من مساء بعد غد، تعرض «مؤسسة عبد الحميد شومان»، في فرعها في جبل عقان، الفيلم السعودي **مخدوب الليل** (2023) للأخترج **علي كلثمي**. يروي الشريط قصّة رجل اعزب يتوه وحيداً كلّ ليلة في شوارع الرياض، بين فقدان العاطفة وضياح الوظيفة. يلي الفيلم نقاش مع الناقد السينمائي السعودي طارف خواجبي.

■ من الأضرار التي تلحقنا لها الآثار والمباني التاريخية في بعلبك جزء، الفصف الإسرائيلي، 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 (Getty)

عند الرابعة من مساء بعد غد، تُقام في «متحف الفن الإسلامي» بالدوحة

الجلسة الثالثة والأخيرة من ورشة **الخط الديواني: المستلهم المتقدّم**. يتحدّم الورشة **حسين عمار احمد**، وتهدف إلى تعليم المشاركين التقنيات الخاصّة بالخط الذي ابتُكر خلال الفترة العثمانية، وكان يُستعمل في المراسلات السلطانية.



من المعرض

## سينما

# «الأشباح» وجرائم الاسد توثيق مروّي بحبكة سينمائية

يُحكّم «الأشباح» مسارا  
سينمائيا وواقعا يتمتلك  
في توثيق جرائم اسدية  
لحاكمة جناديت في  
اوربا، او لفضح اعمالهم  
الجريمة على الاقل

لديم جرزوه

بعد عامين على خروجه من سجن صندانيا، في مارس/ آذار 2015 (كما يُكتب على الشاشة)، يُشاهد حميد (ادم بيسا) في ستراسبورغ، عاما في البناء لن يتأخر اكتشاف سبب وجوده في تلك المدينة الفرنسية، إنه يبحث عن جلاذ، سوريو المهجر الفرنسي في فرنسا وسورناته يشكون في كل «غريب»، وأن يكن سوريًا، يأتي إلى المخيم، فعملًا النظام الاسدي منتشرون في امكان كثيرة يوجد فيها مهجرون ومهجرات من بلادهم المنسوب البحث الذوي يصنع تشويقا بصريا، إلى حد ما، تخلف توثيق يُضاف إليه اشتغال نفسي غير مُسطح وغير مباشر، فالسجين الخارج من جحيم سجنه مُصاب باعصاب غير مُقتضرة على الجسد، وهذا يُظهره التونسي بيسا بمصداقية، لعله بفضلها يُتمتع «نجمة الجونة لافضل ممثل»، عن دوره في «الأشباح» (2024) للفرنسي جوناتان ميهي، في السورة السابعة (24 أكتوبر/ تشرين الأول 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024) «لمهرجان الجونة السينمائي».

بعد عامين على خروجه من سجن صندانيا، في مارس/ آذار 2015 (كما يُكتب على الشاشة)، يُشاهد حميد (ادم بيسا) في ستراسبورغ، عاما في البناء لن يتأخر اكتشاف سبب وجوده في تلك المدينة الفرنسية، إنه يبحث عن جلاذ، سوريو المهجر الفرنسي في فرنسا وسورناته يشكون في كل «غريب»، وأن يكن سوريًا، يأتي إلى المخيم، فعملًا النظام الاسدي منتشرون في امكان كثيرة يوجد فيها مهجرون ومهجرات من بلادهم المنسوب البحث الذوي يصنع تشويقا بصريا، إلى حد ما، تخلف توثيق يُضاف إليه اشتغال نفسي غير مُسطح وغير مباشر، فالسجين الخارج من جحيم سجنه مُصاب باعصاب غير مُقتضرة على الجسد، وهذا يُظهره التونسي بيسا بمصداقية، لعله بفضلها يُتمتع «نجمة الجونة لافضل ممثل»، عن دوره في «الأشباح» (2024) للفرنسي جوناتان ميهي، في السورة السابعة (24 أكتوبر/ تشرين الأول 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024) «لمهرجان الجونة السينمائي».



حميد، ادم بيسا يستمع الى شهادات الضحايا في «الأشباح» الموضع الالكتروني ل«سروح الشد»

### توثيق جرم وتفكيك ذات وطرح تساؤلات عن هجرة وبلد وازمنة

المخيم مُصورة في الأردن)، أم مكتثرة جدا به، تزيده في امان، وتحد على العيش في برلين (يوهمها أنه هناك)، وتفرح بخفره عندما تُخبرها بلقائه شاتلة سوريّة تُدعى يارا (السوريّة هالة رجب)، رغم أنّ لا متشعر حد بينهما، بل مجرد معرفة وشيء من الاهتمام.

105 دقائق يُقدم جوناتان ميهي شهادة بصرية عن جرم اسدي بحق افراد. التوثيق يحضر، وحضوره متداخل في سياق يروي حكاية (سيناريو ميهي وفورنيس روشا)، ويلتقط أعصاب ذوات وارواح ونفوس وأجساد، ويصنع من شهادات اسرى ناجين من ال«غولاغ» الاسدي امتدادا لنص، يقول واقعا او بعضه، ويكشف جرما او شيئا منه، وإذ يُؤذي ادم بيسا دورا مُقلدا قهرا والم وغضب إلى جهد يُبذل لئلا لعله يكون شفاءً أو جزءا منه، فإنّ الفلسفتي توفيق بروم يمنح شخصية حرفز (التي هو الجلاذ سامي حنا، الطقوب فضحه وحاكمته؟) سمات، نفسية وجسدية وانفعالية، تنسج

عيون اصدقائه. في مرحلة معينة، ازعجني ذلك قليلا: في المونتاج، كنت اميل إلى حذف تلك اللقطات، لأنّ هذا تعلمنا في المدرسة: النظر إلى الكاميرا غير محمود. لكن، بعد ذلك، قلت: لا هذا جميل جدا في الواقع، إنه يخلق تواطؤا مُتميزا مع المشاهد.

■ أنه يخلق تأثيرا وشغافية مع الشخصية كذلك كونه مخرجا تبقى ميمها. لا يُسمع صوته أبدا عند طرح الاسئلة مثلا. أعنا فراق أخذته منذ البداية؟ نعم، منذ البداية.

■ أكان مرّة الحفاظ على انبساط يان كيرينيو رجل متعول في عالمه؟ نعم، جزئيا. لكن، بصراحة، حتى لو كانت لدي فكرة أنّ أجعل صوتي مسموعا، اعتقد أنّ اللحظة التي وصلت فيها إلى قربة الأشباح كانت سطريراها من رأسي تماما. لأنك تسمع صوت الحجر كل الوقت هناك، وباستمرار. كان علينا المحافظة على هذا الجو في الواقع، هذا فيلم بسيط للغاية.

■ ربما هذا أحد الأسباب التي خبت الفيلم بتأثير منم وجذاب. عند نقطة معينة، ندمج فيه كايا للموسيقى هذا التأثير أيضا. خاصة في اللقطات البينية في اعالي البحر.

■ ماذا عن كتيبه، بالمعنى الدقيق للكلمة؟ هل تمت موازنة التصوير؟ ماذا عن الإخراج. خاصة التكوين الرابع للإطارات. إذ تُشاهد لقطات عامة للقربة بصفتها عالما مستقلا. لكن أيضا لقطات أخرى لقربة جدا لوجه كيرينيو، وإليها ته «فدسي» أكان أسلوب التصوير واضحا ومُحددا منذ البداية مع مدير التصوير، أم كان عليك التفاوض الاشياء بطريقة أكثر عفية؟ شكرًا على السؤال، لأنني أعزو فضلا كبيرا إلى مدير التصوير، إنه قريب جدا مني، فبدأ أعتمد المشروع وكنت عليا نحن الاثنين، بما أننا عملنا معا من قبل، لم نتخف إلى التحدث كثيرا، صراحة، في المونتاج، ارتكبت اللوئير وأنا، أوّال أفضل في حصولنا على فيلم طويل يعود إليه أو لا. هناك لحظات أساسية للقطتنا وفق حدسه، شكّلت العمود الفقري للفيلم. كما أنّ تضيئنا وقتا كثيرا في الجزيرة عُثرت كل شيء، نمنا في منزل كيرينيو. اضئنا ليالي عدة في قربة الأشباح كنا نذهب بسجاداتنا إلى منازل مهجورة، وننام فيها. لم تكن مستعجلين، نضع الكاميرا، ونجلس جانبًا، ونراقب ما يحدث.

■ عندما يقول أشياء كهذه، هل كنت تمنحه حرية قول ما يريد. أم تترج عليه اسئلة محددة؟ فالسؤال الأول الذي يُبدا في ذهن أي شخص يريد إنجاز شيء، مثير، «لماذا بقيت هنا مفردك منذ 40 عامًا؟»

■ لكون صادقا، إنَّها الطريقة التي اتبعتها في البداية: اسئلة وأجوبة كلاسيكية. لكن، في مرحلة ما، كان لدي رد فعل لا ارادي، فقلت: «حسنا، سأضع مسجّل الصوت «زوم» واتركه يتحدث»، لحسن الحظ، هناك لحظات أطلق فيها كيرينيو العنان لنفسه وتحدث بحرية. معظم ما سمعته يأتي من هناك، صوت الكثير، لكنني اعتقد أنّي أجريت جلسات فقط لتسجيل الحوار. بعد ذلك، عند استماعي إلى النتيجة، فوجئت باجتماع صوت البحر الهادر والرياح لصوت كيرينيو، حتى أضحي على توتو سورتو الإيطالية، يريد نادي بوفنتوس التعاقد مع رودو دراغوسين وحاجو كيويور لاعبي توتنهايم وإرسال على الترتيب، والمهاجم جوشوا زيركري، الذي انضم إلى مانستتر يوناتيد من بولونيا خلال الصيف الماضي سجّل، بعد انعقاد أيّ كل شيء ضاع.

### حوار اجراه سعيد العزازبي

حلقة ثانية واخيرة من حوار «العربي الجديد» مع سوينيك، بمناسبة فوزه بجائزة افضل اول فيلم في «المهرجان الدولي للسينما الوثائقية 2024»

## كارلوس يوري سوينيك

### فيلمي تجربة تمرن على التواضع

انه ينبعث من الراديو الذي اعاد كيرينيو الاستماع اليه بادئا في عزائه.

■ ماذا عن كتيبه، بالمعنى الدقيق للكلمة؟ هل تمت موازنة التصوير؟ ماذا عن الإخراج. خاصة التكوين الرابع للإطارات. إذ تُشاهد لقطات عامة للقربة بصفتها عالما مستقلا. لكن أيضا لقطات أخرى لقربة جدا لوجه كيرينيو، وإليها ته «فدسي» أكان أسلوب التصوير واضحا ومُحددا منذ البداية مع مدير التصوير، أم كان عليك التفاوض الاشياء بطريقة أكثر عفية؟ شكرًا على السؤال، لأنني أعزو فضلا كبيرا إلى مدير التصوير، إنه قريب جدا مني، فبدأ أعتمد المشروع وكنت عليا نحن الاثنين، بما أننا عملنا معا من قبل، لم نتخف إلى التحدث كثيرا، صراحة، في المونتاج، ارتكبت اللوئير وأنا، أوّال أفضل في حصولنا على فيلم طويل يعود إليه أو لا. هناك لحظات أساسية للقطتنا وفق حدسه، شكّلت العمود الفقري للفيلم. كما أنّ تضيئنا وقتا كثيرا في الجزيرة عُثرت كل شيء، نمنا في منزل كيرينيو. اضئنا ليالي عدة في قربة الأشباح كنا نذهب بسجاداتنا إلى منازل مهجورة، وننام فيها. لم تكن مستعجلين، نضع الكاميرا، ونجلس جانبًا، ونراقب ما يحدث.

■ عندما يقول أشياء كهذه، هل كنت تمنحه حرية قول ما يريد. أم تترج عليه اسئلة محددة؟ فالسؤال الأول الذي يُبدا في ذهن أي شخص يريد إنجاز شيء، مثير، «لماذا بقيت هنا مفردك منذ 40 عامًا؟»

■ لكون صادقا، إنَّها الطريقة التي اتبعتها في البداية: اسئلة وأجوبة كلاسيكية. لكن، في مرحلة ما، كان لدي رد فعل لا ارادي، فقلت: «حسنا، سأضع مسجّل الصوت «زوم» واتركه يتحدث»، لحسن الحظ، هناك لحظات أطلق فيها كيرينيو العنان لنفسه وتحدث بحرية. معظم ما سمعته يأتي من هناك، صوت الكثير، لكنني اعتقد أنّي أجريت جلسات فقط لتسجيل الحوار. بعد ذلك، عند استماعي إلى النتيجة، فوجئت باجتماع صوت البحر الهادر والرياح لصوت كيرينيو، حتى أضحي على توتو سورتو الإيطالية، يريد نادي بوفنتوس التعاقد مع رودو دراغوسين وحاجو كيويور لاعبي توتنهايم وإرسال على الترتيب، والمهاجم جوشوا زيركري، الذي انضم إلى مانستتر يوناتيد من بولونيا خلال الصيف الماضي سجّل، بعد انعقاد أيّ كل شيء ضاع.

■ عندما بدأ الفيلم، أكانت لديك فكرة عن الوقت الذي ستحتاج إليه لمقابلة الموضع؟ في الواقع، ارتكبت قورا أنّ علينا تنوع مواضيع النهاب والأياب إلى الجزيرة، بحسب الفصول. في الرأس الأضواء، لا يوجد سوى موسمين: جاف وامطار. كان علينا اتباع التوقيت السنوي لتنوع اجزاء الفيلم. لكنني اقتنعت سريعا أنّ علينا تسريع الأمور. لأننا بدانا نشعر بهشاشة الرجل، وبنائه، بما يُقوّر في أي لحظة أنّ يغادر إلى القربة العامرة. ثم وقع حدثا مهم جدا، رغم أنّي اورثته بنقل متوار قليلا: كورونا. بدأ التصوير نهاية 2019 ثم اضئنا وقتا مع كيرينيو، في الاستعداد للفترة التالية للتصوير، «يووم»، إنه كورونا، رغم ذلك، كنا نشعر أنه بعيد عنّا، بالنسبة إلينا، إنه الصين والاروبيا، ونحن في جزر. أقول غالبا أنّ انتمانا في جزر معزولة يتربّ عنه مزاج وطريقة تفكير خاصة، مقارنة بالمتنصن في البر القاري. رغم أننا نعيش على بعد 500 كيلومتر فقط من البر، فيالنسبة إلينا، نحن نقع في أقصى العالم. قصة كيرينيو تمثل رمزيا هذا الجانب أيضا.

■ كم دام التصوير؟ من 2019 إلى 2022، ثلاث سنوات. قطعنا الطريق بالطائرة نهائيا وإيابا مرات عدة، في فترتين رئيسيتين: كيرينيو هناك، وحيدا في قربة الأشباح. ثم التحاقه بالقرية المجاورة، ليعيش في منزل اخته، ونهائيا إلى هناك لتصويره.

■ الصوت المسموع في مرحلة معينة من الفيلم عاد إلى أخته لكون الصوت الانثوي الآخر، الذي يروي قصة قربة الأشباح لمن؟ هناك صوت اخر لسيدة تروي القصة بنفس شاعري هذا مهم، لأنني اردت سرد حكايات تجلب عناصر غموض كثيرة للفيلم، بالنسبة

## رياضة



سانتوس احد اصرف الندية في البرازيل (المتد ابرويليا/فرانس برس)

# سانتوس يُنهي «الكابوس»

مانشستر سيتي يتحرك من أجل حماية أرلينغ هالاند

تحرك نادي مانشستر سيتي الإنجليزي، من أجل حماية نجهه الرويجي، أرلينغ هالاند الذي أصبح يتلقى العروض من قبل الفرق الأوروبية الكبرى، عبر تعديد عقد هذا «البريميرليغ» لفترة الطويلة. وذكرت صحيفة ميورور البريطانية، أن مانشستر سيتي قدّم عقدا جديدا إلى هالاند، يستمر حتى صيف 2029، وراتيا أسبوغا بنصف مليون جنيه استرليني، ما سيجعله الأعلى اجرا في «البريميرليغ».

الافريقي يهزم الترجي ويحسم «ديربي» تونس في اليد

حقق فريق الافريقي فوزا كبيرا على غريمه التقليدي فريق الترجي، ضمن منافسات الجولة التاسعة لبطولة النخبة التونسية لكرة اليد. اصبح يتلقى العروض من قبل الفرق الأوروبية الكبرى، عبر تعديد عقد هذا «البريميرليغ» لفترة الطويلة. وذكرت صحيفة ميورور لصاحبه ومصعوية، بنتيجة 10-9. لكن الافريقي فرض سيطرته على مجريات الشوط الثاني، واستغل التراجع البدني للاعبين الترجي، ولتمكّن بعدها من حسم مواجهة «ديربي» تونس في كرة اليد، بنتيجة 27-22.

يوفنتوس يرصد 3 صفقات شتوية من «البريميرليغ»

يخطط نادي يوفنتوس الإيطالي لتعزيز تشكيلته بعناصر جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بعدما فسخت الإدارة عقد النجم الفرنسي، بول بوغبا. ووفقا لصحيفة توتو سورتو الإيطالية، يريد نادي يوفنتوس التعاقد مع رودو دراغوسين وحاجو كيويور لاعبي توتنهايم وإرسال على الترتيب، والمهاجم جوشوا زيركري، الذي انضم إلى مانستتر يوناتيد من بولونيا خلال الصيف الماضي

### أكد نادي سانتوس البرازيلي، نهاية «الكابوس»

الذي لاحق الجماهير طوال عام كامل، بعدما توج الفريق بلقب بطولة دوري الدرجة الثانية في البرازيل، وعودته إلى الاضواء. وجاء في بيان سانتوس: «انتهى الكابوس الذي لم تستحقه جماهير سانتوس مطلقا. سانتوس هو حياتنا».

الذي لاحق الجماهير طوال عام كامل، بعدما توج الفريق بلقب بطولة دوري الدرجة الثانية في البرازيل، وعودته إلى الاضواء. وجاء في بيان سانتوس: «انتهى الكابوس الذي لم تستحقه جماهير سانتوس مطلقا. سانتوس هو حياتنا».

## رياضة

# تقرير

تدخل كرة القدم العربية اختبارا صعبا، اليوم، في سباق الجولة السادسة والأخيرة من عمر التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الامم الإفريقية 2025 بالمغرب، مع إمكانية تاهل منتخبين عربيين

# التصفيات الأفريقية مقعدان عربيان مفتوحان للتأهل

التأهّل. . **مجدى طيار**

تحتل الانظار صوب حبل صومالي بحتجده سرة أخرى، وللمرة الأخيرة، حينما يلتقي منتخب «صقور الجديان» نظيره في أنغولا في المجموعة السادسة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس اسم إفريقيا 2025 في

إلى نهائيات كأس اسم إفريقيا 2025 في المغرب. ويأتي منتخب السودان إلى المباراة، ولديه سبع نقاط في المركز الثاني، بفارق ثلاث نقاط عن منتخب النيجر صاحب المركز الثالث، ومقابل 13 نقطة لمنتخب أنغولا المتصدر، الذي حسم التأهل وسط



منتخب ليبيا احيا اماله بالتاهل على اليد افريقيا (إيمت كاراف/Getty)



سور فرطاح يسعون للحفاظ على صدارة المجموعة (أمر طلال/الناظر)

وهو يعوّل على تشكيلة قوية، يتصنّرها مراد الوحشي في حراسة المرمى، وأحمد حسن، وعلي يوسف، وإبو سهيمين، ويذر حنسن، وفاضل سلامة، وأسامة الشريفي، وصحبي مبروك في الوسط، ونور الدين الغلّيب، وعزّ الدين المريني، وعبد الله حشّش، ويعتمد على طريقة لعب (3-4-3) والرهان على الكرات العرضية، والركلات النابذة بشكل مباشر في التسجيل، وسط آمال كبيرة بالفوز على أنغولا. وبعيدا عن لعبة التأهل والصعود، تخوض منتخبات عربية أخرى مباريات تحصيل

حاصل، بحثاً عن النهاية السعيدة بعد تأمين التأهل إلى كأس الأمم الإفريقية، ويلتقي منتخب تونس نظيره في غامبيا في ملعب الأولي ضمن المجموعة الأولى، لتأمين حسم صدارة المجموعة، بعد التأهل في وقت سابق مدعوماً بعنصري الأرض والجمهور، ويمكّل منتخب تونس عشر نقاط، مقابل خمس نقاط لغامبيا.

ويراهن قيس العقوبي مدرب منتخب نسور قرطاج على تشكيلة تتنوع فيها مصادر الخبرة والشباب، مثل علي العادي، والعيدوني، ووجدي كشرية،



منتخب السودان يواجه الفوز ويسعون لتحقيق الفوز (كريم جعفر/فرانس برس)

وياسين مرياح، ومنتصر الطائي، وحمزة رفيع، وهي المجموعة التي يامل المدرب أن تقدّم عرضاً مرضياً في ختام التصفيات، في ملعب الأولي ضمن المجموعة (صاحب ولايته العسيرة، بعدما فازت تونس في آخر مباراة لها على مدغشقر بثلاثة أهداف للاطلائ في تصفيات كأس الأمم الإفريقية، وحصد منتخب المغرب حتى الآن 15 نقطة من خمسة انتصارات متتالية، مع مديره الفني وليد الركراكي، كان آخرها الفوز على منتخب الغابون بخمسة أهداف بهدف في عقرب داره، ويراهن الركراكي

النهاية السعيدة، بعدما حصّد تسع نقاط في الوصافة، وفاز في آخر لقاءاته على غامبيا بهدفين توفس نظيره. وفي المجموعة الثانية، يلعب منتخب المغرب (صاحب العلامة الكاملة) مع لبسونو في ختام المشوار الألتاح منذ سنوات لمنتخب أسود الاطلس في تصفيات كأس الأمم الإفريقية، وستوى الحارس أمان الله مميّش. وفي المجموعة نفسها، يخوض منتخب الفني وليد الركراكي، كان آخرها الفوز على منتخب الغابون بخمسة أهداف بهدف في عقرب داره، ويراهن الركراكي

## مباريات الأسبوع

**ويلز تفرض التعادل على تركيا وإيسلندا تعف جراح مونتينيغرو**

فرض منتخب ويلز التعادل السلبي على مضيفه التركي، ضمن منافسات الجولة الخامسة قبل الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة بالمستوى الثاني لطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة ذاتها اقتنص منتخب إيسلندا فوزاً شميئاً من خصمه منتخب مونتينيغرو، بهدفين مقابل لا شي، ويتصدر منتخب تركيا ترتيب المجموعة برصيد 11 نقطة مقابل تسع نقاط لويلز في المركز الثاني وسبع نقاط لإيسلندا في المركز الثالث، وظلت مونتينيغرو في المركز الأخير من دون رصيد. بعد تلقيها الهزيمة الخامسة على التوالي، وعلى ملعب بودجوريكا سيتي ستاديوم، حسمت إيسلندا الفوز في الشوط الثاني، حيث تقدم أوري أوسكارسون بهدف في الدقيقة 74 ثم أضاف إيساك بيرجمان يوهانيسون الهدف الثاني في الدقيقة 89.

**غيراسي يهدى غينيا فوزا ضد الكونغو الديمقراطية**

سجل النجم الغيني سيرهو غيراسي، مهاجم نادي بوروسيا دورتموند الألماني، هدفاً شميئاً، منح الفوز لمنتخب بلاده على الكونغو الديمقراطية، بنتيجة هدف مقابل لا شي، ضمن منافسات الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2025. وأحرز غيراسي، الهدف الوحيد في المباراة بالدقيقة



2490، لينعش آمال غينيا في التأهل للنهائيات التي ستقام في المغرب. ورفع المنتخب الغيني رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثاني بالمجموعة الثامنة. أما منتخب الكونغو الديمقراطية الذي ضمن تأهله لكأس الأمم، تجدد رصيده عند 12 نقطة في المركز الأول. ويختتم منتخب غينيا مشواره في التصفيات، بمواجهة حاسمة على التأهل. غدا الثلاثاء، عندما يحل ضيفاً على تنزانيا صاحبة المركز الثالث برصيد سبع نقاط.

**المانيا تستعرض امام البوسنة ضد جوريب الامم الاربوية**

اكتسح منتخب ألمانيا ضيفه منتخب البوسنة والهرسك بسباعية نظيفة في اللقاء الذي أقيم على ملعب فيروربا بارك ضمن لقاءات الجولة الخامسة من مرحلة المجموعات لدوري الأمم الأوروبية. وسجل سباعية الألمان جمال موسيلا في الدقيقة 2 وتيم كليندينست (23، 79) وكاي هافيرتز (37) وفولريان فيرتو (50، 57). وليروي ساني (66)، وبثلك النتيجة ضمن منتخب ألمانيا التأهل إلى ربع النهائي في صدارة المجموعة الثالثة، بعدما رفع رصيده إلى 13 نقطة، بينما تجدد رصيده البوسنة والهرسك عند نقطة واحدة ليتذيل بها الترتيب، ويهبط إلى المستوى الثاني.

**هولندا تقسو على المجر باربعة اهداف**

لحق منتخب هولندا بركب المتأهلين إلى دور الثمانية في بطولة دوري الأمم الأوروبية. بعد الفوز بأربعة أهداف نظيفة على ضيفه منتخب المجر. ضمن منافسات الجولة الخامسة بالمجموعة الثالثة للمستوى الأول. وتوقفت المباراة التي أقيمت على ملعب يوهان كرويف أرينا، بعد مرور سبع دقائق فقط، بسبب تدخل الإعراف لإيقاف أحد اللاعبين على مقاعد بديل المجر، واستكمال اللعب بعد توقف دام 10 دقائق. وأرثيث المنتخب الهجري سيبيا بعد هذا الحادث، واستغل نظيره الهولندي، الفرصة، لينهي الشوط الأول متقدماً بهدفين سجلهما فوت فيغورست وكودي جاكبو من ركلاتي جزاء في الدقيقتين 21 و12445. وفي الشوط الثاني، عزز منتخب هولندا فوزه بهدف ثالث سجله فينزل دوغريس في الدقيقة 64، واختتم تيون كومبينيز رباعية الشواحين في الدقيقة 85.

# أنطونيو بيتوس يثير الجدل في ريال مدريد

ويتهم البعض بيتوس بتقديم تدريبات فردية لا تتناسب مع احتياجات الفريق ككل، إذ يُفضل العمل مع كل لاعب على حدة، وفقاً لتفضيلاتهم الشخصية، بدلاً من تصميم تدريبات جماعية تأخذ في الحسبان تتسبب الأداء الجماعي والقدرة البدنية في المباريات التنافسية. ومن أبرز الحوادث التي أثارَت الجدل، صورة نشرت لنجمه الفرنسي كيليان مبابي وهو يتدرب مع بيتوتوس خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة، ففي الوقت الذي كانت الصورة فيه بمثابة خطوة تسويقية لغرض الغرام اللاعب بالتحديث، تشير المصادر إلى أن اللاعب الجلسة كانت في الواقع خفيفة للغاية، ولم تخضعن جهداً بدنياً حقيقياً، ما جعلها تبدو كأنها مجرد «قصة إعلامية» أكثر من كونها تدريباً فعلياً.

ومن جانبهِ، رد بيتوتوس على الاتقادات قائلاً: «إن الإصابات تعود إلى جدول المباريات المزحم ومع توقع فترات كافية للعلاجي». وهو يرى أن فترات المباريات بشكل مكثف هو العامل الرئيس وراء مزيد الإصابات، وليس النقص في أساليبه التدريبية. ومع ذلك، يظل الإحساس بعدم اصطلاحه بمسؤولياته بخصوص هذا الموضوع هو السمة التي تميز عالمية الأراء المنقذة له، على ظل هذه الأجواء المشدودة، يظل الحديث عن إعادة هيكلة الفريق الإداري والفني في ريال مدريد وأردأ.



يعالي بيلوسون مع ازمة لغة مع بعض لاعبي الريال (Getty)

استجابتهم من أساليبه. ومن المثير للاهتمام أن ريال مدريد يحتل المركز التاسع عشر بين 20 فريقاً في الدوري الإسباني من حيث المسافة المقطوعة في كل مباراة، وهو ما يثير تساؤلات حول مستوى الجهد البدني

البرازيلي إيدر ميليتاو والنمساوي ديفيد ألبا والبرازيلي روبريغو. لذلك تستمر الإصابات في التأثير على تشكيلة الفريق بشكل ملحوظ، وهو ما يطرح تساؤلات كبيرة حول الطريقة التي يدير بها الفريق التحضير البدني، والتي أصبحت الآن في دائرة الانتقاد بعد سنوات من الإشارات. وأصبح بيتوتوس، الذي عُرف بتقديمه تحضيراً بدنياً قوياً وكان سيبيا رئيساً في نجاحات ريال مدريد خلال الأعوام الماضية، اليوم، أحد الأسماء المثيرة للجدل، إثر التوترات المتزايدة في فريق كارلو مدريد، في قلب أزمة داخلية تهدد استقرار الفريق بأعضائها إحدى النقاط المحيرة الداخلية بين اللاعبين والجهاز الفني.

وقد أقاتت المصادر بأن هناك شعوراً متزايداً بعدم كفاءة عمله في فترات التعافي، إذ يُتهم بعدم تحنل المسؤولية كاملة عن الإصابات وتجاهله لبعض المشكلات المتعلقة بالاستشفاء.

ورغم أن بيتنوس كان قد حصل على ترقية لمصيح «رئيس الأداء البدني» هذا الصيف مستفيداً من عقد أفضل وعلاقة قوية مع الرئيس فلورنتينو بيريز، فإن هذه العوامل لا تمنع لاعمين خبيرين من التعبير عن

**يُصاب فريق ريال مدريد**

**من العديد من الإصابات التي ضربته خلال الفترة الأخيرة**

**مدريد. العربي الجديد**

بيزن اسم المدرب الإيطالي أنطونيو بيتوتوس، المسؤول عن التحضير البدني للاعبين ريال مدريد، في قلب أزمة داخلية تهدد استقرار الفريق بأعضائها إحدى النقاط المحيرة الداخلية بين اللاعبين والجهاز الفني. وتكثفت صحفية ذا التعليل البريطانية أنه منذ انطلاق الموسم، يعاني فريق ريال مدريد، إذ وصل عدد الإصابات إلى 25 إصابة ل71 لاعباً، وأصاب متكررة ومؤثرة في صفوف لاعبي، ورغم أن بيتنوس كان قد حصل على ترقية لمصيح «رئيس الأداء البدني» هذا الصيف مستفيداً من عقد أفضل وعلاقة قوية مع الرئيس فلورنتينو بيريز، فإن هذه العوامل والادفاع الإسباني داني كارفأخال والمدافع



## رياضة

### تقرير

رغم الانتقادات التي وجهت إلى مسابقة دوري الأمم الأوروبية والمعارضة التي وجدتها من قبل العديد من اللاعبين، فإن مباريات هذه النسخة شهدت تنافساً قوياً مع حصول الكثير من المفاجآت في الفترة الاخيرة بتعثر منتخبات قوية وعدم قدرتها على التأهل إلى ربع النهائي

# دوري الأمم الأوروبية

**زهير ورد**



يُختتم اليوم الاثنين، الدور الأول من منافسات دوري الأمم الأوروبية، إذ سيكون الموعد مع الجولة السادسة في المجموعتين الأولى والرابعة، حيث ما زالت بعض المقاعد محل تنافس كبير من أجل التأهل إلى ربع النهائي، أو لتفادي اللعب في المستوى الثاني في النسخة المقبلة من البطولة. ولهذا فإن الرهان سيكون قوياً في مختلف المباريات.

وتتصدر المواجهة بين البرتغال وكرواتيا



### رونالدو والارقام القياسية

واصل نجم منتخب البرتغال، كريستيانو رونالدو (39 عاماً)، تسجيل الأهداف، وكذالك تحطيف الأرقام القياسية، حيث أصبح أول لاعب يحقق 132 انتصار مع المنتخب، وقتل المشاركة مع الإسباني سيرجيو راموس، وسيحاول رونالدو تحديرقمهالقباسي حيث خاض 217 لقاء دولياً مع المنتخب البرتغالي، كما انه سجل 134 هدفاً في المباريات الدولية، وهي أرقام يصعب تحطيمها باعتبار ان «الدوحة» نجح في إثبات عبق كعبه على كل منافسيه بشكل واضح.

المباريات، فرغم أن المنتخب البرتغالي ضمن التأهل رسمياً، إلا أن العديد من الحسابات تسيطر على اللقاء، منها رغبة رفاق رونالدو في تأكيد انتصارهم الكبير الأخير على المنتخب البولندي مساء الجمعة الماضي، حيث كان الشوط الثاني مثالياً يعرض هجومي مُرعب يؤكد قوة المنتخب البرتغالي وعزمه على الذهاب بعيداً بقيادة مدربه الإسباني روبرتو مارتينيز الذي يحسن التعامل مع الخصفات، حيث حققوا الفوز بنتيجة 1:5 كما أن المنتخب البرتغالي، الذي توج باول نسخة من المسابقة، يريد بدوره أن يؤكد

في الانتقاء، فإن المنتخب الكرواتي يواجه ضغطاً كبيراً بعد خسارته أمام اسكتلندا التي قلبت المعادلة بشكل كامل، حيث بات مهديا بعدم التأهل إلى ربع النهائي، غير أنه ما زال يتحكم في مصيره، وبالتالي يمكنه الوصول إلى المرحلة الختامية في حال تفادي الخسارة أمام البرتغال، فهذا سبيله الوحيد ليكون ضمن نخبة

المسابقة في العام المقبل، كما أنه قد يحصل على هدية منتخب بولندا الذي سيواجه اسكتلندا، وبعيداً عن الحسابات، فإن منتخب كرواتيا يسعى إلى الظهور بمستوى أفضل في آخر مباريات في العام الحالي، حيث خُيّب أمل جماهيره ولم يكن موفقاً حيث خسد سبع نقاط فقط بفارق ست نقاط عن المنتخب البرتغالي، وهذا الفارق يؤكد أن اعتزال عدد من نجوم كرواتيا أفقد هذا المنتخب الكثير من قدراته، وبات غير قادر على منافسة المنتخبات القوية في أوروبا، والفرصة مؤاتية أمامه من أجل إعلان نفسه ضمن أفضل منتخبات، خاصة أنه سيلعب أمام جماهيره التي ستدعمه بقوة من أجل التأهل في اللقاء الثاني من هذه المجموعة، سيحاول منتخب اسكتلندا الدفاع عن فرصه الضعيفة في التأهل، بما أنه لا يتحكم في مصيره رغم انتصاره الأخير، حيث سيكون مجبراً على الانتصار على بولندا وانتظار هدية من البرتغال حتى يصل إلى ربع النهائي، وهو أمر ممكن بلا شك بما أن البرتغال يمكنها الفوز على كرواتيا، غير أن منتخب اسكتلندا سيواجه بولندا المتحفزة لتفادي خسارة مكانها من منتخبات المستوى الأول، فرغم أن بولندا لا يمكنها أن تلطم للتأهل إلى ربع النهائي، إلا أنها تريد الحصول على المركز الثالث الذي يضمن لها خوض مباريات للملح، عكس اسكتلندا القادرة على الوصول إلى ربع النهائي، ولهذا فإن اللقاء سيكون قوياً بلا شك وشديد الحماس حيث تدافع اسكتلندا عن فرصها الضعيفة في التأهل، بينما ستحاول بولندا البقاء ضمن قائمة أفضل المنتخبات، وستقام المواجهة في الملعب الوطني في وارسو، وبالتالي قد

يستفيد رفاق بينتو زيلينسكي من دعم الجماهير في رحلة تعويض الخسارة الأخيرة، التي أربكت كل الحسابات في المنتخب، وجعلت الوضع صعباً بما أن قبول خمسة أهداف في شوط واحد يعتبر أمراً غريباً.

وفي المجموعة الرابعة، حجز منتخب إسبانيا التأهل في المركز الأول، مدعماً بنتائج المحزة في عام 2024، خاصة بعد أن توج بطلاً لأوروبا في ألمانيا منذ أشهر قليلة، ولهذا فإنه سيحاول تدعيم هذه السلسلة عندما يواجه منتخب سويسرا، الذي فقد أمانه في التأهل، وبالتالي من الصعب توقع صعوده، بما أن نتائجه شهدت تراجعاً منذ نهاية المشاركة في بطولة أوروبا الأخيرة، حيث قدم عرضاً قوياً للغاية أمام المنتخب الإيطالي في ثمن النهائي، ولكن عجز لاحقاً عن الدفاع عن فرصه في التأهل إلى ربع النهائي. ويريد المنتخب الإسباني أن ينهي عام 2024 من دون خسارة، وهو قادر على ذلك بفضل الفارق الكبير في القدرات عن منافسه الذي يفتقر أيضاً إلى الحافز المعنوي، بما أنه تيقن من إنهاء الدور رابع الترتيب، ولا أمل له في أن يحسن موقفه، وستقام المواجهة في إسبانيا وسط توقعات بأن يحصل منتخب «الأورخا» على دعم من جماهيره، وذلك بعد أن كان عام 2024 مثالياً لكرة القدم الإسبانية، إثر تتويج ريال مدريد بدوري أبطال أوروبا ومنتخب إسبانيا ببطولة أمم أوروبا والحصول على ذهبية الألعاب الأولمبية، وحصل النجم الإسباني رودري، لاعب مانشستر سيتي، على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

كرواتيا لتسعى إلى التأهل (رند جيمس/جيتي إيماجس)



كرواتيا لتسعى إلى التأهل (رند جيمس/جيتي إيماجس)

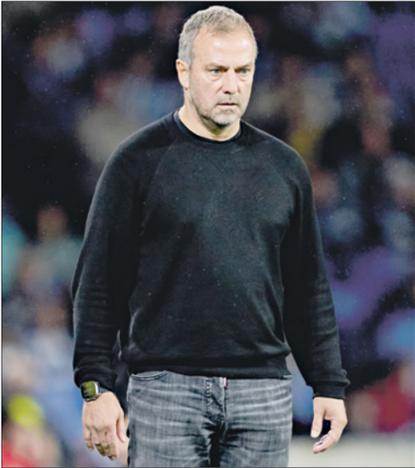
وراء هذه الأرقام الشخصية الفذة والعزيمة التي جعلت منه «الجندي» الذي لا يكَل في أي فريق يلعب فيه.

أظهر غرين منذ بداية مسيرته مع فريق سياتل سوبرسونيكس في عام 2007، مروراً بفريق مثل أوكلاهوما سيتي ثاندر، يوسطن سيلتيكس، غولدن ستايت ووريورز، ويحتل عن الانتصارات الجماعية، وأحد هؤلاء هو غرين، الذي يعتبر اليوم من أساطير الدوري، ليس بفضل إنجازاته الرياضية فقط، ولكن أيضاً بفضل القصة الإنسانية التي تروي صمودا استثنائياً أمام الظروف القاسية. وأفادت صحيفة ماركا الإسبانية بأن جيف غرين، اللاعب البالغ من العمر 38 عاماً، هو أحد الوجوه التي أثرت في أكثر من 17 موسمًا في الدوري الأميركي، مع 11 فريقًا مختلفًا، لتجعل هذه الأرقام وحدها من غرين أحد أكثر اللاعبين تنقلًا في تاريخ الدوري، ولكن ما يميز القصة هو ما يعكس الجيد لغرين إلى 263 فريقًا في الفريق، وهو ما يعكس

### صورة في خير

## مدرب برشلونة غاضب

أثار أحد النجوم البارزين في صفوف نادي برشلونة الإسباني، غضب المدرب الألماني هانسلي فليك، خلال الأشهر الأخيرة، ووفقاً لصحيفة مونдо ديپورتيفو الإسبانية، يقدم جول كوندي موسماً رائعاً على أرض الملعب، لكنه يفتقر هذا الموسم إلى الالتزام بالمواعيد، وأشارت إلى أن هذا السلوك بات متكرراً، وأصبح مصدر إزعاج وغضب لمدرب برشلونة، الذي وجه له بالفعل ثلاثة توبيخات على الأقل، وأيقاه على ذكّة البدلاء، في مناسبتين كعقوبة. وأوضح أن كوندي تأخر قبل دوري كالتونيا ضد إسبانيول، الذي أقيم في ملعب مونجويك، وانتهى بفوز برشلونة 3-1.



## على هامش الحدث

### لابورت يتعد عن ريال مدريد

ابتعد إيميريك لابورت، مدافع النصر السعودي، خطوة جديدة عن الانتقال إلى ريال مدريد، خلال الميركاتو الشتوي المقبل، ووفقا لشبكة ريليفو الإسبانية، فإن ريال مدريد يستعد لأي تطور مرتبط بالميركاتو الشتوي، لكن القرار النهائي لم يتخذ بعد. وأشارت إلى أن ريال مدريد أظهر في السنوات الأخيرة أنه لا يخطط لإنفاق الأموال على حلول مؤقتة، خاصة في ميركاتو يناير الذي لا يثق فيه. وأوضحت أن الجانب المالي بمثابة الأزمة الأكبر في صفقة لابورت، لكن الباب ليس مغلقاً.

### لداك يستعد لخوض آخر بطولة قبل اعتزال التنس

ينغمس الإسباني المخضرم رافاييل نادال في استعداداته للمنافسة في نهائيات بطولة كأس ديفيز، التي ستقام في ملقة بإسبانيا في الفترة بين 19 و24 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، التي ستمثل اعتزاله للعب الاحترافي، وهي حقيقة يواجهها بشكل طبيعي وواع. وفي مقابلة مع الاتحاد الإسباني للتنس، قال: «إنّا لم أر نفسي مستعداً حقاً للحصول على فرصة للفوز في منافسة الفردية فأنا أول من يسرغب في ألا يلعب». وصل الفائز بـ22 بطولة من البطولات الأربع الكبرى، يوم الخميس إلى ملقة، حيث تبدأ بعد وقت قليل من وصوله في مرافق قصر مارتن كاربينيا الرياضي، الذي يحتضن لمدة أسبوعين أهم أحداث التنس العالمية.



### أسطورة يوناييتد: غارناتشو سيفكر في الرحيل

حدّر تيكي بات، الرئيس السابق لأكاديمية مانشستر يونايتد، من أن نجم «الشياطين الحمر» الشاب اليخاندرو غارناتشو، قد يفكر مستقبلاً في الرحيل. وكان غارناتشو قد وقّع تمديدا لعقده مع مانشستر يونايتد، في إبريل/نيسان 2023، ليبقى في «أولد ترافورد» حتى 2028. وقال بات، في تصريحات أبرزتها صحيفة ذا صن البريطانية: «الدوري الإنكليزي هو الأفضل في العالم، لكن أفضل اللاعبين دائماً يذهبون إلى إسبانيا لريال مدريد أو برشلونة». وأضاف أسطورة مانشستر يونايتد السابق: «إذا نظرت إلى جميع النجوم الكبار، تجد أنهم نادراً ما يبقون في الدوري الإنكليزي لفترة طويلة. معظمهم يريدون أن ينتقلوا إلى مدريد أو برشلونة». وتابع: «عندما تغادر مانشستر يونايتد، يبدو الأمر كأنك تتراجع خطوة، لكن في مدريد، تقدر الأمور بطريقة مختلفة».

### تايسون... بين العودة إلى الاعتزال وخوض نزال آخر

فتح الملاكم الأسطوري مايك تايسون الباب أمام خوض نزال احترافي جديد، رغم خسارته أمام جيك بول، في أول مباراة احترافية منذ ما يقرب من 20 عاماً، وخسر تايسون بإجماع القضاة من ثماني جولات أمام جيك بول، في نزال تم بثه عالمياً إلى 280 مليون مشترك عبر منصة نتفليكس، وتمكّن الرجل البالغ من العمر 58 عاماً من الفوز بجولتين فقط على بطاقات نتائج الحكام الثلاثة، وخسر بنتيجة 79-73 (مرتين)، لكنه أنهى النزال على قدميه. وقال تايسون، الذي كان قابعاً من فترة توقف دامت 7097 يوماً للصحافيين: «لم أثبت شيئاً لأي شخص، فقط لنفسي، لسيت من هؤلاء الرجال الذين يتطلعون إلى إرضاء العالم، إننا سعيد فقط بما يمكننا فعله». واعترف تايسون على مضض بأنه كان يتعامل مع إصابة قبل النزال، لكنه رفض إلقاء اللوم عليها في النتيجة. وأضاف: «لا يمكنني استخدام ذكّ عزائي. إننا فعلت ذلك، فلن أكون هنا، لكنني أفكر في العودة إلى الاعتزال أو خوض نزال آخر».

### بوغي فوجس يرسله ويتجاهله إدارة يوفنتوس بعد بوحه عقده

وجّه لاعب الوسط الفرنسي بول بوغيا، رسالة إلى جماهير يوفنتوس بعد إعلان فسح عقده من النادي الإيطالي، قبل فترة وجيزة من عودته للملعب. وفسخت إدارة نادي يوفنتوس عقد الفرنسي، الذي وجه رسالة إلى جماهير الفريق على حسابه في إنستغرام: «هناك لحظات لا تنمضي فيها الأمور كما تمنيتي، لكن هناك شيء واحد مؤكد. ستظل علاقتي بكم أيها المشجعون الأعزاء، أبدية ولا تنسى، حيث منحتموني أكثر مما يمكنني التعبير عنه بكلمات. سأظل محتفظاً للابد بهذه الودة التي عولمت بها منكم.. ستظلون للابد في قلبي، حظ سعيد».



## هوامش

إرساء أنماط غذائية صحية للأطفال ضروري لنموهم وتطورهم بشكل سليم. لذا يُنصح بتقديم تنوع غذائي في كل وجبة، إنشاء روتين ثابت للوجبات، تقليل الأطعمة منخفضة القيمة الغذائية دون منعها



إشراك الأطفال في الطهي يساعدهم على تناول خيارات أكثر صحية (Getty)

## العادات الصحية كيف يبني الأطفال روتيناً غذائياً؟

الكويت. يارا حسين

غالباً ما يعاني الأهل في إنشاء أنماط أكل صحية للأطفال. لكن إرساء قواعد واضحة وصحية لتغذية الأطفال أساسي للنمو والتطور، وبناء نظام مناعي صحي، والحد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة في وقت لاحق من الحياة. لذا إليكم بعض النصائح التي يمكن اتباعها، خصوصاً بالنسبة للأهل الذين يعانون مع أطفالهم في موضوع العادات الغذائية الصحية.

### تقديم مجموعة متنوعة من الأطعمة في كل وجبة

إحدى أفضل الطرق لتشجيع الأكل الصحي تتمثل بتقديم مجموعة متنوعة من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية في كل وجبة بحيث تحتوي كل وجبة على البروتينات مثل اللحوم والأسماك والدواجن، الخضروات النشوية أو الكربوهيدرات الكاملة مثل البطاطس والبطاطا الحلوة والبرغل أو الأرز، الفواكه أو الخضروات والدهون الصحية مثل المكسرات أو الزبدة أو الأفوكادو. وحتى إذا رفض الطفل تناول

الطعام في المرة الأولى أو حتى الثالثة فينصح بالاستمرار في تقديمه، فقد يحتاج بعض الأطفال إلى التعرض للطعام من 8 إلى 15 مرة قبل أن يقبلوا تناوله.

### روتين للوجبات

يساعد وضع روتين ثابت للوجبات في تحسين سلوك الأطفال ويساعدهم على بناء عادات الأكل الصحية وتعزيز الصحة العامة. وتظهر الأبحاث أن وضع جداول يومية للوجبات وإنشاء روتين لأوقات تناول الطعام يرتبط بانخفاض وزن الجسم ويعزز التمثيل الغذائي الجيد للأطفال، ويقلل من الأكل الانتقائي ويزيد من متعة الطعام. وتختلف الجداول الزمنية الدقيقة حسب العمر والطفل والأسرة، ولكن يُوصى لمعظم الأطفال بتناول ثلاث وجبات رئيسية ووجبتين خفيفتين.

### التقليل من الأطعمة منخفضة القيمة الغذائية

إن تقديم الأطعمة التي تقدم تغذية أقل للأطفال أمر مهم أيضاً لإنشاء علاقة صحية مع الطعام لأن تقليد بعض الأطعمة يمكن أن يكون له تأثير عكسي.

### باختصار

أفضل الطرق لتشجيع الأكل الصحي هي تقديم مجموعة متنوعة من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية في كل وجبة

منع الأطعمة ذات المذاق المحب للأطفال مثل الحلويات والوجبات الخفيفة التقليدية يمكن أن يؤدي إلى تناول الأطفال مزيداً منها عندما يكون لديهم إمكانية الوصول إليها، كما يرتبط تقليد الطعام بزيادة خطر المعاناة من اضطراب الأكل وزيادة الوزن.

تظهر الدراسات أن الوجبات العائلية ترتبط بعادات غذائية أفضل ونظام غذائي أكثر تغذية للأطفال، إذ يساعد تناول الطعام مع العائلة وأفراد الأسرة الآخرين على نمذجة سلوكيات الأكل الصحية لدى الأطفال، كما أنه يوفر فرصة للتحدث بشكل إيجابي عن الطعام وربط الوجبات عائلية يساعد الأطفال في تقليد الوالدين لتناول الأكل الصحي ويقلل من سلوكيات الأطفال السلبية مثل الأكل العاطفي وانتقائية الطعام

تناول وجبات عائلية يساعد الأطفال في تقليد الوالدين لتناول الأكل الصحي ويقلل من سلوكيات الأطفال السلبية مثل الأكل العاطفي وانتقائية الطعام

في عملية الطهي بتشجيعهم على تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة، وأن يكونوا أكثر انفتاحاً على تجربة أطعمة جديدة. إذ تُظهر الأبحاث أن التعرض المتكرر للطعام يؤدي إلى زيادة احتمالية تجربة الطفل للطعام الجديد وتقبله، ويشمل ذلك القراءة عن الأطعمة، والتسوق من البقالة، والمساعدة في تحضير الوجبات، واللعب بالطعام، والبستنة. ففي متجر البقالة مثلاً يمكن التحدث عن المنتجات الملونة والطلب من الأطفال جلب الفاكهة أو الخضار المفضلة لديهم لإحضارها إلى المنزل، كما يمكن أيضاً إنشاء حديقة عائلية أو زراعة الأعشاب في أوان صغيرة وإشراك الطفل في الزراعة والحصاد.

### جعل الوجبات الخفيفة الصحية في متناول اليد

الوجبات الخفيفة هي فرصة لإضافة العناصر الغذائية التي يحتاجها الطفل إلى نظامه الغذائي، كما أنها مفيدة لإمداد الأطفال بالطاقة والشعور بالشبع بين الوجبات، خاصة إذا تم اختيار وجبات خفيفة مغذية تحتوي البروتينات والألياف والدهون لتعزز الشبع بدلاً من تناول الوجبات الأقل تغذية والمكونة من الأطعمة السكرية. وتتضمن بعض الأفكار للوجبات الخفيفة الصحية: خضروات مقطعة مع الحمص، زبادي مع الفاكهة، فتاح مقطع مع زبدة الجوز، أو حفنة من الفاكهة والمكسرات المجففة. ويمكن جعل تناول الوجبات الخفيفة الصحية ممتعاً من خلال تنوع طريقة تقديم الطعام مثل تقديمه في قوالب الكعك أو على لوح الوجبات الخفيفة.

وتظهر الأبحاث أن منع الأطعمة ذات المذاق المحب للأطفال مثل الحلويات والوجبات الخفيفة التقليدية يمكن أن يؤدي إلى تناول الأطفال مزيداً منها عندما يكون لديهم إمكانية الوصول إليها، كما يرتبط تقليد الطعام بزيادة خطر المعاناة من اضطراب الأكل وزيادة الوزن.

### تناول الوجبات مع العائلة

تظهر الدراسات أن الوجبات العائلية ترتبط بعادات غذائية أفضل ونظام غذائي أكثر تغذية للأطفال، إذ يساعد تناول الطعام مع العائلة وأفراد الأسرة الآخرين على نمذجة سلوكيات الأكل الصحية لدى الأطفال، كما أنه يوفر فرصة للتحدث بشكل إيجابي عن الطعام وربط الوجبات عائلية يساعد الأطفال في تقليد الوالدين لتناول الأكل الصحي ويقلل من سلوكيات الأطفال السلبية مثل الأكل العاطفي وانتقائية الطعام.

### التسوق والطهي مع الأطفال

يساعد إشراك الأطفال من جميع الأعمار

## وأخيراً

## أفلام لائمه من إعادة مشاهدتها

محمود الرجبي

وبضرورة الانتحار. لكن تقمصه للدور حدّ التماهي صيره أعمى يحاول أن يُقلد المبصرين، وليس العكس. فقد كان متقناً ومتقنصاً بدوره إلى أبعد حدود التماهي والانسجام، وكان طبيعياً أن ينال جائزة الأوسكار لأحسن ممثل (يمكن أن نتذكر أيضاً دور النجم المصري محمود عبد العزيز في فيلم «الكيت كات»).

يحكي «عطر امرأة» قصة طالب يدرس بمنحة في مدرسة مرموقة، يلتحق بعمل مؤقت مقابل 300 دولار. يتلخص العمل في مصاحبة رجل أعمى في رحلة تستغرق ثلاثة أيام، والرجل عميد سابق في الجيش أحيل على التقاعد بعد إصابته. يعاين الطالب ثلاثة من زملائه المرغّمين يدرسون على حساب آباءهم، يعملون «مقلّبا» في عميد الجامعة عن طريق تعطيل سيارته وتشويهها، وتصادف إحدى المعلمات الشاب وهو يراقب رفاته، لكنها لم تتبين وجوههم بحكم بُعدهما عنهم. في خضمّ ذلك، يواصل الشاب عمله الجديد المؤقت مع العميد الضريب.

تقيم الجامعة محاكمة للشباب الذي رفض الوشاية برفاته، متعللاً بأنه لم يرهم، مقاوماً إغراءات عميد الكلية بأن يُلحقه بجامعة هارفارد بعد تخرجه إذا أخبره عن أسمائهم. يعيش العميد مع ابنة أخيه وزوجها وابنيها، يقتران أن يذهب في رحلة عدة أيام،

كما توجد روايات وكتب يمكن أن تعيد قراءتها أكثر من مرّة في أوقات متباعدة، هناك أيضاً أفلام يمكن القول إنها تحزك الشغف، ويمكن مشاهدتها من جديد بحماسة من يشاهدها للمرّة الأولى. على سبيل المثال، لا الحصر، الجزء الأول من الفيلم الشهير «العزّاب» (1972)، إخراج فرانسيس فورد كوبولا). يمكن أيضاً إضافة فيلم «عطر امرأة» (1992)، إخراج مارتن برست)، ويطله عميد متقاعد، لكنّه أعمى، وهو من أفلام ما اصطلح على تصنيفها «أفلام الشخصية الواحدة»، ومن مميزات هذه الأفلام أن البطل فيها يستحوذ بقوة الأداء والحضور والشخصية والفكرة على جلّ مشاهديها.

«عطر امرأة» أحد الأفلام التي يمكنها أن تحزك العقل أكثر من العاطفة، نظراً إلى عمق فكرته، والخبرة الحياتية التي من شأنها أن تغيد المشاهد وتشدّ هم تفكيره، وتجعل ذهنه متقدماً طوال مدّة العرض، كما يدفعه نسيج الفيلم إلى التماهي مع قوة الفكرة وأداء الممثل معاً، فقد كان العميد (أني دوره باتقان شديد آل باتشينو) شخصاً يتألم، يلجأ إلى الكحول التي لا تزيد إلا مأسأته، وتعمّق إحساسه بعدم جدوى الحياة

في دفن نفسه في حفرة اليأس، فتزيد أزمته تفاقماً. حين يقوّر الانتحار بمسدس كان يحتفظ به منذ أيام وظيفته في الجيش، يتدخّل الشاب لإيقافه، ويدور بينهما صراع عنيف. في نهاية العراك، يرضخ العميد ويسلم المسدس للشباب. ثم يعودان إلى بلديهما ويتوادعان. خلال ذلك تعقد المدرسة اجتماعاً يحضره جميع الطلاب. لمحاكمة الطالب الذي رفض الوشاية بزملائه.

لم يكن مع الطالب أبوه (الذي طلق أمّه) ليدافع عنه، وقد تزوّجت أمّه بعد ذلك رجلاً لا يكتفٍ بتقديرها للشباب، لذلك لا يمكنه أن يلعب دور الأب في تلك المحاكمة، التي يحتاج فيها الشاب إلى من يسانده. جميع الطلبة المتهمين كانوا برفقة آباءهم، إلا هو. وفي تلك الأثناء يدخل العميد، في مشهد مؤثّر أثار آل باتشينو باتقان شديد، شحذ فيه أقصى طاقاته وعبقريته في التمثيل، فتترافع عن الطالب. وفي النهاية، قرّرت محكمة المدرسة تبرئة الطالب ووضع الطلبة المتهمين تحت المراقبة. في نهاية الفيلم، حين يكون الجنرال في طريقه إلى البيت، تقترب منه مدرّسة تابعت بإعجاب شديد مرافقته في المحكمة، فيخبرها الجنرال عن نوع عطرها، ثم يسأله: هل أنت متزوّجة؟... فتجيبه بالنفي، لينتهي الفيلم مع أفق هذه البداية الجديدة.

فيرفض العميد الكفيف أن يرافقه، لذلك يصرّان على أن يكون معه شاب يرعاه بمقابل مالي. يرغب العميد في السفر إلى نيويورك خلال غيابهم عن البيت، فكانت فكرة نشر إعلان عمل مؤقت يتلخص في مرافقته في رحلته، ولم يكن الشاب الذي يرافقه يعرف أن العميد قد قرّر الانتحار بعد رحلته تلك.

تدور في أثناء تلك الرحلة مواقف كثيرة. كان العميد الأعمى، الذي لم يسبق له الزواج في حياته، يتوق لأن يعيش مع زوجة، لذلك سُمّي الفيلم «عطر امرأة». في أعماقه لم يكن يريد أن يعيش حياة الفوضى وإدمان الكحول، يريد زوجة يستقرّ معها فقط، لكنّه يبالي

”

تقمص آل باتشينو دوره في «عطر امرأة» حدّ التماهي، صيره أعمى يحاول أن يُقلد المبصرين

“